

# صوت أهلية الأهلية



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد السابع - يونيو ٢٠١٧

## «الأهلية» تفتحهم عربين التممية المستدامة

مرضى السكر  
مهددون بالتسريح  
من وظائفهم

طائرات تهبط  
اضطراريا.. والأسباب  
مضحكة

زمان .. رمضان البحرين غير





أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء  
حفظه الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين بمناسبة عيد الفطر المبارك

رئيس التحرير  
أسامة مهران  
مستشار التحرير  
د. حسام إلهامي  
مدير التحرير

حسين الصباغ

إخراج وتصميم

محمد السيد عبدالمنعم

مجلس التحرير

أماني القلاف

عبد الرحمن بوجي

حمد السبيعي

قاسم حمدان

صادق إسماعيل

نور مخلوق

هدى حسين

نور حميد

محمد ضاحي

حسن على الحسن

السيد محمود مرتضى

على ناصر

تصوير:

مركز الإنتاج الإعلامي -

الجامعة الأهلية



10 «الأهلية» تفتحم عرين  
التنمية «المستدامة»

دراما رمضان

«الخليجية» في

ثبات.. «المصرية»

في «العالي»

.. «السورية»

ياويلها

56

30

الاتحاد الحر: نلمس حرص  
الحكومة على تلبية مطالب  
العمال وحماية مكتسباتهم

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

emai: helhamy@ahlia.edu.bh



22

«البحرين

لرعاية مرضى

السكالر»:

نطالب بتشريع

يحمي المريض

من التسريح

من العمل

70

الشجار:

هذا هو

الفرق بين

الخدع

البصرية

والسحر

34

كبار السن

يروون

ذكريات

رمضان

البحرين

زماننا

84

هبوط

اضطراري

لطائرات

والأسباب

مضحكة!

80

بطل الطاولة:

الدعم المادي

للعبة ضعيفا!

## مثلث التنمية وانحراف الاستدامة



بقلم : أ. د. عبدالله الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة  
الأهلية

رئيس مجلس الأمناء

**إن الفهم الدقيق لمعاني  
الأشياء هو الذي يقود  
الأمم الناهضة إلى  
حقائق حياتية متطورة،  
وليس إلى أصنام عقائدية  
ثابتة، التغيير هو سنة  
الحياة، والتراتب العائلي  
للكائنات من الأدنى إلى  
الأرقى هو الذي يحدد  
ملامح الكون.**

عندما قررنا تنظيم المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة برعاية كريمة من حكيم العرب رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه حرصت أن أقلب بعض القصص التي تحمل تعريفات محددة لمفهوم التنمية المستدامة، هل هي بحد ذاتها التنمية الشاملة، أم أن الأخيرة ترتبط بزمان ومكان محددين؟ هل الاستدامة تعني في المطلق الأعم التواصل والاستمرارية وتجاوز الزمان والمكان، والخصوصية؟

السؤال ظل حائراً ما بين الاتفاق على أصل المصطلح بأفقه اللغوي البحث، والاختلاف على المضمون بواقعه المتحقق في أي مكان وأي زمان.

في النهاية اهتديت بعد جدل إلى أن مثلث التنمية المستدامة لابد له وأن يتكون من ثلاثة أضلاع متساوية:

الأول: يمثل النمو الاقتصادي.

والثاني: تأثيره الإيجابي على المجتمع.

والثالث: المحافظة على البيئة باعتبارها الضمانة الوحيدة التي تحفظ للأجيال القادمة حقوقها المشروعة في التنمية والبناء والحضارة والتقدم.

عندما أعدت التقلب في أوراق وبحوث المؤتمر لم تقع عيناى الإ على ما يمكن أن نطلق عليه بالتنمية الشاملة، أي تلك التي تحقق التوازن التنموي بين قطاعات الاقتصاد المختلفة، بما فيها قطاع الموارد البشرية الذي يعتبر وكيلاً حصرياً للإنسان، في أي زمان وأي مكان.

إن الإغفال للبيئة هو أهم ما لغت انتباهي، والتجاهل للمناخ الذي تتحقق فيه التنمية، كان من أخطر المنحدرات التي يقع فيها المفكر عندما يبني وجهة نظر نبيلة وفي ذات الوقت يتعاطل عن وجهة نظر أخرى نبيلة.

في كلتا الحالتين يقع العلماء في مطب أيديولوجي وفي فخ تقديري لماهيات الأشياء، فتبدو أي منها كما الملح الذي ينسى الطباخ الماهر أن يسكبه على الطعام اللذيذ، أو كمن يرش كمية غير محدودة من البهارات على كمية محدودة من الأطعمة المختارة، عندما يحدث الخلط بين المفاهيم، و«الخليط» بين النظريات تتحول الأعمال الكبيرة إلى عبء على الإنسانية، إلى ضيف ثقيل الظل على وعيها الجمعي، ثم إلى صديق لدود لا ننظر زيارته إلا عندما ينتهي الدرس الطويل بسباته العميق وتعاليمه المملة.

إن الفهم الدقيق لمعاني الأشياء هو الذي يقود الأمم الناهضة إلى حقائق حياتية متطورة، وليس إلى أصنام عقائدية ثابتة، التغيير هو سنة الحياة، والتراتب العائلي للكائنات من الأدنى إلى الأرقى هو الذي يحدد ملامح الكون، بعفويته المحسوبة، وتلفائيته المنتظمة.

لذلك كان لابد لي بعد البحث والتفكير أن اهتدي إلى أن التنمية المستدامة هي التواصل المرصود بين مفردات التنمية وبعضها البعض، وهي التناغم المحمود بين تلك المفردات لكي تحقق المردود المنتظر منها، والغاية المطلوبة من قادتها التنويريين.

من هنا نستطيع أن نؤكد بأن مثلث الاستدامة قد يواجه انحرافاً تنموياً عند التطبيق، حيث مثلث التنمية قد تحتسب أضلاعه المتساوية على أنها بعيدة عن التساوي وبالبداهة عن التوازي، فيحدث الارتباك وربما الانحراف عند تحديد معنى الاستدامة.

كل ذلك يقودنا إلى ضرورة توصيف المفهوم بدقة تتعادل مع أهميته، فاستدامة التنمية كاستراحة المحارب، وهو يلتقط أنفاسه ضمن معركة بقاء لا يهدأ لها بال، ولا يرضى عنها خاطر.

يعلق البعض ضعف إنتاجيتهم على ظروف حياتية بحتة، على آلام شخصية ومشكلات عائلية، وحالات مرضية، يربط هؤلاء عجزهم عن الإنتاج بما يواجهون في الحياة الأسرية من عقبات أو ما يتعرضون له في الطريق من سائق متهور، أو إشارة مرور تأبى أن تفتح ذراعها لكي تمر السيارات بسهولة ويسر.

يقول المثل الشائع: نم مبكرًا تستيقظ مبكرًا، أو اذهب إلى مشوارك مبكرًا تصل سالمًا. صحيح أن الوصول متأخرًا خير من عدم الوصول نهائيًا، وصحيح أن الوصول إلى الهدف يعني تحقيق الأمل، لكن الأكد أن زمن الوصول هو الأهم، والإ فلماذا يتم ترتيب سباقات السيارات مثلًا، ومنازلات الخيول العربية الأصيلة، والهجن الصحراوية العفوية؟

معنى ذلك أن من يصل أولاً ليس كمن يصل آخرًا، وأن من يحترمه الوقت لا يظلمه الزمن أبدًا، أما الذين يتلكأون والذين يتباطأون، والذين يعلقون خيبة أملهم في مرتجاهم على شماعات أخرى غير الحرص على أداء الواجب، والإصرار على تحقيق النجاح، والمكابدة والكفاح من أجل بلوغ التفوق والتميز والإضافة، فإنهم بالضرورة سيصلون بعد انتهاء السباق، وبعد آخر فرص المحاولة.

قبل أيام كانت كلمتي في حفل المتفوقين الذي نظمته الجامعة الأهلية في إحدى الليالي الرمضانية المباركة عن ذلك الفرق الغني والأيدولوجي بين التفوق والتميز، عن تلك المفارقة بين من يستطيع أن يكسب الرهان وسط سباق مع مجتهدين آخرين، وذلك الذي يتمكن من تحقيق الإيهار فيضيف للبشرية اختراعًا جديدًا أو عقارًا جديدًا أو حتى زمنًا جديدًا مثلما فعل العالم الأمريكي «مصري الأصل» الراحل العبقري أحمد زويل.

إن أزمنة إنجاز الأشياء تأتي من حيث الأهمية والتأثير في مقدمة الاعتبارات التي يمكن من خلالها تقدير أو تعبير أو تقييس معدلات الإنتاجية، وإذا ما كانت هذه المعدلات مناسبة لحركة المجتمع وصورته الدائمة وتطوراته الحادة أم أنها أصبحت عاجزة عن اللحاق بالطموح والإمساك بنواحي التقدم والتحصن للبشرية جمعاء.

السؤال «عويص» ويحتاج لإعادة مناقشة.. وإلى إعادة نظر في جميع الأمثلة التي كانت تعاني، لكنها حولت معاناتها إلى قصص نجاح مذهلة، قاهر الظلام أو عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين الذي غير عقل الأمة وساهم في نقل الحضارة الغربية إلى المنطقة العربية بأسرها كان كفيفاً يعتقد أقرب المقربين إليه بأنه لن يكمل دراسته الثانوية أبدًا.

أبو العلاء المعري، شاعر العرب الفصيح وحكيم زمانه الجميل كان أيضًا كفيفًا.

حتى الحاصدين لأهم البطولات في الدورات البارالمبية العالمية من بلادنا يكونون دائمًا من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتجلى عبقريتهم وهم يعانون، وهم يتألمون لكنهم حولوا حياتهم بإرادة من حديد، وبقدرة غير محدودة من الله عز وجل إلى بطولات، بل أنهم حولوا مجتمعهم إلى منصات تتويج ونياشيين إنجازات وأوسمة لا يتقلدها إلا المحاربين الأشداء.

أتركوا همومكم خلفكم، وتسلحوا بإرادة التحدي، وأنسوا ما يعكر صفو حياتكم، ستصبحون بإذن الله من الفائزين.

## الإنتاجية والحياة الشخصية



بقلم: أ. د. منصور العالي

رئيس الجامعة الأهلية

**إن من يحترم الوقت لا يظلمه الزمن أبدًا، أما الذين يتلكأون والذين يتباطأون، والذين يعلقون خيبة أملهم في مرتجاهم على شماعات أخرى غير الحرص على أداء الواجب، والإصرار على تحقيق النجاح، والمكابدة والكفاح من أجل بلوغ التفوق والتميز والإضافة، فإنهم بالضرورة سيصلون بعد انتهاء السباق.**



## المؤتمر يصدر «إعلان المنامة» لوضع حلول للتنمية المستدامة

مجال التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

### طاقات هائلة

وأعرب سموه عن ثقته في أن الشباب لديه طاقات هائلة قادرة على تغيير العالم من خلال المساهمة الفعالة في طرح رؤى خلاقة وإبداعية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة للوصول إلى غاياتها المنشودة من أجل تعزيز الرخاء والعمل على حماية كوكب الأرض، منوهاً بأن إطلاق مملكة البحرين جائزة الملك حمد لتمكين الشباب من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تم إطلاقها خلال العام الجاري تعكس الرغبة الملكية السامية في تهيئة الظروف وتعبيد الطريق أمام الشباب البحريني والعالمي من أجل المشاركة في وضع الأفكار الإبداعية

وأضاف سموه: من هذا المنطلق يأتي مؤتمر الشباب الدولي التاسع ضمن جهود وزارة شؤون الشباب والرياضة في احتضان كل ما يخص الشباب البحريني بشكل خاص وشباب العالم بشكل عام، كما يرفع المؤتمر شعار «لنرد العطاء Give Back» والذي يتماشى مع اختيار موضوع أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، نظراً لكون العطاء قيمة إنسانية عظيمة وهي إحدى العوامل الأساسية لتشجيع الشباب على الاجتهاد في تحقيق هذه الأهداف بما يلبي احتياجات الحاضر والمستقبل.

ولفت سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة إلى أن مملكة البحرين حققت نجاحات مشهودة عالمياً، حيث صنفت المملكة ضمن الدول ذات الفئة المرتفعة جداً في

وخلال المؤتمر أكد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة في كلمته التي حملت عنوان «شباب العطاء... حان دوركم»: بتطبيقنا لأهداف التنمية المستدامة، فإننا لا نطبق مجرد أحلام أو رؤى يسعى قادة العالم لتحقيقها، بل هي خطوط عريضة يمكن تسميتها بمنهج حياة نتبعه يومياً، وبحكم مجمل قراراتنا وخطواتنا التي نتخذها فيما يتعلق بالشأن العام أو حتى الخاص.

### فئة مرتفعة جداً

واكد سموه بأن الشباب هم شركاء في تنفيذ خطط التنمية والاستدامة التي تتطلع اليها مملكة البحرين ضمن المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠.



## في مؤتمر الشباب الدولي التاسع

سمو الشيخ ناصر بن حمد يؤكد:

# الشباب شركاء في تنفيذ خطط التنمية المستدامة

كتبت: نور مخلوق

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الخيرية وشؤون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية شهدت مملكة البحرين إفتتاح مؤتمر الشباب الدولي التاسع الذي تنظمه وزارة شؤون الشباب والرياضة والذي تمحور هذا العام حول أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وعقدت تحت شعار «لنرد العطاء» بمشاركة ١٠٠٠ شاب وشابة من أكثر من ٢٠ دولة من مختلف دول العالم.

تمحور المؤتمر حول أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، كونها تشكل عنصراً مهماً لتشجيع الشباب على السعي لتحقيق هذه الأهداف، والتي تتمثل في القضاء على الفقر، والقضاء التام على الجوع، والصحة الجيدة والرفاه، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والنظافة الصحية، والطاقة النظيفة، والعمل اللائق، ونمو الاقتصاد، والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، والحد من أوجه عدم المساواة، ومدن ومجتمعات مح لية مستدامة، والاستهلاك والإنتاج المسؤولان، والعمل المناخي، والحياة تحت الماء، والحياة في البر، والسلام والعدل والمؤسسات القوية، وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

والاحترافية التي توصل إلى تحقيق الأهداف الأممية للتنمية المستدامة، التي وجدت فيها مملكة البحرين طريقاً للتقدم والرّخاء العالمي.

وقد تضمن المؤتمر العديد من الفعاليات والعروض، فقد شهد برنامج اليوم الأول من المؤتمر ثلاث جلسات، الجلسة الأولى قدمها آرّن سيمن مؤسس شركة إيرث إيزي وهي شركة تركز على اختراع كل ما يخدم اهداف التنمية المستدامة، حيث استعرض سيمن أحد الاختراعات التي ساهمت في إمداد الدول الفقيرة والنامية بالمياه النظيفة، مما يحقق أحد أهداف التنمية المستدامة، وهي المياه النظيفة والنظافة الصحية.

### الجلسة الثانية

أما الجلسة الثانية فقد قدمها المتحدث الكندي باول نكلن مصور الحياة البرية الذي ينتمي إلى طاقم ناشيونال جيوغرافيك، حيث أكد أن خلفيته المهنية كعالم أحياء مكنته من معرفة أكثر الأماكن المتضررة في الأرض وتصويرها وبيان الأضرار التي حاقّت بها. واستعرض نكلن العديد من الصور ومقاطع الفيديو له أثناء مزاولته لعمله.

وقد حصل نكلن على العديد من الجوائز منها ١٤ جائزة من وورد بريس فوتو، و١٠ جوائز مع مصور بي بي سي للحياة البرية، وجائزة بيوغمز من نردك، وجائزة الإنجاز مدى الحياة، كما أنه مؤلف كتاب "الهوس القطبي".

وشهد اليوم الأول أيضاً جلسة نقاشية تحت عنوان "مبادرات شبابية هادفة" أدارتها سارة أبو الفتح وشارك فيها المهندسون وفجر مغيّز وأنكيت كواترا وكاران جيراث وهيروتاكا كويكي.

وتحدث المتحدث السعودي المهندسون المؤسس الفخري لجائزة "إمرأة



في العالم.

العام" والتي تتوج جهود النساء اللاتي بدأن من الصفر، مؤكّداً دعمه الكامل للمرأة وضرورة تحقيق أحد أهم أهداف التنمية المستدامة وهي المساواة بين الجنسين.

### مبادرة القافلة الوردية

وأشار الحسون إلى أنه قام العام الماضي بتكريم ممرضة سعودية، تقديراً للجهود الكبيرة التي حققتها، وقد لقي تكريمها تفاعلاً كبيراً من جانب رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يعتبر المهندسون سفيراً لمبادرة القافلة الوردية Pink Caravan الإماراتية التي تستهدف نشر الوعي بمرض السرطان، وشارك في العديد من النشاطات والأعمال الخيرية كتوفير التعليم للاجئين السوريين، وإطلاق أحد أكبر مشاريع المياه في الدول الأفريقية.

أما المتحدثة الثانية البحرينية فجر مغيّز، كابتن ومهندسة طيران ورئيس مجلس إدارة جمعية أيادي الإغاثية فقد استعرضت مغيّز مشوارها التي بدأت بحبها الكبير للمساعدة وشغفها بإعادة تأهيل المجتمعات المنكوبة والفقيرة

حصل كاران على العديد من الجوائز كجوائز من الجمعية الدولية لمهندسي البترول، كما انه يعمل مع الأمم المتحدة كأحد القادة ال١٧ لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، وهو يركز على تحقيق هدف الحياة تحت الماء.



حول هذه التقنيات الحديثة.

### أنشطة طارئة

وكان الياباني هيروتاكا كويكي هو المتحدث الخامس الذي استعرض تجربته كناشط في مجال الأنشطة والأعمال الطارئة التي تساهم في الحد من الكوارث في المناطق المتضررة، خاصة فيما يتعلق بالأطفال وكبار السن، كما أنه يعمل كممثل لمنظمة تعنى بالشباب والاستدامة تركز على الحد من مخاطر الكوارث، فضلا عن كونه عضواً بمجموعة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنسق الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة.

وتضمن برنامج اليوم الثاني من مؤتمر الشباب الدولي ثلاث جلسات أيضاً، الجلسة الأولى قدمها كليب هاربر مدير مبادرة الزراعة المفتوحة التي أقامها مجموعة من العلماء والمهندسين المعماريين، وتقوم على تطوير معدات وبيانات وبرمجيات زراعية، بهدف الحصول على نظام غذائي مرن، كما أنه احد مستكشفي «ناشيونال جيوغرافيك» وعضو المنتدى الاقتصادي العالمي.

وخلال الجلسة استعرض هاربر مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو التي تقدم معلومات حول تقنياته وبرمجياته الحديثة في الزراعة، وآراء الناس والخبراء

المميز يعود إلى تشجيع والداها والاقارب لها على حوض تلك المجالات. كما شددت الحوسني على أهمية الطاقة المتجددة وكونها تحرص على نشر مفاهيم الاستدامة بشكل محلي وعالمي.

### بعد مناقشات مثمرة

وفي الحفل الختامي للمؤتمر، تم إصدار "إعلان المنامة" المتضمن توصيات بوضع حلول وأفكار من شأنها أن تحقق أهداف التنمية المستدامة التي تسعى إليها منظمة الأمم المتحدة بمشاركة من الدول الأعضاء لتحقيقها حتى عام ٢٠٣٠، وذلك بعد مناقشات مثمرة وبعد الاطلاع على تجارب نخبة من أصحاب الاختصاص في المجالات ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة.

وأكد شباب العالم المجتمعون على ضرورة حث الدول على الإهتمام بتحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة وتوجيه البرامج الشبابية في الدول الأعضاء لتحقيقها والمساهمة في توعية الشباب بأهميتها وبيان خدمتها للبشرية وكيف لها أن تضمن للجميع حياة كريمة، وسبل معيشية أفضل للجيل الحالي والأجيال القادمة.



## علام أحمد: معايير «المصطلح» تصطدم بتباين ظروف الدول

يتناسب مع خصوصياتهم ويتماشي مع واقعهم بدلاً من النموذج الافتراضي العام الذي لم ينجح ولن.

### بمعنى..؟

يقول علام: المعنى الواضح هنا يؤكد أن ظروف مملكة البحرين تختلف عن ظروف المملكة العربية السعودية مثلاً، وكذلك الحال بالنسبة لدولة الامارات، وعلى سبيل المثال لا الحصر وعندما تم اقتراح هدف محدد بأن تكون السعودية ضمن أفضل ٥ دول في مجال الحكومة الالكترونية على مستوى العالم، قلت لهم حينها إن هذا ممكن لكنني لن أضعكم

سوف تصل إلى الهدف المحدد أم لا؟

### تنظيرات الأكاديميين

تلك هي المشكلة الأولى في نظر البروفيسور علام، أما تلك المرتبطة بتنظيرات الأكاديميين فتأتي في المرتبة الثانية حيث تحذيرات البنك الدولي تأتي في مقدمة الإرهافات التي اعتمدت عليها الأمم المتحدة عند الإشارة إلى ضرورة عدم الاعتماد في التطبيق على نيويورك والمدن الأوروبية حيث أن المطلوب هنا يتمثل في ضرورة إشراك العالم العربي مثلاً وبقية المناطق وأفريقيا والشرق الأوسط للوقوف على مشاكلهم بدقة وبالتالي تصميم نموذج

### نموذج يحتذى

رئيس المنظمة البروفيسور علام أحمد في مداخلته وأطروحاته ومشاكساته يرى أن البحرين أنموذجاً يحتذى ومنيراً مؤهلاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي نفس الوقت يكشف عن أهداف هذا اللغز التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٣٠ أي لمدة ١٥ سنة، ماذا يواجهنا من تحديات للانتقال إلى مرحلة الإنجاز؟ هل الحراك السياسي في الإقليم بوضعه الراهن يعوق الوصول إلى الهدف المنشود؟ هل ما يسمى بالإرهاب المبرمج قد يحول دون الوصول إلى ٢٠٣٠؟

كم تكلفنا من أعباء مالية ومن جهود أمنية، ومن خسائر تنموية ومن وقت ثمين في سبيل إعادة بوصلة التنمية إلى وضعها الطبيعي؟

البروفيسور علام يختار الامارات والبحرين من دول مجلس التعاون ويرى في كل منهما أهلية متوازنة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ويؤكد تجاوز قدراتهما في التقدم على العديد من دول العالم في هذا المضمار، لكنه في نفس الوقت يؤكد على صعوبة التحقق نظراً لبروز عدة مشكلات منها تعقيدات المقاييس الموضوعية لجميع الدول وآليات مكافحة الفقر بالقضاء على ٥٠٪ منه، بينما الواقع يتحدث عن ظروف متشابهة لكل دولة بل أن بعضها يشكو من نسب تنموية أقل، ومن قدرات مالية أضل وهو ما يقود إلى إعادة القراءة في المشهد التنموي الدولي، حينها سيكتشف الجميع أن الارتباط بمعادلة مكونة من معرفة السرعة والمسافة والزمن في كل دولة من الممكن أن يسهل علينا التقييس للإمكانيات المتاحة والاحتياجات المطلوبة، وبالتالي إذا ما كانت كل دولة



«الأهلية»  
تقتحم  
عرين  
«التنمية»  
المستدامة»

# حميدان: مكافحة الفساد هو طريق الاستدامة والنماء

## تقرير: أسامة مهران

على مدى ثلاثة أيام، تمكنت الجامعة الأهلية خلال شهر مايو الماضي من ضبط جميع الإيقاعات التي تؤدي إلى ما يسمى بالتنمية المستدامة، رئيس المنظمة العالمية المختصة ونخبة من العلماء البارزين يتقدمهم الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله الحواج وبرفقته رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي، وبحضور نحو ٢٠٠ شخصية أكاديمية وبرعاية كريمة من لدن رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه، تمكن المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة الذي أقيم في شيراتون البحرين من فك ذلك اللغز الذي حير الخبراء والمختصين، هل ما يسمى بالرؤية العالمية ٢٠٣٠ ترتبط بشكل أو بآخر، بهذا النوع من التنمية؟

كيف يمكن سبر أغوار المصطلح، والمساهمة في تنوير المجتمع، والدخول إلى النفق المحير للتنمية، وذلك المعروف بالتخطيط القائم على زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع، والآخر المرتبط بالمجتمع والبيئة وما بينهما الكثير؟





## الحواج: تعليم رقمي يقود إلى مئوية استنارة

الالكترونية إلى جانب العمل المتواصل الجاد المتوافق مع العمل الحكومي طبعاً ، مشيراً إلى أن مملكة البحرين تلعب دوراً مهماً باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث حققت خطوات رائدة في حلبة التفوق التنموي القائم على المحافظة على البيئة وتحقيق النمو القائم على التوازن والمتجهة نحو الإنماء للكوادر البشرية والارتقاء بمهارات المواطن الأكاديمية والإدارية والعملية، وتوجيه الشباب نحو العمل المكثف بإتجاه الاقتصاد الرقمي القائم على تأكيد الانضباط التنموي، وتفعيل آلياته المنتجة باتجاهات المجتمع الواعي القادر على المشاركة والفاهم لطبيعة أن يكون التقدم مرتبطاً بالإنسان، لأنه في نهاية المطاف هو هدف التنمية ومحورها الأساسي وأدائها الفعالة.

ورداً على سؤال بشأن مدى مواكبة البحرين التي تكمل قرناً على انطلاقة التعليم النظامي للثورة المعلوماتية قال الحواج: لا شك أن البحرين جادة جداً في هذا الاتجاه، ذلك أن حديث وزير التربية الدكتور ماجد بن علي النعيمي في هذا المجال يؤكد على أن مسيرتنا تنطلق وسط توافق حكومي خاص مع منظومة التعليم الجامعي، بشقيه المحليين، معرباً عن أمنياته بأن تلتقي تلك الطموحات مع طموحات الدولة التي تسعى إلى صياغة مجتمع تنموي متقدم ومحافظ على انجازاته ومنتشيت بثوابته ومكتسباته.

### مواجهة الفساد

وفي الوقت الذي ثمن فيه الوزير التوصيات المرتقبة للمؤتمر تطرق إلى تجربة البحرين لمواجهة الفساد عبر تطبيقها للحكومة

طويل القامة ومديد العمر، وليس نمواً طارئاً يأتي بسبب عائدات وقتية ويزول بزوال المؤثر، لذلك فإن تحقيق هذا النوع من الإنماء يحتاج إلى وقت بل وإلى تضافر عوامل متكاملة أهمها، وجود منظومة تعليمية وأخرى صحية متناغمة مع حال الانتاج ومن ثم تكوين عنصر بشري متفاهم مع متطلبات هذا النوع من التنمية ومتصالح مع البيئة التي تحفظ دائماً حقوق ومصالح الأجيال القادمة.

البروفيسور جمال نور الدين يطرح في أدبياته التنموية وألوياته الأكاديمية فكرة التأقلم مع التحدي، أي تلك الحالة التي تؤدي إلى التعود على مجابهة المخاطر، والانتظام في تناول وجبة المراعاة للمحاذير المحدقة والمخاطر المترتبة، هو في حد ذاته نوع من الجدال الفقهي بين من يعلمون وهؤلاء الذين لا يعلمون، من يتفقه في النظرية ويهمل التطبيق، ومن يعشق الممارسة ويرفض الالتحاق بالفكرة كمرجع أصيل من مراجع الاعتماد على المنطق كأداة، وعلى التسلسل عند التفكير.

### مئوية التعليم

مئوية التعليم النظامي في البحرين لم تمر هكذا مرور الكرام على المؤتمر وكان شيئاً لم يكن فالرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله يوسف الحواج يطالب بخطة وطنية للتحويل الرقمي، وذلك ضمن رؤية البحرين ٢٠٣٠ الساعية نحو الوصول لدولة الخدمات الممتازة وتحويل توجيهات القيادة إلى واقع ، حيث أن الجامعة الأهلية بتنظيمها لهذا المؤتمر الذي يتحدث فيه ٢٠٠ عالماً من ٢٥ دولة فإن ذلك يدل على المقدمات المكثفة التي سوف تؤدي إلى رؤية البحرين ٢٠٣٠ وهي نفسها المتناغمة مع رؤية الأمم المتحدة على هذا الدرب.

فالسعودية لديها ملايين الموظفين في الأجهزة الحكومية جاهزين لنقل مفاهيم الحكومة الالكترونية ليست كما هي في الامارات، هذه التفاصيل في حد ذاتها تصنع فارقاً وتجعل من المقاربات مفترق طرق يصعب العودة إلى تحقيق المواءمات من خلاله .

### حينما نطرح التوصيات

الاشكالية الثالثة كما يرى البروفيسور علام تتمثل في أننا حينما نطرح التوصيات من الأمم المتحدة يتم تحديد الدول نفسها ليتم إنشاء مكتب متخصص يتبع رئيس الوزراء ليترجم مؤشرات المنظمة ويعمل على تطبيقها في البلد المعني، أما دور هذا المكتب فينحصر في العمل ضمن كل هدف من الأهداف الـ ١٧ للتنمية المستدامة حتى تتفرغ لعدد آخر من الأهداف التي يمكن متابعة تحققها على أرض الواقع، فإذا أخذنا المدن الذكية كمثال حي بحيث ننشئ مدناً خالية من التلوث علينا أن ننجز ٢٠ عملاً تتوزع على كل وزارة بحسب اختصاصها ووفقاً لحسابات البنك الدولي.

وفي الوقت الذي يرى فيه الخبير الدولي والأستاذ بجامعة الدمام الدكتور جمال نور الدين أن خسائر الإرهاب في العالم تقترب من النصف تريليون دولار خلال العام الأخير فقط، فإنه يعود ويطلق حمائم السلام على التنمية المستدامة مؤكداً أنها قد تتحقق رغم عراقيل الأزمات الطارئة ورغم مفاعيل الحركات السياسية المفاجئة، ورغم ما يتعرض له الإقليم من مدهامات لسلاطين التطرف والإرهاب.

### نمو طويل القامة

يرى د. نور الدين في حوارته مع «صوت الأهلية» أن التنمية المستدامة هي نمو



## جمال نور الدين: نصف تريليون دولار تكاليف الإرهاب في سنة





له، والإجراءات المرورية التي اتخذتها الإدارة العامة للمرور للحد من المخالفات والحوادث المرورية، وتقليل معدلات الحوادث المرورية بمختلف أنواعها.

#### معدلات وفيات أقل منذ تطبيق قانون المرور الجديد

وقد بين المحاضر خلال محاضراته كيف استطاعت الإدارة من خلال هذا القانون تقليل وفيات الحوادث المرورية من ٨٥ قتيلاً في العام ٢٠١٣م إلى ٥٠ قتيلاً فقط في العام ٢٠١٦، كما اشتملت المحاضرة على عرض لبعض مقاطع الفيديو والمشاهد التي تبيّن وتجسد مدى خطورة السلوكيات المرورية وتسببها في وقوع الحوادث المرورية الجسيمة بسبب تجاوز السرعة المحددة، وتجاوز الإشارة الضوئية والخطوط الأرضية.

#### دعم لفئة الشباب في كافة الميادين

وحرصاً من أسرة مجلة الأهلية على أهمية هذه الفعالية فقد رافق مندوب

وشاشات للعرض وحاسب آلي محمول للاستفسار عن السجلات المرورية للمخالفين والكاميرات المتطورة لمراقبة الحركة المرورية خارج محيط المركبة. وغيرها من التقنيات الحديثة.

#### البروفسور الحواج يشارك في المحاضرة المرورية

كما اشتملت الفعاليات على محاضرة مرورية ألقاها المحاضر بإدارة الثقافة المرورية الاستاذ عادل محسن بالإدارة العامة للمرور، بحضور عدد كبير من الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية، وفي مقدمتهم البروفسور عبدالله الحواج والبروفسور منصور العالبي رئيس الجامعة، ونائب الرئيس وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام.

وقد اشتملت المحاضرة على عرض لأبرز السلوكيات المرورية الخاطئة التي ترتكب من قبل بعض السائقين، وكذلك عرض لأهم ما شمله قانون المرور الجديد الذي بدأ تطبيقه منذ العام ٢٠١٥م، بالإضافة إلى عرض لأبرز بنود القانون، واللائحة التنفيذية

#### منصة للخدمات الإلكترونية المرورية

وقد انطلقت الفعاليات والأنشطة التوعوية منذ الصباح الباكر من خلال تخصيص منصة للخدمات الإلكترونية المرورية التي تقدمها الإدارة العامة للمرور، وذلك لتعريف الطلبة ومنتسبي الجامعة بكيفية التعامل مع الخدمات الإلكترونية، وكيفية تفعيل المفتاح الإلكتروني الخاص بتلك الخدمات، وكذلك كيفية معرفة سجل المخالفات والإسباقات المرورية، وشهدت هذه الخدمة إقبالاً كبيراً.

#### دورية مرورية داخل حرم الجامعة

كما شهدت الفعاليات معرض مصغر تم خلاله إدخال إحدى الدوريات المرورية الحديثة إلى بهو الجامعة، وذلك لتعريف الطلبة ومنتسبي الجامعة بأبرز وسائل التكنولوجيا والكاميرات الحديثة الخاصة بضبط السلوكيات المرورية الخاطئة، والتعرف على إمكانيات تلك الدوريات التي تشمل وجود ٧ كاميرات متطورة،



يوم للتوعية المرورية بالجامعة الأهلية:

البروفيسور الحواج:

## نُسعى لاحتضان مثل تلك الفعاليات التي تهدف إلى نشر الوعي والثقافة المرورية

تقرير: عبد الرحمن بوحجي  
تحت رعاية الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفسور عبدالله الحواج، أقامت الجامعة بالتعاون مع الإدارة العامة للمرور بوزارة الداخلية، وبحضور رئيس الجامعة البروفسور منصور العالبي ووفد من الإدارة العامة للمرور، يوم مرور توعوي استهدف طلبة الجامعة وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.





## الحواج: أشيد بما توليه القيادة الرشيدة من دعم لفئة الشباب في كافة الميادين



والحد من شهور الحوادث المرورية، خاصة أنّ هذه الفئة العمرية هي الأكثر تعرضاً للحوادث المرورية، وذلك بسبب الخبرة القليلة في القيادة، وعدم القدرة على التحكم في المركبة.

وأكد بصر أنّ إدارة الثقافة المرورية حرصت خلال هذا اليوم على توصيل مفاهيم السلامة المرورية في إطار يناسب هذه الفئة العمرية، ويؤكد مدى حرص الإدارة على خلق جيل يساهم في نشر وعي الثقافة المرورية ويحقق مبدأ الشراكة المجتمعية الذي يحقق السلامة المرورية.

### حملة أخرى في مجمع السيف

يذكر أيضاً أن إدارة الثقافة المرورية أقامت خلال هذا الشهر حملة توعوية مرورية بالتعاون مع إدارة الأنشطة الطلابية التابعة للجامعة الأهلية بشأن التعريف بمفهوم المربع الأصفر وأهمية الالتزام به، كما أقامت حملة أخرى توعوية ضمن فعاليات وأنشطة أسبوع المرور العربي الذي ينطلق في الرابع من مايو من كل عام وتعد له إدارات الدول العربية العديد من الأنشطة والفعاليات التي تجسد مفهوم الشعار لتحقيق السلامة المرورية المستدامة، حيث شاركت الجامعة الأهلية بوفد طلابي في الحملات التي أقيمت في مجمع السيف تحت شعار « رجل المرور منكم ولخدمتكم » وتخلله توزيع هدايا مقدمة من الجامعة الأهلية ومن الإدارة العامة للمرور وقد شهدت الفعالية إقبالاً كبيراً من مرتادي المجمع الذين أكدوا أهمية هذه الحملات الميدانية والتوعوية في نشر الوعي والتأكيد على مبدأ الشراكة المرورية وأن السلامة المرورية غاية يجب على الجميع أن يتكاتف لتحقيقها .

مستخدمي الطريق. مثنياً دور الإدارة العامة للمرور في تخصيص هذا اليوم ليكون يوم مروري توعوي لاستفادة كافة الطلبة ومنتسبي الجامعة.

وقد وجه خلال حديثه معنا كافة الطلبة إلى ضرورة الاستفادة من الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة، خاصة الأنشطة التي تستهدف سلامتهم كونهم يشكلون عماد الوطن، ومصدر فخره واعتزازه.

وأشاد البروفيسور الحواج كذلك بما توليه القيادة الرشيدة من دعم لفئة الشباب في كافة الميادين للنهوض بمخرجاتها في كافة المحافل.

وأضاف أن هذا اليوم المروري التوعوي حظي بمشاركة كبيرة من كافة طلبة الجامعة ومنتسبيها دليل قوي على الوصول إلى الغاية من إقامة هذه الفعالية والمتمثلة في تحقيق أقصى درجات السلامة المرورية، وتأكيد مبدأ الشراكة المجتمعية، وأن السلامة المرورية ليست حكراً على جهة معينة، بل هي هدف وغاية تسعى جميع مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني إلى تحقيقها من أجل غدٍ أفضل بلا حوادث.

### استراتيجية شاملة

في هذا الصدد أكد مدير إدارة الثقافة المرورية المقدم أسامة محمد بصر، أنّ هذا اليوم التوعوي يأتي ضمن استراتيجية شاملة للإدارة العامة للمرور، تسير على محورين يعملان في نفس الاتجاه؛ شق توعوي، وشق تنفيذ القانون.

وأضاف بصر أنّ هذه الأنشطة والفعاليات التوعوية تندرج ضمن الخطة التوعوية التي تضعها إدارة الثقافة المرورية من أجل تحقيق أقصى درجات السلامة المرورية،



## المقدم بحر: اليوم التوعوي بالجامعة الأهلية يأتي ضمن استراتيجية الإدارة العامة للمرور لخلق جيل لديه وعى مروري



المجلة كافت الفعاليات والأنشطة وكان له هذا اللقاء الخاص مع سعادة البروفيسور عبدالله الحواج الذي أكد مدى حرص الجامعة على احتضان مثل تلك الفعاليات التي تهدف إلى نشر الوعي والثقافة المرورية والحفاظ على مقدرات هذا الوطن الغالي من خلال الحفاظ على فئة الشباب وحثهم على ضرورة الالتزام بالأنظمة والقواعد المرورية التي وضعت من أجل سلامتهم وسلامة باقي



## خالد الحسيني: نتطلع لدعم سمو رئيس الوزراء لاستيعاب الأعداد المتزايدة

افتتاح «جمعية التعافي» في منطقة الحد بعدما حظيت بموافقة كريمة من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وذلك بجهود فردية، وبمساعدة من أهل الخير وبعض الداعمين لإتمام نجاح هذا البرنامج الهادف.

**وما أكثر الفئات المعرضة للإدمان؟ وهل يقتصر الأمر على الذكور أم إن الأمر يمتد لكلا الجنسين؟**

الإدمان ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، وليست حكراً على فئة معينة دون الأخرى، فالذكور والإناث يعانون من نفس المشكلة، إلا أن هناك الكثير من التستر والتكتم على هذه المشكلة، وذلك خوفاً من نظرة المجتمع والعادات والتقاليد التي تحكمه.

الإدمان من خلال توفير برامج متكاملة علاجية وترفيهية ولقاءات ومحاضرات يومية تضمن عودة المتعافي من الإدمان لممارسة حياته الطبيعية، ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه.

وفي هذا الإطار حاورت «صوت الأهلية» خالد الحسيني العضو المؤسس والمدير التنفيذي «لجمعية التعافي» للوقوف على أهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعية في هذا السياق.

**بداية نود التعرف على تاريخ إنشاء هذه الجمعية؟ وكيف بدأت الفكرة؟**

جمعية تعافي هي بادرة أمل لجميع المدمنين الراغبين في التعافي من مشكلة الإدمان داخل مملكة البحرين وخارجها، ففي مارس من العام ٢٠١٢ تم

ونظراً لخطورة هذه المواد وأثرها المدمر كان لزاماً على المجتمعات التحرك لسن القوانين والتشريعات لمحاربتها والحد من انتشارها. ومملكة البحرين، كغيرها من الدول سعت إلى محاربة الإدمان على المخدرات بكافة أشكالها وصورها من خلال إنشاء الكيانات والمراكز والجمعيات التي تدعم الشباب وتساعدتهم على التعافي.

وتعد «جمعية التعافي من المخدرات» الجمعية الوحيدة على المستوى المحلي، والقليلة على الصعيد العالمي التي تحاول علاج ومساعدة المدمن، وإرشاد أسرته إلى الطريق الأمثل الذي يمكنهم أن يسلكوه للوصول بمريضهم إلى بر الأمان؛ إذ تحاول الجمعية المساهمة في دعم الشباب الراغبين في التعافي من

## الأولى بحرينيا في علاج وتأهيل المدمن

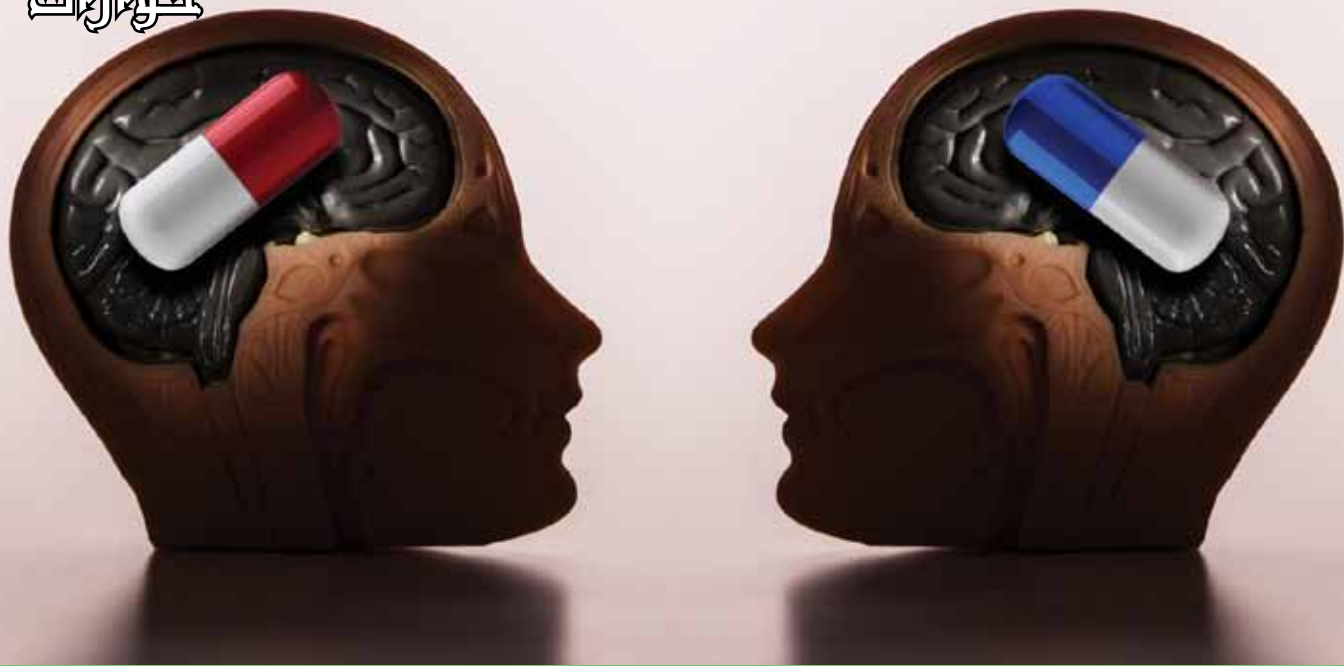
# جمعية «تعافي» ترسم طريق الخروج من الهاوية

حوار: أماني القلاف

بلغت الأرقام وصل حجم تجارة المخدرات في العالم إلى ٨٠٠ مليار دولار سنوياً، بما يشكل ٨٪ من حجم التجارة العالمية. كما يوجد على الكرة الأرضية ٢٢١ مليون شخص يتعاطون المخدرات بأنواعها المختلفة.

المخدرات أفة تفتك بالمجتمعات، تهدد كيانها تستهدف تدمير أهم دعائم المجتمع، الإنسان، وبخاصة فئة الشباب، فالمخدرات عبارة عن مواد تسبب الأذى للإنسان وتمنعه عن ممارسة حياته بالشكل المرغوب، إذ تجعل منه إنساناً مهزوماً مسلوب القوى غير قادر على التحكم في قدراته وإمكانياته، راضياً لسيطرتها، نظراً لاستحواذها على كامل قواه العقلية والعصبية، فالمدمن هو شخص غير قادر على العطاء أو مزاوله حياته الطبيعية.

ولا يقتصر أثر تلك الأمة على الشخص المتعاطي فحسب؛ بل يمتد ليشمل أسرته وأصدقائه والبيئة المحيطة والمجتمع ككل، إذ تعمل المخدرات على تدمير المدمن وهدم كيانه الأسري، فالإدمان يدفع بالفرد لارتكاب سلوكيات مشينة كالسرقة أو القتل أو خيانة الأمانة والوطن والتنازل عن كرامته، أو غيرها من الأعمال الإجرامية للحصول على المال الذي يكفيه لشراء المادة المخدرة.



## الإدمان ليس حكرًا على فئة معينة والتكتم عليه مشكلة تواجه مجتمعنا

كلمة أخيرة تود توجيهها من خلال مجلة «صوت الأهلية»؟

أود حقيقة أن أتقد بالشكر الجزيل إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية على ثقته ودعمها لنا منذ تأسيس الجمعية حتى يومنا هذا، كما أود التنويه إلى أن هذه الجمعية هي المكان الوحيد في المملكة الذي يُعنى بعلاج وتأهيل حالات الإدمان ومساعدتهم على التعافي ليعودوا لممارسة حياتهم كأشخاص أسوياء في مجتمعهم لذا فإننا نأمل إن يتبنى صاحب القلب الكبير سمو رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة هذا المشروع، ويعمل على توسعته ومنحنا مبنًى مؤهل متكامل يتيح تقديم سبل العلاج والتأهيل وفق أرقى المستويات التي تليق باسم مملكة البحرين، وحتى يتسنى لنا أن نغطي الأعداد المتزايدة من المدمنين الراغبين في التعافي، وبما يمكننا من توفير العلاج والتأهيل للإناث والذكور على حد سواء، دون الحاجة إلى تحويل النساء إلى خارج البلاد لتلقي العلاج.

إعلاميًا بشكل أوسع وأشمل، ورغم وجود بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية البحرينية التي تبنت هذه القضية وتناولتها تناولاً جيداً؛ إلا أننا ما زلنا بحاجة ماسة إلى تخصيص برنامج يومي أو أسبوعي، سواء في الراديو أو التلفزيون لتقديم فقرات توعوية لحماية شبابنا وفتياتنا من هذه الآفة والعمل على خلق جيل أكثر وعياً وأكثر قدرة على مواجهة مغريات هذه الآفة الفتاكة.

وما أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهها الجمعية أثناء عملها؟

أقيمت جمعية «تعافي» كما أسلفنا القول بجهود فردية، وبدعم من أهل الخير وبعض الداعمين؛ لذلك فإن عدم توافر مصدر دخل ثابت وميزانية تشغيلية كافية يشكل عبئاً كبيراً يقع على عاتق المؤسسين ويثقل كاهلهم، كما أن مقر الجمعية لم يعد يستوعب الأعداد المتزايدة من الراغبين في التعافي، وذلك نظراً لعدم توافر المرافق الكافية لذلك.

وهل هناك حالات «تعافت» ثم عادت للإدمان مرة أخرى؟ وما أهم العوامل التي أسهمت في ذلك؟

للأسف الشديد هناك بالفعل بعض الحالات تعافت نهائياً أو جزئياً وعادت مرة أخرى للإدمان؛ وهو ما يرجع لعدة عوامل، منها التعرض للضغوط والمضايقات، سواء في العمل أو المحيط الأسري أو المجتمع ككل، وعدم تغير السلوك السلبي، وعدم تفهم الأسرة والمجتمع للطبيعة النفسية للمتعاقي أو تقبله، ومنها العودة مرة أخرى لرفقاء السوء، فالمتعافي من هذه الآفة يحتاج إلى عزيمة وإصرار تقف شامخة أمام تحديات الحياة، وهو ما نحاول تعزيزه داخل نفسية وعقل المتعاقي.

التغطية الإعلامية، هل تجدها كافية ومناسبة فيما يتعلق بقضايا الإدمان؟

قضية الإدمان من القضايا الهامة التي شغلت، وما زالت تشغل المجتمعات، نظراً لخطرها المدمر والذي يهدم كيان المجتمع ويزعزع أركانه؛ لذلك لابد لكل المجتمعات من التحرك بصورة أكبر لتبني هذه القضية، وتسليط الضوء عليها

وهل تقدم الجمعية خدماتها لكلا الجنسين؟

الخدمات التي تقدمها الجمعية تقتصر في الوقت الراهن على الذكور دون الإناث نظراً لعدم توفر الدعم المادي الكافي لاستيعاب تلك الحالات، ويتم حالياً تحويل النساء المدمنات لمجمع الأمل للطب النفسي بالمنطقة الشرقية لتلقي العلاج هناك، وإلى الدول الأخرى ذات الاختصاص في هذا المجال.

ومن خلال خبرة الجمعية؛ كيف يمكن للأسرة أن تكتشف أن لديها حالة إدمان؟

هنالك الكثير من المؤشرات والدلائل التي تشير إلى وجود حالة إدمان في المنزل أو في محيط العمل، تتمثل هذه المؤشرات في مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر على الفرد المدمن، إذ يبدأ الفرد في تغيير نمط حياته وطبيعة أصدقاءه، ويعتاد كثرة السهر والعودة متأخراً إلى المنزل أو الانعزال والوحدة والابتعاد عن الناس، والمكوث لأوقات طويلة في دورة المياه، وزيادة المصروفات والنفقات وبيع الأشياء الثمينة وارتكاب أعمال إجرامية من أجل الحصول على المال، والتخلي عن القيم والمبادئ.

كم يبلغ عدد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الجمعية منذ تأسيسها؟

بلغ عدد المستفيدين من خدمات الجمعية حوالي (٦٤٦) حالة، وذلك منذ تأسيس الجمعية وإلى يومنا هذا وتراوحت تلك الخدمات بين الإقامة الكاملة، وتلقي برنامج علاجي تأهيلي مكثف، وقد استقبلت الجمعية خلال تلك الفترة عدداً كبيراً من الحالات من دول الخليج وخارجها، وتبلغ الطاقة

## الضغوط والمضايقات وعدم التفهم أبرز معوقات التعافي

الاستيعابية للجمعية ما يقارب (٥٥) حالة.

وما أهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعية؟

يتم تقديم برنامج علاجي مكثف للأفراد الراغبين في التعافي، ويشتمل البرنامج على مرحلتين بدءاً بمرحلة سحب السموم من الجسم التي تمتد من أسبوعين إلى ١٢ يوماً، يتم خلالها تخليص جسم المدمن من كافة السموم، والمواد المخدرة حتى يعود الجسم إلى طبيعته لتأهيله لدخول المرحلة التالية من العلاج، والتي تتمثل في برنامج تأهيلي شامل متكامل يتمثل في تقديم مجموعة من الدورات والورش والمحاضرات التوعوية وبرامج التأهيل النفسي والأنشطة الرياضية والترفيهية والرحلات المحلية والخارجية، إضافة إلى غرس الوازع الديني لديهم من خلال المحاضرات الدينية ورحلات الحج والعمرة.

بعد ذلك يخضع المتعاقي لما يسمى ببرنامج (الاثنا عشر خطوة) و(فكرة اليوم) وهو عبارة عن برنامج يتضمن (١٢) مرحلة متتابعة ينتقل خلالها الشخص من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى المرحلة النهائية والتي تمثل مرحلة التعافي التام من الإدمان.





لا توجد احصاءات رسمية لعدد مرضى السكر في البحرين، كذلك لا توجد احصاءات في الجمعية، هناك فقط تقديرات رسمية لعدد المرضى، تقدر مرضى السكر في البحرين بثمانية عشر الف مريض توفي منهم ٢٦٠ فرداً خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل ٥٠ حالة لكل عام. كما يعيش نحو ٦٥ ألف بحريني حاملاً للجين، وبينت وزارة الصحة أن عدد المرضى الذين ترددوا على المراكز الصحية وقسم الطوارئ بجمع السلمانية الطبي خلال السنتين الماضيتين يقدر بنحو خمسة آلاف مريض.

### وما هو واقع مرضى السكر في البحرين؟

يعاني أغلب المرضى في نطاق العمل بسبب عدم وجود تشريع يحمي المريض من التسريح في حال غيابه عن العمل جراء نوبات المرض التي يمر بها، ما يجعل المريض عرضة للتسريح من العمل في أي وقت، وهو ما ينعكس بالتبعية على تقليل فرصته في الزواج لكونه لا يملك وظيفة.



محمد موسى

عقد الندوات الملتقيات وتنظيم الدورات وورش العمل التأهيلية للمرضى، وتقديم المطبوعات والنشرات التوعوية للمقبلين على الزواج.. وغيرها من الأنشطة والآليات.

### إحصاءات رسمية

ما الاحصاءات الرسمية التي رصدتها الجمعية لعدد مرضى السكر في البحرين؟ وهل هناك تطابق ما بين الاحصاءات الرسمية واحصاءات الجمعية؟

### بداية نود التعرف على جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر.

هي جمعية أهلية غير ربحية أشهرت الجمعية في العام ٢٠٠٦م ومقرها المحافظة الوسطى (مدينة عيسى)، وهي تقدم خدمات وبرامج توعوية مساندة لمرضى السكر أو فقر الدم المنجلي على المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.

وتهدف الجمعية إلى تعزيز الوعي الأسري بشأن المرض، ودعم المرضى نفسياً واجتماعياً، وهو هدف يعد على رأس أولوياتنا فضلاً عن السعي لدى الجهات المختصة لوضع أسس للتعامل بين المرضى والطاقم الطبي والتمريضي. والتواصل بين الجمعية ووزارة الصحة للتباحث في شئون المرضى والمرضى وكذا التواصل بين الجمعية ومؤسسات المملكة في الأمور التي من شأنها مساعدة المرضى.

وتعمل الجمعية على تحقيق أهدافها من خلال عدد من الآليات تتمثل في



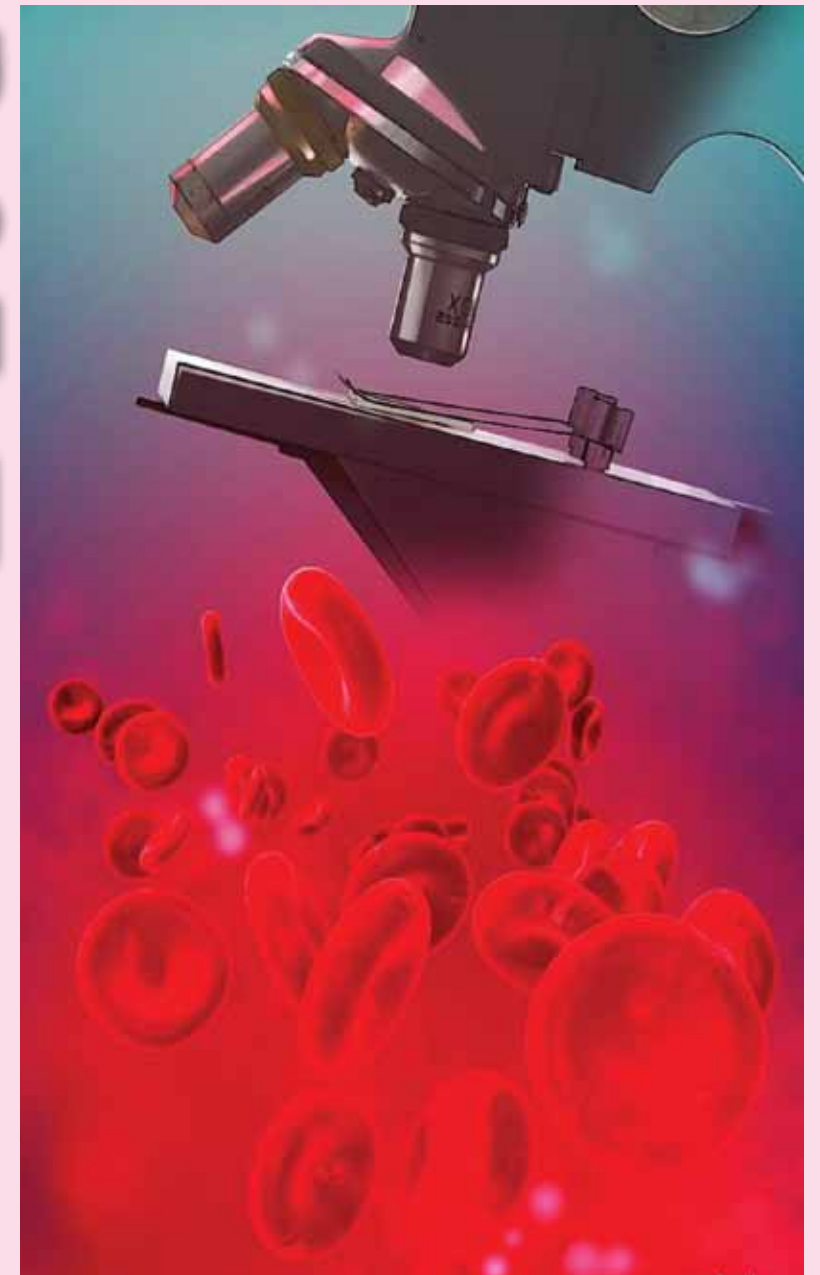
# بحريني مصاب بالمرض ١٨ ألف

النائب الثاني لرئيس جمعية البحرين لرعاية مرضى "السكر" محمد موسى:

## تسعى لرفع مستوى الخدمات المقدمة لمرضى السكر

### حوار: السيد محمود مرتضى

أكد النائب الثاني لرئيس جمعية البحرين لرعاية مرضى «السكر» محمد موسى خلال حوارٍ معه أن الجمعية تسعى لرفع مستوى الخدمات المقدمة لمرضى فقر الدم المنجلي (السكر) في كافة مجالات الحياة، وقال موسى إن الجمعية تساعد المرضى على تجاوز العقبات التي يواجهونها في أي مجال من مجالات الحياة من خلال التصريحات واللقاءات الرسمية والبرامج التي تعمل الجمعية على تنفيذها، وفيما يلي نص الحوار.



## الخدمات الطبية

وما تقييمكم كجمعية للخدمات الطبية التي تقدم في المراكز الصحية؟ وهل ترون أن وزارة الصحة ماضية قدماً في رفع مستوى الخدمات الصحية؟

الخدمات الطبية التي تقدم في المراكز الصحية لم تتغير منذ فترة طويلة، حيث أن الخدمات تقتصر على تقديم الرعاية الأولية للمريض، ويمكن القول أن أكثر الأطباء الذين يعملون في المراكز الصحية لا يتمتعون بالوعي الكافي بمرض السكر أو ربما لديهم تخوف من التعاون مع المريض، فيتم تحويل المريض إلى مستشفى السلمانية الطبي لتلقي الرعاية الثانوية، ورغم ذلك فالطاقم الإداري في وزارة الصحة عمل على تشكيل فريق طبي وشرع في البحث عن أدوية جديدة خلال السنتين الماضيتين من أجل رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لمرضى السكر.

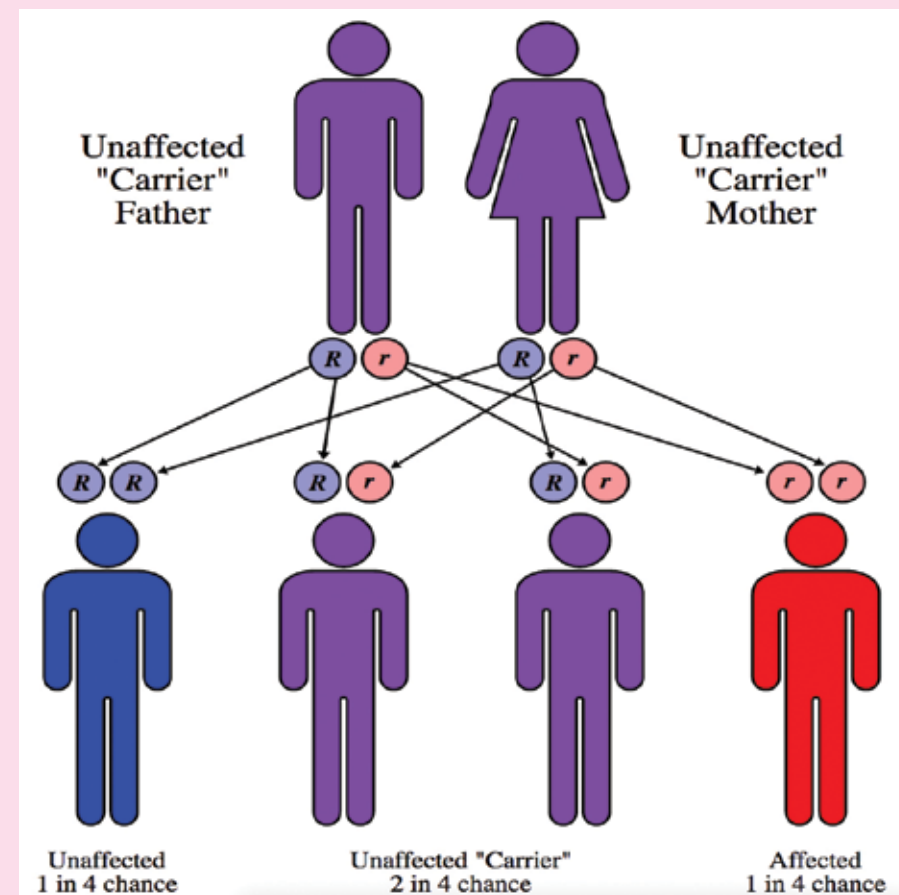
وهل ترون أن بعض الإجراءات والقرارات التي تتخذها وزارة الصحة بحاجة إلى إعادة نظر وتصحيح؟

لا يوجد قرار ليس بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم من قبل الجهة التي تصدر القرار، بل لابد أن يخضع القرار للتقييم بين فترة وأخرى، وأن يتم سماع وجهات نظر المرضى الذين تمثلهم الجمعية، وكذا الأطباء الذين يعملون على تنفيذ تلك القرارات حتى يمكن الوصول إلى رؤية واحدة ومرضية لجميع الأطراف.

## تثقيف وتوعية

وما طبيعة الدور الذي تقوم به الجمعية ووزارة الصحة في مجال تثقيف وتوعية المرضى بشأن الخدمات الصحية؟

تولي الجمعية اهتماماً كبيراً بجانب



# دعم المرضى نفسياً واجتماعياً على رأس أولوياتنا

نعم، رصدت الجمعية شكاوى لبعض المرضى وقامت بإرسالها إلى وزارة الصحة للنظر فيها، ومن جملة الشكاوى التي تم رصدها نذكر على سبيل المثال الشكاوى من النقص في عدد من الأدوية، ونقص عدد الأسرة والممرضات في قسم الطوارئ الخاص بالإناث، وشكاوى من نقص في عدد الأطباء خلال الإجازة الإسبوعية، إضافة إلى شكاوى من إجراءات التسجيل والانتظار التي قد تطول أحياناً قبل تلقي العلاج اللازم، وأخيراً شكاوى من سوء معاملة بعض أفراد الطاقم الطبية.

هل رصدت الجمعية شكاوى لمرضى السكر وذويهم فيما يخص الخدمات الصحية التي تقدم في المستشفيات والمراكز الصحية؟

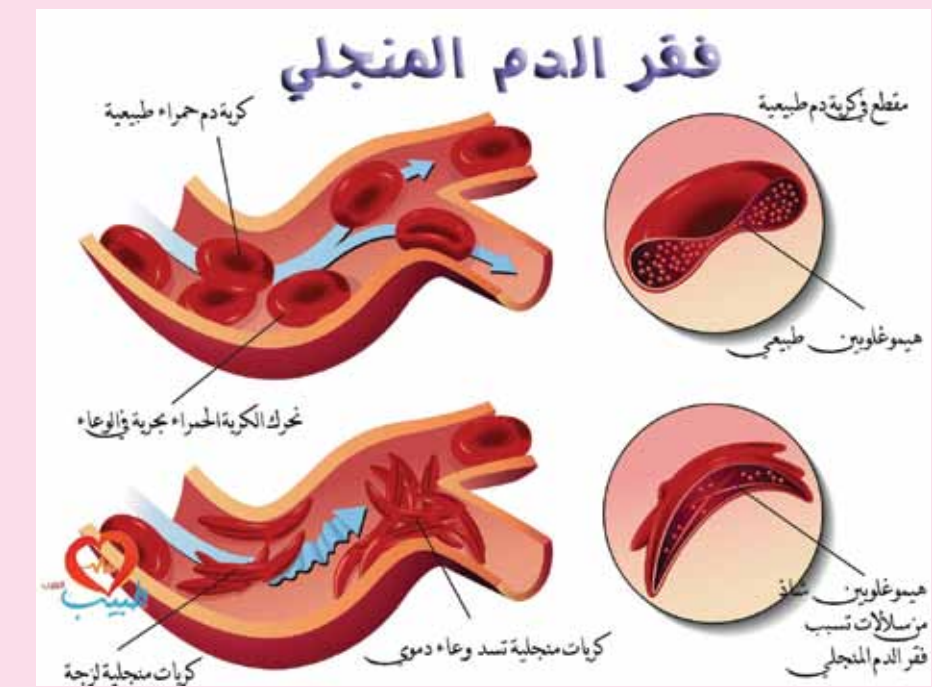
## وجود تشريع

وما أبرز التحديات والعوائق التي يواجهها مرضى السكر في المدارس وفي نطاق العمل؟ وهل طبيعة البيئة الدراسية والعملية تتناسب وحالتهم الصحية؟

ذكرت سابقاً أن من أبرز العوائق التي يواجهها مرضى السكر في نطاق العمل هو عدم وجود تشريع يحفظ المريض من التسريح في حال غيابه عن العمل لمكوته في المستشفى إثر نوبات المرض، ونحن التقينا بوزير العمل سابقاً ورفعنا له مسودة تتضمن طلبات الجمعية، ومن أهمها أن تقوم الجهات الرسمية بالشروع في سن قانون يضمن سير عمل المريض في حال غيابه بسبب تعرضه لنوبات المرض.

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٤/١٤ شهد حادثة إعتداء من قبل مريضين بالسكر على طبيب، فما السبب الذي دفعهما إلى ارتكاب هذا الفعل؟

الجمعية كانت أول من بادر برفض هذا العمل، لأنه لا يجوز الإعتداء على أفراد الطاقم الطبي بأي حال من الأحوال مهما كانت الأسباب، بل يجب اللجوء إلى المكاتب المختصة في الشكاوى حتى تجري الأمور في المسار القانوني، وأنا شخصياً لا أؤيد البيان الذي أصدرته وزارة الصحة فيما يخص الحادثة لأنه حدد فئة المريضين ووجه الأنظار إلى مرضى السكر، وهذا من شأنه أن يسهل من معرفة هوية المريضين فكان ينبغي أن يكون البيان عاماً، والجدير بالذكر أن مجلس الوزراء وجه فيما سبق بإتخاذ إجراءات صارمة تجاه من يعطل الخدمات الصحية أو من يعتدي على فرد من أفراد الطاقم الطبي، وكان التوجيه عاماً، فلم تكن هناك حاجة إلى تحديد فئة المرضى وتسليط الضوء عليهم.



# نطالب بتشريع يحمي مريض السكر من التسريح من العمل في حال غيابه بسبب المرض

من بعض الشركات، ولكن الدعم المالي قل خلال السنتين الماضيتين، مما أدى إلى تعطيل العديد من البرامج، ونأمل أن يكون الدعم المالي أكبر خلال الفترة المقبلة.

## خطط وبرامج

ما الخطط والبرامج التي تعمل جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر على تنفيذها؟ وما الأهداف والطموحات التي تسعى لتحقيقها كجمعية؟

تعمل الجمعية على تنفيذ برامج ثقافية وتوعوية وإقامة دورات والمشاركة في تنظيم حملات للتبرع بالدم لمرضى السكر، وتعتمد الجمعية في تنفيذ برامجها على الدعم المالي الذي يقدم

نحن كجمعية نسعى إلى رفع مستوى الخدمات المقدمة لمرضى السكر في كافة مجالات الحياة ومساعدتهم على تجاوز العقبات التي يواجهونها في أي مجال من مجالات الحياة من خلال التصريحات واللقاءات الرسمية والبرامج التي تعمل الجمعية على تنفيذها.



التعاون الخليجي تسير على نفس النهج التشريعي الذي تتخذه مملكة البحرين في النصوص الحالية لقانون الجنسية، وهو ما يتعين معه الإبقاء على النص الأصلي لقانون الجنسية؛ تحقيقاً للتكامل التشريعي مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنصوص عليه في ميثاق العمل الوطني في مملكة البحرين.



وذكرت اللجنة ضمن مبررات الرفض أن المبادئ القانونية والأحكام القضائية تتفق على أن المساواة لا يقصد بها تطبيق ذات الأحكام على الجميع بشكل مطلق، كما جاء في أحد الاقتراحين دون النظر للفروق في المراكز القانونية، والتي يتعين مراعاتها والنظر إليها وإلى اختلاف تطبيق القواعد في حالة كل مركز قانوني، وهو ما تقرر بالفعل في قانون الجنسية بشأن المركز القانوني للرجل البحريني والمرأة البحرينية بشأن منح واكتساب الجنسية.

#### رفض الاقتراح الثاني

وفيما يتعلق برفض الاقتراح الثاني بشأن منح أبناء المرأة البحرينية المتزوجة من

بشأن المساواة في منح الجنسية لأبناء البحرينية المتزوجة من أجنبي مثل أبناء البحريني المتزوج من أجنبية. وفي السياق ذاته، بينت اللجنة أن الاقتراحين قد يؤديان إلى ازدواجية وفرضية غير مقبولة، حيث أنه في بعض الحالات يجيز القانون للمرأة البحرينية أن تطلب الإلتحاق بجنسية زوجها، فإذا حصل أبنائها على الجنسية البحرينية فسيكون الأبناء بحرينيين لأبوين أجنبي.

#### نفس النهج

وعلى صعيد متصل أشارت اللجنة إلى أن التشريعات المقارنة في دول مجلس

#### لعدة مبررات

لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب، ناقشت الاقتراحين، وعقدت ٨ اجتماعات مع جميع الجهات المعنية، حيث رفعت تقريرها للمجلس، وأوصت برفض الاقتراحين بقانون لعدة مبررات، منها أن موضوع منح الجنسية البحرينية متعلق بسيادة الدولة، الأمر الذي يتطلب عدم التوسع في منحها دون ضوابط، وأن المساواة متحققة بالفعل بمساواة أبناء البحرينية الأجنبي مع أبناء البحرينيين من أهل البلاد في جميع الخدمات المقررة للمواطنين من صحة وتعليم وإسكان في ظل الدعم والإهتمام المقدم من جلالة الملك المفدى، والحرص الكبير من الحكومة الموقرة على تقديم هذه الخدمات بالكامل.

علاوة على ذلك أكدت توصية اللجنة بأن الاقتراحين قد يتعارضان مع الخط الذي تتخذه مملكة البحرين من التمسك على بنود إتفاقية الأمم المتحدة لمنع جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)



## بين شد وجذب

# منح الجنسية لأبناء البحرينية المتزوجة من أجنبي

تقرير: محمد ضاحي

منذ العام ٢٠٠٧م والإتحاد البحريني النسائي يسعى لإصدار تشريع يجيز لأبناء المرأة البحرينية المتزوجة من أجنبي حق الحصول على الجنسية البحرينية، حيث تجاوز رئيس مجلس النواب السابق السيد خليفة بن أحمد الظهري مع مطالب الإتحاد في هذا الشأن، وتقدم باقتراح بقانون بشأن تعديل المادة (٤) من قانون الجنسية خلال الفصل التشريعي الثاني لمجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٧م، غير أن الاقتراح سقط بانتهاء الفصل التشريعي آنذاك.

وعادت القضية للبروز بقوة مرة أخرى خلال الفصل التشريعي الرابع لمجلس النواب، وتحديداً بتاريخ ١ مارس ٢٠١٦م، حين أحال مجلس النواب للجان المختصة اقتراحاً بقانون مقدم من النائب رؤى الحايكي بشأن تعديل بعض أحكام قانون الجنسية البحرينية لعام ١٩٦٣م، باستبدال نص الفقرة (أ) من المادة (٤) والتي تتعلق بمساواة المرأة البحرينية بالرجل البحريني في منح الجنسية لأولادها، واقتراح بقانون آخر مقدم من النائب محمد المعرفي بشأن إضافة مادة جديدة برقم (٦ مكرراً) بقانون الجنسية تقضي بمنح أبناء المرأة البحرينية المتزوجة من أجنبي الجنسية البحرينية، وفقاً للشروط والضوابط التي تراعي أوضاعهم الإنسانية.





أجنبي الجنسية البحرينية، أوضحت اللجنة أن الاقتراح ميّز بين الأجنبي من العرب بشكل عام، والأجنبي من حملة جنسيات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث أنه في مجال اكتساب الجنسية يعد كل من هو غير بحريني أجنبي، ولا يجوز التفرقة في هذا الشأن في مدد الإقامة في مملكة البحرين لمنح الجنسية لأبناء المرأة البحرينية.

### مبررات الرفض

ولفتت اللجنة ضمن مبررات الرفض إلى أن الدستور البحريني نص على أن «الجنسية حق ينظمه القانون»، وجاء الاقتراح بقانون الأول بالتعديل بنص عام ينطبق دون الحاجة لصدور أوامر ملكية بمنح الجنسية، في حين جاء الإقتراح بقانون الثاني بأن يكون منح الجنسية لأبناء المرأة البحرينية المتزوجة من أجنبي سلطة جوازية تصدر بأمر جلالة الملك المفدى، مما قد يؤدي إلى تفرقة بعض الحالات عن البعض

البحرين في سياق تناوله لقضية منح المرأة البحرينية الجنسية لأبنائها، ودوره على هذا الصعيد إلى أن المجلس يتلقى طلبات للحصول على الجنسية لأبناء المرأة البحرينية المتزوجة بأجنبي، ويقوم المجلس بدوره بدراستها ومتابعتها والتوافق بشأنها مع اللجنة المشكلة بموجب توجيهات جلالة الملك المفدى، والتي تتكون من المجلس والديوان الملكي ووزارة الداخلية، حيث لفت الدكتور وليد المصري المستشار القانوني للمجلس الأعلى للمرأة إلى أن المئات من هؤلاء الأبناء منحوا الجنسية البحرينية بمكرمة من جلالة الملك.

الأخر في منح الجنسية أو عدم منحها فضلاً عن عدم قبول أن يصدر جلالته أمراً ملكياً منفصل لكل حالة على حدة بمنح الجنسية لأبناء المرأة البحرينية المتزوجة من أجنبي.

ووفق إحصائية نشرتها صحيفة «الأيام» أكد «المجلس الأعلى للمرأة» أنه قد تم منح الجنسية لـ ٣٥٢٥ من أبناء بحرينيات متزوجات من أجنبي وذلك خلال ٨ سنوات تمتد من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٤، وأن عدد الأمهات اللاتي استفدن من ذلك بلغن ١٥٥٠ أمّا بحرينية.

### بموجب توجيهات جلالة الملك

وأشار المجلس الأعلى للمرأة بمملكة



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين بمناسبة عيد الفطر المبارك

**الجواج AL HAWAJ**

شركة يوسف عبد الوهاب الجواج وأولاده ذ.م.م.

YOUSUF A. WAHAB AL HAWAJ & SONS CO. W.L.L.



## تنسيق مع النواب لإجراء تعديلات ملائمة على القوانين المنظمة للعمل

عدد القضايا العمالية الفردية هذا العام انخفاً ملحوظاً مقارنة بالعام الماضي نتيجة ارتفاع مستوى المعرفة لدى العاملين في القطاع الخاص بواجباتهم وحقوقهم المقررة قانوناً، وقيام النقابات العمالية بالدور المنوط بها في المطالبة بتحسين أوضاع العاملين، وذلك من خلال التفاوض والحوار مع أصحاب العمل.

كما استقبل الاتحاد عدداً من الشكاوي والاستفسارات الفردية من العاملين والعاملات في مؤسسات القطاع الخاص، وتم تقديم المشورة القانونية المناسبة حيالها أو اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وفيما يتعلق بالجانب التشريعي بذل الاتحاد الحر مجهوداً كبيراً في سبيل إجراء تعديلات ملائمة على القوانين التي تنظم سوق العمل خلال العام ٢٠١٥م،

هناك العديد من القضايا التي تشغل الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين؛ لعل أهمها في الوقت الحاضر قضية تطبيق الحد الأدنى للأجور خاصة في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات وإن كانت مسألة تطبيق الحد الأدنى من المسائل التي تواجه صعوبات لكننا سنظل ندفع لتطبيقها مستقبلاً.

### مشكلات تم حلها

**ما أبرز الإنجازات التي حققها الاتحاد الحر خلال الفترة الماضية؟**

تم تحقيق العديد من الإنجازات، خاصة على صعيد القضايا العمالية؛ على سبيل المثال لا الحصر هناك قضايا الفصل وعدم صرف الرواتب وتقليل المزايا. وبالفعل نجح الاتحاد في حل الكثير من هذه المشكلات التي تواجه العمال، هذا على الصعيد المحلي، حيث انخفض

### كيف تقيم العلاقة بين العمال والسلطة التنفيذية؟

العلاقة بين العمال والسلطة التنفيذية يسودها التوافق والتعاون، علاقة مبنية على الاحترام المتبادل حيث يستهدف الطرفان حل جميع القضايا على طاولة الحوار، الجميع يعمل على حل المشكلات ومواجهة التحديات من خلال التوافق بعيداً عن الصوت العالي، فالكل يعمل من أجل الصالح العام لمملكتنا الحبيبة، ونحن كممثلين للعمال نلمس حرص الحكومة على تلبية مطالب العمال وحماية مكتسباتهم وتوفير بيئة مناسبة لهم من أجل القيام بعملهم كما ينبغي. في المقابل يحرص العمال على التطوير الدائم والعمل الجاد من أجل مزيد من التنمية والتطوير.

**وما هي أهم القضايا التي تشغل الاتحاد الحر في الوقت الحاضر؟**

## رئيس الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين

# نلمس حرص الحكومة على تلبية مطالب العمال وحماية مكتسباتهم

حوار: حمد السبيعي

لحركة العمالية تاريخ متجذر في الأرض البحرينية، «العامل» هو كلمة السر والسند الأساسي في النهضة الاقتصادية التي شهدتها منطقة الخليج العربي بدوله الست. وبعد الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين أحد أبرز الجهات والكيانات الممثلة لعمال البحرين.

تتمثل الأهداف الرئيسية للاتحاد في الدفاع عن المصالح العامة للطبقة العاملة، حيث يعتبر نفسه جزءاً من الحركة العمالية العالمية التي لا تنفصل مصالحها عن مصالح الحركة العمالية في البحرين. كما يعمل الإتحاد على توحيد صفوف الطبقة العاملة لتحقيق مصالح المجتمع، والوصول إلى من خلال الحركة العمالية في البحرين سن قوانين عمل انسانية متقدمة في البحرين تعبر عن هموم الطبقة العاملة وتطلعات الفئات الاجتماعية الكادحة.

وكان لمجلة «صوت الأهلية» هذا الحوار المطول مع يعقوب يوسف محمد رئيس الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين، والذي ألقى فيه الضوء على العديد من القضايا المهمة ذات الصلة بأنشطة ومساهمات الإتحاد وتطلعاته المستقبلية.

وبدأنا معه الحوار، وسألناه..



عنصري على يد سلطات الاحتلال ومن أجل ذلك ننسق مع الاتحادات العربية ومن خلال الاتحاد الدولي نقابات العمال العرب لتقديم شكوى ضد سلطات الاحتلال لدى منظمة العمل الدولية وذلك بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول أوضاع اخواننا العمال في فلسطين والأراضي المحتلة، كما يعد الإرهاب من أهم القضايا التي تشغل بال جميع الاتحادات النقابية والعمالية، وترى وجوب مواجهته بكل حسم وحزم، خاصة وأن مملكة البحرين ومنذ أزمة ٢٠١١ تعاني منه حتى الآن، كما يرى الكثيرون ونحن منهم أن الإرهاب على المستوى العربي كان له الأثر الكبير في زيادة معدلات البطالة في الوطن العربي.

المالي للنقابة، وفي كتابة البيان الصحفي وورشة عمل في فن كتابة البيان الصحفي لأعضاء لجنة الإعلام بالنقابات العمالية المنضوية تحت عضوية الاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين ومحاضرة حول الاعلام العمالي وورشة عمل حول اصابات العمل وورشة عمل حول التأمينات الاجتماعية والحقوق التأمينية وغيرها الكثير من الأنشطة والفعاليات التدريبية.

#### وما أهم القضايا التي تحظى بإجماع نقابي عمالي من وجهة نظرک؟

تعتبر القضية الفلسطينية القضية المركزية للأمم العربية، ونحن كاتحاد عمالي يهمننا وضع العمال في الأراضي المحتلة، وما يلاقونه من اضطهاد وتميز

العمال في الوقت الحاضر، أما ما يتعلق بالأداء الوظيفي اليومي فالبيروقراطية في المؤسسات والشركات هي أكبر المشكلات التي تواجه العمال، لذا نطالب بإشراك العمال في المجالس الاستشارية والتنمية لحل مثل هذه المشكلات.

#### وماذا قدمتم للعمال في مجال التدريب والتطوير؟

بالتعاون مع تمكين يقدم الاتحاد برامج ودورات تدريبية في توعية وتثقيف العمال بحقوقهم واجباتهم كما يقوم الاتحاد منفرداً بتقديم عدد من الدورات الأخرى لمزيد من التدريب والتطوير.

وفي إطار تدريب وتأهيل أعضاء النقابات العمالية، وتوعيتهم بماهية العمل النقابي في المملكة، ومالهم من حقوق وماعليهم من واجبات واصل الاتحاد تنفيذ مجموعة من البرامج والدورات التدريبية للنقابات العمالية، كما سعى الاتحاد إلى توسيع مجال الاستفادة من الخبرات في مجال التدريب من خلال التعاون مع منظمات ومراكز متخصصة، بالإضافة إلى تنظيم عدد من المحاضرات حول قانون العمل، والقرارات الوزارية المنفذة له، وآليات تشكيل النقابات العمالية

ومن أمثلة البرامج و الدورات التدريبية التي نظمها الاتحاد دورات في التعريف بأهمية النقابات العمالية، ودورها، وأهدافها، وطرق تشكيل الهيئة الإدارية لها، وكيفية إجراءات الانتخابات، ومناقشته بعض أركان قانون العمل، وآلية الحوار الاجتماعي للعمالين بالشركة، ودورات في المفاوضة الجماعية وفن التفاوض، ودورات في التعريف بمهام رئيس النقابة ونائبه ومهام كل من أمين السر والأمين



## يعقوب يوسف محمد: علاقة العمال بالحكومة البحرينية يسودها التوافق والاحترام المتبادل

والمشاركة في ورشة عمل بعنوان (المرأة العاملة المهاجرة) في العاصمة اللبنانية بيروت وتنظيم فعالية يوم الصحة العالمي بالتعاون مع النقابة الوطنية لعمال شركة طيران الخليج، وتقديم محاضرة حول العمل النقابي لعضوات لجنة المرأة العاملة بالاتحاد وتنظيم فعالية الغبقة الرمضانية لعضوات لجنة المرأة العاملة بالاتحاد وتنظيم فعالية مكافحة سرطان الثدي بالتعاون مع النقابة الوطنية لعمال شركة طيران الخليج والمشاركة في المؤتمر الوطني الثالث للمرأة البحرينية والذي نظمه المجلس الأعلى للمرأة.

#### أهم التحديات

#### وما أبرز التحديات التي تواجه العمال بالوقت الراهن؟

بصفة عامة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها منطقة الخليج والعالم، فهي تعد من أهم التحديات التي تواجه

المرأة شريك حقيقي للرجل في صناعة النهضة في ربوع البحرين، وهي شريك أساسي في كل الإنجازات التي حققتها الاتحاد خلال الفترة الماضية. وإيماناً منا بأهمية دور المرأة في دفع عجلة التنمية في البلاد، ومساهمتها في رسم سياسات العمل المختلفة، ووصولها بجدارة إلى عضوية المجلس التنفيذي بالاتحاد، دأب الاتحاد على مشاركتها جنباً إلى جنب مع أخيها العامل من خلال انخراطها في العمل النقابي.

ولعل الأنشطة التي قام بها الاتحاد خلال الفترة الماضية تشهد بذلك ومن بين هذه الأنشطة، ملتقى المرأة الخليجية العاملة؛ نظم الاتحاد ملتقى المرأة الخليجية بمشاركة واسعة من المنظمات العمالية بالدول الخليجية ورئيسة لجنة المرأة العاملة بالاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حيث ناقش الملتقى العديد من المواضيع الخاصة بتمكين المرأة العاملة وكيفية مواجهة العقبات التي تعترضها

وقد تم في هذا الشأن اقتراح العديد من التعديلات على القانون، وما زال العمل جارياً من خلال التنسيق مع السادة النواب من أجل تبني هذه التعديلات، كما قام الاتحاد بتقديم مرثيات حول الموضوعات ذات العلاقة بقطاع العمل والعمال، والتي قدمت من مجلس النواب.

أما بشأن الصحة والسلامة والزيارات الميدانية واصل الإتحاد تنفيذ برنامج الصحة والسلامة لأعضاء النقابات العمالية، ومواصلة الزيارات الميدانية خلال العام إلى بعض منشآت القطاع الخاص، حيث تم تقديم برامج في مجال الصحة والسلامة.

وتهدف هذه الزيارات الميدانية إلى الاطلاع على أوضاع العاملين في بيئة العمل، ومتابعة مدى التزام المنشآت بتطبيق أحكام قانون العمل وتدابير الصحة والسلامة المهنية للعمال، وتقديم محاضرات توعوية بهذا الشأن، بالإضافة إلى توزيع المياه المبردة على العاملين وتوعيتهم بأهمية التزود بالمياه، وتجنب العمل تحت أشعة الشمس.

#### وماذا عن موقع الإتحاد على الخريطة العمالية على المستوى الدولي؟

اما على الصعيد الدولي فكان الحصول على عضوية لجنة الحريات في منظمة العمل العربية ورئاسة لجنة الشباب الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والحصول على مقعد في المجلس الرئاسي لاتحاد النقابات العالمية من أبرز ما تحقق، فقد أصبح الاتحاد الحر رقماً مهماً على المستوى الإقليمي والعربي والدولي فيما يتعلق بالشأن العمالي.

#### وأين تقع المرأة العاملة في أجندة الإتحاد؟

## غلاء المهور عادات بالية ونفوس حائرة



بقلم: نور حميد

نسبة العنوسة بدأت في الازدياد بشكل مروع، وأصبح المهر بالنسبة للكثير من الفتيات مثل الكابوس الذي يحول بينهن وبين أحلامهن الوردية.

فرغم الإحصائيات التي تشير إلى أن البحرين هي الأدنى خليجياً من حيث نسب العنوسة إلا أنها تظل مرتفعة بالقياس إلى تعداد السكان إذ يسجل أحد التقارير التي نشرتها صحيفة الوسط أن النسبة تصل إلى ٢٠ بالمائة حيث يصل عدد العوانس التقريبي إلى ٥٠ ألفاً).

### بعض الحلول

ويمكن في هذا السبيل أن نستعرض بعض الحلول الممكنة لمحاربة هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع العربي والخليجي، أبرز تلك الحلول تتمثل في العمل على التوعية الدينية بشكل مستمر، وعبر مختلف الوسائل والمنابر الإعلامية للتنبية إلى خطورة تلك الظاهرة، مع ضرورة تحسين الأوضاع المعيشية لذوي الدخل المحدود والفتيات الفقيرة غير القادرة على الزواج، وتشجيع ونشر الأعراف والتقاليد الاجتماعية الطيبة والأصيلة التي تساعد وتحت على تيسير الزواج بدلاً من عرقلة لأسباب واهية، بالإضافة إلى ضرورة إدراج مفهوم الأعراس الجماعية ودعمها بشتى الطرق، ومحاربة العادات السيئة والتقاليد البالية التي تؤدي إلى دفع مختلف شرائح المجتمع إلى زيادة تكاليف الزواج دون داع.

لابد كذلك من تثقيف الفتاة وتوعيتها بحقوقها، لمحاربة ظاهرة تعسف وليها في تزويجها أو تطليقها دون رضاها أو رغما عنها أو استغلالاً لمنزلتها لديها.

والأهم من كل تلك الحلول أن تعمل الشخصيات البارزة في المجتمع وقادة الرأي على خلق عادات وقيم إيجابية تحارب المظاهر الدخيلة على بلادنا، والتي لا تتناسب مع ظروفنا وبيئتنا الاجتماعية. كل تلك الحلول من الممكن أن تيسر من الزواج وتقلل من تكاليفه المفرغة، وتحوله من كابوس مرعب إلى علاقة حقيقية تقوم على الود والرحمة كما أراد لها رب العالمين.

شرع الله الزواج على شباب الأمة، لما له من فائدة كبيرة في الحفاظ على نسل البشرية، فالزواج هو الاستقرار والعفة والظاهرة، وبه نحافظ على شبابنا من الضياع، لذلك حث الإسلام عليه.

رغم كل ذلك يكون الشغل الشاغل للكثير من المقبلين على الزواج هو تكلفته، التي لا يستطيع أن يتغافل عنها أحد، فالزواج قرار يحتاج إلى مصروفات عالية تكفي لتوفير المسكن، وتجهيزات الزفاف، وغيرها الكثير من الأشياء التي تعوق الشباب عن اتخاذ قرار الزواج وتحول الزواج إلى أمر معقد يفر منه الشباب بدلا من الإقبال عليه.

وتعتبر العادات والتقاليد و المعتقدات أحد أهم أسباب هذه الظاهرة، فقد صار غالبية الناس يهتمون بالمظاهر والأمر المادية بشكل مفرغ! ليس لأي سبب مقنع إلا مجارة الوسط المجتمعي الذي يعيشون فيه والتباهي أمامه، ناهيك عن بعض العائلات التي أصبحت تعامل الإناث فعلياً كسلع تجارية ويتخذون من المهور مصدراً للربح أو صفقة تجارية، بل أنّ البعض منهم يجد في البحث عن كبار السن من الطبقة المخملية لتزويج بناتهم منهم مقابل حفنة من المال.

### ارتفاع جنوني!

وغلاء المهور يُعتبر بكل المقاييس كارثة مجتمعية خطيرة، والكوارث لا تولد سوى الخراب والدمار، فما تخلفه مشكلة غلاء المهور صادم ومدمر، إذ يتسبب هذا الارتفاع الجنوني والمبالغ فيه لتكاليف الزواج في حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية، كالانحراف والضياع والانكسار النفسي الذي تطلقه في نفوس ضائعة تائهة، فضلا عن الآثار النفسية الجسيمة التي يسببها الكبت والحرمان، وتحول ألام الكثير من الشباب إلى رماد تخرزه الرياح، وتبدل خططهم التي طالما رسموها بأنامل من نور إلى مستنقعات من اليأس وخيبات الأمل المتلاحقة، لتحولوا تدريجياً إلى قنابل موقوتة وأدوات للتدمير.

### عنوسة

ولا ننسى أيضاً الجنس اللطيف؛ فالفتيات يشاركن ويشاطرن الشباب المعاناة، فهاهي

تعتبر العادات والتقاليد  
والمعتقدات أحد أهم  
أسباب هذه الظاهرة،  
فقد صار غالبية الناس  
يهتمون بالمظاهر  
والأمر المادية بشكل  
مفرغ! ليس لأي سبب  
مقنع إلا لمجارة الوسط  
المجتمعي الذي  
يعيشون فيه والتباهي  
أمامه.

## العين تأكل قبل الفم أحياناً..



فتاة بحرينية  
تتفوق على  
نفسها في فن  
تزيين الطعام

## كوثر جاسم: أطباقي تحمل رسائل ورموزاً

حوار: احمد الكاظم

أن تبهر بلوحة فنية فهذا شيء، وأن تأكل لوحة فنية فهذا شيء آخر، ولإننا اليوم نتذوق الطعام بالعين قبل الفم، حولت البحرينية كوثر جاسم هوايتها في الفن والأدب إلى رسم لوحاتها الفنية فوق أطباق الطعام.

تبتكر كوثر جاسم لوحات فنية بديعة بطرق وأدوات تبدو مذهشة تمر علينا يومياً ولا ن فكر ولو للحظة أنها قد تتحول لتلك الأشكال الفنية الباعثة على الدهشة والإعجاب وفتح الشهية، فتارة تحول البطيخ الأحمر إلى سرطان بحر، وثمار البرتقال إلى نوتة موسيقية وقطع الخبز إلى سيارات.

تحكي كوثر جاسم قصتها مع هذا الفن وكيف تولدت لديها فكرة الإهتمام بذلك الفن البسيط والعميق في محتواها، مؤكدة أن الفكرة جاءت لها من خلال متابعتها للمواقع الفنية الأجنبية، حيث خلقت بداخلها هذه المتابعة الرغبة في تجربة هذا الفن ومحاكاة بعض الأعمال التي شاهدتها على تلك المواقع، ومنها كانت الإنطلاقة.

## تزيين الطعام يؤكد قدرتنا على تحويل الأشياء المعتادة إلى شيء فريد



المعروف أن كوثر جاسم تنشر لوحاتها على حسابها الخاص بالإنستجرام، والذي يتابعه أكثر من ألفي شخص.

وبينما كانت كوثر تعد إحدى لوحاتها الشهية أجرينا معها هذا اللقاء.

### طعام بصورة مبتكرة

طلبت منها في البداية أن تحدثني عن فن تزيين الطعام، وأن تعرف به نظراً لعدم معرفة الكثيرين به، فأجابات وهي منمكة في تحضير طبقها؛ فن تزيين الطعام هو بإختصار تقديم الطعام بصورة مبتكرة باستخدام المواد الغذائية كالفواكه والخضروات والخبز والأجبان مثلاً لرسم لوحة ذات مغزى وهدف، بحيث تتحول هذه الأطعمة إلى لوحة فنية جميلة.

وحول اكتشافها لتلك المهوية لديها وتعلقها بها تقول كوثر: أنا أعتبرها مهوبة، شأنها شأن الرسم تماماً، فأنا بالأساس رسامة ومهتمة بالأعمال اليدوية، غير أن متابعتي للمواقع الفنية

الأجنبية هي التي شدتني إلى محاولة محاكاة هذا الفن وعندما مارسته تعلقت به بصورة أكبر.

ونفت كوثر أن تكون قد تلقت أي دروس أو دورات في هذا المجال، مؤكدة أنها كانت المعلم والتلميذ والمجرب والمقيم في آن واحد، وتضيف: «تعلمت من محاولاتي الفاشلة، كما كانت محاولاتي الناجحة حافزاً لي للمزيد من اللوحات الشهية».

### أطباق تحمل رسائل!

وسألتها: هل تحمل أطباقك أو اللوحات التي تعكسها بعض الرسائل أو الأهداف؟ فأجابت: أعتقد أنه لا يوجد شيء عيبي في هذه الحياة، لذا فكل لوحة تشكل بالنسبة لي رمزاً معيناً أو تشير لموضوع محدد، كما أنني أحرص دائماً على تعقيب الطبق بتعليق بسيط أو حكمة ملائمة أو حتى بيت من الشعر.

وحول لوحة أول طبق لها تحكي كوثر قائلة: «كان طبقاً تجريبياً ومحاولة لجس نبض قدراتي على تحويل الطعام لعمل

فني، أذكره جيداً كان وجهاً لفتاة، وعلى الرغم من بساطته إلا إنه فتح لي باب إعادة المحاولة والإتقان بشكل أكبر».

### ولكن من أين تأتين بأفكار لوحات أطباقك، هل من أفكار الخاصة ومن خيالك أم من الإنترنت؟

تجيب: «أستوحي معظمها من المواقع الأجنبية، وأضيف إليها بعض اللمسات أو التغييرات، كما قمت بإبتكار لوحات خاصة بي كان أبرزها خريطة البحرين و لوحة لفتاة بالثوب البحريني إستوحيتها أساساً من لوحة للفنانة زينب درويش».

ولابد لمن يرى لوحات كوثر جاسم أن يسأل نفسه هل ترسم لوحة الطبق في مسودة، أم ترسمها مباشرة أثناء إعداد الطعام؟ سألتها هذا السؤال فأجابت: رسم لوحة بالطعام لا يحتمل التجربة في مسودة أو على الورق، ولكن الأمر يتطلب سرعة ودقة عاليين، كون المواد المستخدمة سريعة التغيير أو الجفاف، لذا فإنني أنفذ اللوحة مباشرة على

الصحن، ومن الصحن مباشرة للمعدة.

### ورش وخيال خصب

نجاح كوثر جاسم في هذا المجال جعلها تقدم فيه أربع ورش عمل لصالح جهات مختلفة، والجميل في هذه الورش - كما تقول - أن الأطفال كانوا يبتكرون خلالها أشكالهم الفنية الخاصة، وقد تكون برتقالة بمثابة تحدي لهم لتحويلها لعمل فني خصب، كما تشير إلى أن ردود الأفعال والتجاوب خلال تلك الورش التدريبية كان إيجابياً للغاية سواء من جانب الأطفال أو الأمهات.

وحول كم الوقت التي تستغرقه لإعداد الطبق تقول أنه يتراوح بين عشر دقائق إلى نصف ساعة تقريباً على الأكثر، فهذا العمل كما تؤكد ثانية يتطلب سرعة عالية لكونه يتم من خلال مواد عرضة للتلف والتغير.

وفيما يخص ما تعمله على المستوى الشخصي من هذا الفن ترد جاسم بحماس: «الفلسفة العميقة التي تعلمتها من هذا الفن هي أن أي أمر إعتيادي في حياتنا قابل للتحويل لأمر فريد ومميز بقليل من التفكير والإبداع، فكما استطعنا تحويل البرتقالة لشمس والخبز لسيارة رغم كونهما أطعمة عادية لا يخطر ببال أحد إنها من الممكن أن تتحول لأشكال غير إعتيادية، كذلك كل أمر عادي في حياتنا يمكن تحويله إلى شيء مبتكر، وهناك دائماً فرصة لتجميل الحياة ومنحها قيمة رائعة بأبسط الأشياء وبقليل من الإبداع».

### مسابقة لتزيين الطعام

فازت كوثر جاسم في مسابقة لفن تزيين الطعام أقامتها إحدى الشركات، تتحدث جاسم عن هذه التجربة قائلة: كانت مسابقة مطروحة للتنافس من كافة دول الخليج، وكانت تتطلب استخدام البرتقال في أي عمل فني غذائي، وتحمست جداً لفكرة المسابقة، وشاركت بعدة لوحات فازت إحداها بالمركز الثاني.

وتستطرد في حديثها حول المسابقة



## هناك فرصة لتجميل الحياة بأبسط الأشياء

المجال تقول أن لديها بالفعل خطط لعمل قناة على «اليووتيوب» تشرح من خلالها طرق تنفيذ هذا النوع من الفن، كما أنها تطمح لطرح المزيد من ورش العمل المبتكرة للأطفال، والإعتماد على الإبتكار والتصميم أكثر من المحاكاة، كما إن هناك فكرة تلح عليها لإعداد كتيب يحوي خطوات صنع الأطباق وقصص قصيرة للأطفال بحيث تكون في متناول يد الأمهات أو الأطفال على حد سواء.

فتؤكد أنها كانت لحظة رائعة بكل المقاييس وبالرغم من بعض التعليقات التي بدت لها مسيئة إلا أنها أعتبرتها دافعاً لها للمزيد للإبداع في هذا المجال وتجربة كل ما هو جديد، كما تؤكد على أن الثقة بالنفس وتجاهل أي كلام محبط أمر ضروري لأي شخص يريد مواصلة عمل ما يحب، وأنها ترحب بالانتقادات المهذبة التي تستفيد منها بكل تأكيد.

وحول خططها المستقبلية في هذا

## هذا الفن يحتاج سرعة عالية لاعتماده على مواد عرضة للتلف والتغير





الاستاذ عيسى صالح المقهوي، أبو إيد، استاذ متقاعد، مدرس سابق لمادة التربية الرياضية، يبلغ من العمر ٧٠ سنة، عاش في مدينة المحرق وشهد عادات وتقاليد رمضان التي يراها الآن تبدلت كثيراً عما كان سائداً في صباه وشبابه الغض.

#### رحمات تنزل

بدأ المقهوي حديثه قائلاً: «تعيش مملكة البحرين خلال شهر رمضان المبارك أجواءً رمضانية خاصة تطغى عليها مشاعر المحبة والود والروحانية».

ويضيف: مع كل رمضان يقبل على المملكة تنزل الرحمات وتتسع صدور البحرينيين بالمشاعر الإيمانية والإقبال على الله بقلوب عامرة بالتقوى والإمتلاء بالتفاؤل بالوحدة بين الشعوب، وإلى جانب الاستعدادات الإيمانية والنفحات الربانية والإقبال على المساجد والخطب والمشايخ وتلاوة القرآن، يُقبل البحرينيون أيضاً على شراء متطلبات البيت، والاستعداد لوجبات رمضانية وموائد يعم فيها الخير والبركات على الجميع.

وتابع: «يعتبر أهل البحرين شهر رمضان فرصة مواتية لإحياء العادات والتقاليد

## عيسى المقهوي: لرمضان في البحرين نكهة خاصة و«غبقاته» تجسد أواصر المحبة

وإعادة صقلها، وكانت عملية تصفير الأواني تتم باستدعاء شخص يسمى «صغار القدور» ينظفها من العوالق والشوائب، كما يقوم بترقيع بعض القدور وغيرها من الأواني النحاسية الضرورية. يحفر حفرة في كل «فريج»، يوقد فيها النار، وينفخ في النار باستخدام المنفاخ، مستخدماً مواد التنظيف لتصفيرها، وكانت هذه العملية تتخذ شكل احتفالية كبيرة تشارك فيه كل عائلات الحي بجلب أوانيهم القديمة؛ لتصفيرها استعداداً للشهر الكريم.

#### دق الحب

وتابع: من العادات القديمة لاستقبال شهر الخير أيضاً عادة «دق الحب». فالقمح كان له احتفال خاص لدى الأمهات والجدات، حيث تتجمع نسوة «الفريج» في

القديمة التي تميّز بها الشعب البحريني عبر أجياله المتعاقبة، فالمجتمع البحريني يكشف خلال هذا الشهر الغضيل عن عاداته الأصيلة وتقاليد الراسخة التي تجسد قيم المحبة والتواصل الديني والاجتماعي وتتم عن التجانس بين افراد مجتمعه».

#### استعدادات منزلية

وقال المقهوي وهو يضحك ضحكة صافية: كان استقبال شهر رمضان قديماً أمراً بعيداً كل البعد عن التحضيرات الحالية التي تنصب بالدرجة الأولى على شراء للمواد الغذائية، بل كانت الاستعدادات المنزلية لاستقباله تتمثل في شراء آوان منزلية جديدة، سواء للطهي أو لتقديم الطعام، وكان أهل المنزل يقومون بـ«تصفير» أوانيهم القديمة، أي تبيضها

# كبار السن يروون حكايات وذكريات البحرينيين الرمضانية قديماً

## رمضان البحرين زمان

#### تقرير: هدى حسين

التغيير سنة كونية. العادات والتقاليد تتغير وتتبدل من فترة إلى أخرى، ومن جيل إلى جيل، التغيير شمل كل شيء تقريباً. الكثير من العادات الاجتماعية المحببة والمميزة تختفي في العديد من البلدان، ولم تكن عادات شهر رمضان المبارك في مملكة البحرين ببعيدة عن هذا التبدل والتغير، إذ اختفت أو ضعفت عادات وتقاليد كثيرة كانت سائدة في وقت سابق وبعضها الآخر اندثر تماماً واستعاضت عنه الأجيال الجديدة بعادات تتناسب وإيقاع الحياة العصرية.





الحوش في بيت من البيوت، ويتعاون فيما بينهنّ على دق الحب في مدقات خشبية كبيرة تسمى «المناحيز» (ومغرداها منجاز)، وهي آلة يدق بداخلها حب الهريس؛ ليبلين الحب بعض الشيء، ويكون افضل لعمل وجبة الهريس التي ترتبط ارتباطا كبيرا بهذا الشهر في البحرين.

وأضاف المقهوي: بعض الأسر المقتدرة كانت تجلب فرقة شعبية كاملة تقوم بعملية دق الحب داخل حوش المنزل، وأثناء ذلك يؤدون رقصة دق الحب باستخدام المنجاز.

ويتذكر «المقهوي» أنّ عادة «المباركة بالصوم» تبدأ بين الأهل والأقارب والجيران في أول الشهر بدق الابواب للمباركة بقدهم رمضان. ويرى «المقهوي» أنّ المباركة بقدهم شهر رمضان مازالت موجودة حتى وقتنا الحاضر، ولكن الطريقة هي التي اختلفت، فسبقاً كان قدوم الشهر الفضيل يعني الزيارات المتبادلة ودعوة الاقارب، أما في وقتنا الحالي، وبسبب انشغال الناس وطبيعة العصر الحديث، فقد صار الأمر يقتصر على الاتصال الهاتفي أو ارسال رسالة عبر الهاتف أو الواتس أب.

وأضاف أسفًا: هناك عادة اندثرت للأسف الشديد، وهي عادة تبادل الأطعمة أو «السكبة» بين الجيران دون الطلب، حيث ترى الفريج يعج بالأطفال الذين يسعون في توصيل تلك الأطباق قبيل إطلاق مدفع الإفطار.

### مدفع الإفطار

ويسترجع «المقهوي» من الذاكرة المزيد من مظاهر هذا الشهر الكريم، فيتذكر «مدفع الإفطار» حيث كان هناك مدفعان؛ أحدهما خاص بالعاصمة المنامة، والآخر في المحرق. وكان يسمع صوت المدفع مرتين؛ إحداها عند غروب الشمس، وقت



الإفطار، ومرة اخرى في الفجر لتحديد وقت الامسك وبدء الصيام.

وتابع: وعادة ما يقوم أفراد من رجال الأمن بإطلاق القذيفة لحظة مغيب الشمس؛ لإعلان حلول موعد الإفطار خلال شهر رمضان المبارك «أرم» بهذه الكلمة تطلق قذيفة مدفعية صوتية من مدفع الإفطار في البحرين، كان ذلك منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وقبل أن يعلن عن اكتشاف النفط، أو عن تأسيس المملكة. مؤكداً أن دور المدفع لم يكن

يقتصر على الإعلان عن موعد الإفطار، ولكنه كان يطلق قذيفته أيضاً ليعلن عن موعد دخول شهر رمضان عند ثبوت الرؤية، وكذلك عند ثبوت رؤية هلال شوال، معلناً حلول عيد الفطر السعيد، ويطلق أيضاً قذائفه عند حلول عيد الأضحى، ويكون عدد قذائف العيدين ١٢ قذيفة، لكل منهما.

### مائدة بحرينية

وفي شهر رمضان كما يتذكر «المقهوي» تتميز «المائدة البحرينية» العامرة كل يوم



بأنصاف مختلفة من الأكلات البحرينية الشهيرة مثل الهريس والثريد والمجبوس والميدهم والمقليات، حيث كانت ربة البيت البحرينية تعمل على المحافظة على مذاق الأكلات الشعبية طوال شهر رمضان من خلال إضفاء ذوقها الخاص في إعداد المائدة، إلى جانب المهلبية والساقو والجلي وخبز الرقاق بالبيض والسكر والزعفران، وهي كلها من الاطباق الحلوة. وكان الصائمون يحبون التنوع في طعامهم يوماً بعد يوم، حيث كانت تكثر أطباق الكباب والخنفروش والزلابية واللقيمات والعصيدة.

ويرى «المقهوي» أنّ البحرينيين يتميزون عن غيرهم بتنوع أطباقهم خلال شهر رمضان المبارك، وكانت الأمهات يتفننن في إعداد الأطباق الشهية، حيث تصل رائحة الطبخ إلى منازل الجيران والفريج.

ولم ينسَ «عيسى المقهوي» أن يعرج على عادة كانت معروفة في السابق، وهي «المصالحات» الكثيرة التي كانت تجري في هذا الشهر الكريم بعد جفاء طويل بين طرفين أو أكثر، وكانت هذه المصالحات تعقد ليزول الجفاء وتعود المياه إلى مجاريها بين الأقارب والأحباب وتسود روح المحبة والود والتآلف بين الجميع.



### المسحر

ولعل أكثر الموروثات التي بدأت في الثلاثي عادة «المسحر» التي افتقدتها غالبية مناطق مملكة البحرين، فأوضح «المقهوي» أنّ المسحر «أبو طيلة» هو سمة هذا الشهر الفضيل فهو المسؤول عن إيقاظ الناس قبيل الفجر لأكل وجبة السحور، مبيناً أنّ المسحر يفعل ذلك منذ الأيام الأولى للشهر الفضيل حتى توديع شهر رمضان ليأخذ بعد ذلك من الناس «العيدية» في صباح يوم عيد الفطر المبارك، وتكون في أكثر الأحيان صاعاً من الأرز أو القمح.

وأضاف «المقهوي»: كان المسحر يقوم ليلة الفرجاعون وهو يوم ال١٤ ليلة ال١٥ من شهر رمضان بطرق ابواب بيوت الفريج ليوقظهم للسحور حيث يطوف عليهم منادياً (من عواده يا اهل البيت من عواده يا لصيام جزاكم الله خير). ويختار المسحر ألفاظه التنبهية للإيقاظ من دون أن يتقيد بكلمات معينة فـ«لإله إلا الله..السحور يا عباد الله» و«جاكم أبوطيلة قعدوا اسحروا»، و«أيها الصائم تنبه واشرب الماء القراح، إشرب الماء هنيئاً قبل أن يأتي الصباح»، و«هذا رمضان أبو الفرج والبيلجان؛ الباذنجان ، فنجان كأنه

زعفران»، ويتابع: ويخص المسحر ليلة عيد الفطر بكلمات يودع فيها شهر رمضان منادياً «راح عنكم شهر رمضان، أبو الخيرات والفرح والبيلجان».

### غبقات رمضانية

أما عن «غبقات رمضان الروحانية»، أو المجالس الرمضانية، فلها لدى المقهوي ذكريات جميلة يستمتع بها أهالي مملكة البحرين، حيث ارتبط بقدهم هذا الشهر عادات قديمة تجري في أغلب مناطق البحرين؛ فما إن يهل شهر شعبان، حتى ترى الكثير من العائلات قد بدأت بالاستعداد لإعادة تهيئة المجالس، وقد صفت في جوانبها المصاحف وكتب الأدعية، حيث يستدعى عادة في بداية هذا الشهر الفضيل للاتفاق مع عدد من الداريس، «الداريس» هكذا يطلق عليهم، وذلك لتلاوة القرآن الكريم طوال شهر رمضان المبارك، وفيها تحضر مختلف شرائح المجتمع فيحضر المسئول والموظف والمواطن والمقيم، مما كان يعتبر فرصة لطرح المواضيع الساخنة التي تهم الوطن والمواطن، حيث تساهم تلك المجالس الرمضانية في تعزيز قيم الترابط الاجتماعي وتعميق التواصل بين أفراد المجتمع فيما بينهم وتزيد من



وعفوية، فليلة القرقاعون استبدل فيها القرقاعون المكسرات والحلوى بالحلويات والألعاب الحديثة، كما استبدلت القفة التي تحتوي على القرقاعون بسلال مزينة تحتوي على الحلويات المستوردة من الخارج والألعاب. كما أن الملابس التي يرتديها الأطفال اختلفت هي الأخرى فلا وجود «للبنق الزري» إلا نادراً، فقد أصبحت الأمهات تتباهى بما تزين به أولادها وبناتها من أحدث التصاميم للملابس بالشكل التقليدي الزاهي، وتغيرت كذلك الأكياس المحمولة، فقد زينت بالرسوم الكرتونية، والنقوش المختلفة، كما أصبحت تخاط في المحال التجارية بعد أن كانت الأمهات هي من تخطها بيدها من الملابس القديمة وخيشة العيش أو البصل. إلا أن أصوات الأطفال وهم يرددون الأهازيج التراثية مازال عبقها باقياً، ومازالت الاستعدادات ليلة القرقاعون باقية

يعطيكم بيت مكة يوديك، يا مكة يا المعمورة، وبلغت إلى أن العادة قد جرت في البحرين ومنذ القدم على أن يستعد كل بيت لهذه المناسبة، ويقوم بالتحضير لها بشراء المكسرات والحلوى وتوزيعها على الأطفال بمقادير معينة، تزيد كلما هتف الأطفال بحياة أصغر أبناء العائلة يقولهم «الله يخلي ولدكم الله يخليه لأمه»، ويذكرون اسم الولد الذي يكون حاضراً ليزداد شعوراً بالفخر والزهو.

ويتابع المقهوي: «أما في الوقت الحالي فقد اختلفت ليلة القرقاعون عن حكايات أمهاتنا وجداتنا التي عاشوها في ماضيهم الجميل بكل بساطة

أمام الراديو، ثم شهد الناس انطلاقة البث التلفزيوني، إلى أن وصلنا الآن إلى ثورة القنوات الفضائية التي بات المشاهد يحترق أمامها لا يعرف أي منها يتابع لكثرتها.

### قرقاعون

كان لاحتفالية «القرقاعون» مكانة محبذة في نفوس الصغار، كما تشكل ذكريات لا تنسى عند الكبار أيضاً، وفي هذا السياق قال «المقهوي»: «كنا نتجهز قبل أذان المغرب بساعات، وما أن نتناول طعام الإفطار حتى نبدأ في الانتشار بالفريخ على شكل جماعات، نطرق الأبواب من أجل الحصول على المكسرات والحلوى والرهش».

ويتابع المقهوي: «واحتفاء بهذه المناسبة، ترتدي الفتيات «البنق»، وهو لباس تقليدي للفتاة يتكون من غطاء أسود مصنوع من قماش شفاف، ويزين البنق بعض النقوش المطرزة بخيوط ذهبية، وفي العادة يتم وضع حلقة من الذهب على رقبة الفتاة تسمى الهلال. أما بالنسبة للأولاد فلم يكن قديماً لباس محدد، بل كانوا يرتدون الثياب التقليدية المتوافرة إلى جانب «الدشداشة» و«القحفية»، وهي طاقية مطرزة إلى جانب ارتداء «السديري» المطرز.

وأضاف المقهوي: «يردد الأطفال أهازيج شعبية باللغة العامية وهم يطرقون الأبواب في الفريخ، فالأولاد لهم أنشيدهم الخاصة التي يرددونها وهم يجوبون شوارع الأحياء، وهي «قرقاعون عادت عليكم بالصيام، عطونا الله



وذكر «المقهوي» أن العب في شهر رمضان قديماً كان له شأن كبير عند الأطفال والأولاد منهم بالذات، فقد كلن رمضان فرصة للعب في البرابح لساعة متأخرة من الليل، وكان الأطفال يلعبون (الخشيشة) و(ظلالوه) و(دودوا وهتوا) بالقرب من البيوت. أما من يكبرهم قليلاً فيلعبون (الصعكير) و(المعشال) و(الجدير)، وغيرها حيث تحتاج هذه الألعاب إلى الحيلة والذكاء والمناورة.

وكان أهل الديرة من معارف وجيران يتجمعون ويتبادلون أطراف الأحاديث والقصص الدينية ويتناولون التمر والقهوة والفواكه والخضراوات، ثم يعودون إلى منازلهم للراحة والاستقرار حتى وقت السحور، بعد ذلك يخرجون إلى المسجد لقراءة القرآن الكريم لحين وقت صلاة الصبح.

ولفت «المقهوي» إلى وسائل «ترفيه الناس قديماً» فقد شهد ذلك عقب انطلاق الإذاعة، فصار الناس ينتظرون البرنامج اليومي بعد الإفطار من خلال الجوس

وقراءة القرآن، إلا أن هذه المجالس لم تعد تحتفظ برونقها السابق، إذ كانت غالبية المجالس تستقبل الناس لقراءة القرآن إلى جانب تدريس علومه ومناقشة معانيه، وبالإضافة إلى كونها مجالس للذكر الحكيم فقد كانت تنطوي على الكثير من النبل والعديد من الأهداف الاجتماعية والخيرية. أما الآن تتكاثر الخيام الرمضانية بشكل ملحوظ، وتتخذ مقراً للسهرة والتجمع من عامة الناس، وهو تقليد عصري متبع في أيامنا هذه. فأبناء البحرين ومنذ أزمان سحيقة جُلبوا على التزاور والتغارب والتصافح بعفويتهم وطبيعتهم المعتادة.

التكاتف المجتمعي وزرع روح المواطنة بين أفراد الشعب. وأضاف «المقهوي»: «هناك العديد من المجالس لبعض العائلات التي اعتادت على فتح مجالسها للجيران والزوار كل يوم بمجرد أن يطلق مدفع الإفطار؛ حتى ترى العشرات من أبناء الفريخ وقد جلسوا ملتفين حول تلك المائدة العامرة بالأكلات الشعبية الرمضانية في تلك المجالس، وبعد الإفطار مباشرة يبدأ الداريس في قراءة القرآن حتى وقت قريب من وجبة السحور. ويتابع: «ورغم أن أهالي المملكة في وقتنا الحالي ما زالوا يبحثون عن عبق الشهر الكريم من خلال إقامة مجالس الذكر



## الحاج «أبو جعفر»: القرقاعون البحريني احتفالية تراثية تضرب بجذورها في الزمن.

من التمر مع عدة فناجين قهوة، وبعض الماء ثم يذهبون لأداء صلاة المغرب في المسجد.

### النساء في رمضان

ويتابع: أما النساء في رمضان فكنّ يستقبلن رمضان بغسل حبات الأرز ووضعها في الشمس لتجفيفها؛ استعداداً لصنع المحلبية، وشراء أواني إعداد الهريس. وكنّ يعددن حبات الهريس بغسلها وطحنها، كما اعتدن على طحن حبات القهوة وقلبيها في المقلاة القديمة.

ويضيف الحاج أبو جعفر: استعدادات النساء لرمضان قديماً كانت لها تهيئة خاصة، وليست كالיום حيث يذهبن إلى مركز التسوق؛ لشراء المواد الغذائية والمستلزمات المنزلية، بل كن يعددن ويخططن لتحضير كل ما يخص رمضان قبيل حلول هلال الشهر بفترة طويلة، ولا

في أداء الأعمال المنزلية والدينية وإعداد وجبة الإفطار.

ويتابع الحاج أبو جعفر حديثه عن أسلوب حياة كبار السن في شهر رمضان قديماً قائلاً: بعد السحور وأداء صلاة الفجر يخلد كبار السن إلى النوم قليلاً إلى وقت الضحى، ثم ينطلقون إلى أعمالهم من فلاحه أو رعي أو احتطاب أو نجارة أو بيع وشراء، وغيرها من المهن اليدوية الشاقة حتى وقت صلاة الظهر.

وفي فصل الصيف - والكلام مازال لأبي جعفر - تتضاعف المعاناة من شدة الحرارة والظمأ مما يجعلهم يلجؤون إلى تبريد أنفسهم، وذلك بسكب الماء البرودة وتخفيف الحر، ومنهم من يلقي نفسه من شدة التعب والإعياء والظمأ في حرارة الشمس الواهجة، خاصة إذا كان من أصحاب المزارع، وبعد أداء صلاة الظهر يخلدون إلى «قيلولة» بسيطة، ثم يذهبون لأداء صلاة العصر، ويجلسون في المسجد قليلاً لتلاوة القرآن والذكر، ثم يغادرون إلى مجلسهم في سوق القرية إلى قرب غروب الشمس، حيث يشترون ما يلزمهم ليعودوا إلى منازلهم لتناول وجبة الإفطار.

### سفرة الإفطار

وذكر الحاج «أبو جعفر» أنّ طبيعة الحياة الآن وفي وقتنا الحاضر تغيرت كثيراً، وقد تعتمد ربة المنزل على المأكولات الجاهزة في كثير من الأحيان بسبب ضيق الوقت، من العصائر والسلطات والشوربات والأكلات العصرية والحلويات المختلفة، أما رمضان قديماً كان الناس يفترون على حبات من التمر والماء فقط ثم يذهبون سريعاً إلى أداء صلاة المغرب، وبعد ذلك يتناولون الفطور التقليدي وهو عبارة عن «الثريد» الذي يصنع من «خبز



معلناً وداع الشهر الفضيل، والليل الطويل المفعم بروح الابتهاج والألفة بين الناس، وهي كلها مكاسب اجتماعية كانت وما تزال تعطي رونقاً لهذا الشهر الفضيل في تعزيز حالة التواصل الاجتماعي بين الناس وإذكاء روح المودة والألفة والتسامح بينهم.

وتابع «المقهوي»: وفي «العيد» يتم نسج الملبوسات النسائية مثل ثوب «النشل» من بعض الخيوط الذهبية وتصنع بمواصفات هندسية دقيقة وعادة ما كانت تصنع من قماش الحرير و«الغولاك» والخيوط الذهبية، وكانت مطرزات مستوحاة من النقوش الهندية، والرجالية كالثوب والغتر والبشوت.

أما الحاج أبو جعفر، من منطقة سار فيقول أنّ استقبال شهر رمضان كان يتم في الماضي من خلال البدء بعملية «تصفير القدور» أي تنظيف أواني الطبخ وإعدادها للاستخدام، ومن خلال «دق الحب»، وكذلك إنشاد الأهازيج والأناشيد، وكلمات التبريك والتهاني بمقدم الشهر الكريم، مضيفاً أنّ هذا الشهر الكريم يشهد تماسكاً اجتماعياً أكبر، فيزيد أفراد الأسرة ترابطاً ليشاركوا بعضهم البعض

إلى يومنا هذا، حيث تنتظرها العوائل البحرينية وتزين لها الشوارع وتفتح لها أبواب البيوت مستقبليين الأطفال وأمهاتهم لتبادل التهاني بهذه الليلة الكريمة وتوزيع القرقاعون على الرغم من اختلافه عن الماضي. ليلة القرقاعون لا تعني فقط للشعب البحريني الشيء الكثير فهي تراث شعبي بحريني خليجي.

### طقوس الوداع

وبواصل «المقهوي» حديثه قائلاً: وفي الأيام الأخيرة من رمضان ينصرف الناس للتقرب إلى الله وبالذات في «ليلة القدر» فيقومون ليلاً ويكثرون من الصدقات والنوافل وقراءة القرآن وصلة الرحم وغيرها من أعمال الخير والبر، كما يبدأ الأطفال والمسرح والكثير من مجالس أهل الخير والسعة كل على حدة «بتوديع شهر رمضان، بتكرار هذه الجملة (يالوداع يا شهر رمضان) أثناء انطلاق موكب إيقاظ الناس عند السحور، «ليلة الوداع» وهي الليالي التي تسبق ليلة عيد الفطر.

وأفاد «المقهوي» أنّ الأيام الأخيرة من رمضان تشهد عكوف طائفة كبيرة من الناس على قراءة القرآن ومحاولة ختم آياته لأكثر من مرة، وهو ما يسمى عندهم





العين"، فالقرة هي ابتداء الشيء، وتعتبر عن سرور الإنسان وفرحه بأعلى ما يمكن، وبمرور الزمن تطور اللفظ ليصبح قرقاعون. وحسب العادات والتقاليد البحرينية فإن القرقاعون يعني الشيء المخلوط المتعدد الأنصاف، والمقصود هنا ما يجمعه الأطفال داخل سلة مصنوعة من سعف النخيل من مكسرات متنوعة كالفول السوداني والجوز والتين المجفف وبعض الحلويات، ويقول البعض إن لفظ قرقاعون هو كلمة عامية مأخوذة من فرع الباب، ذلك أن الأطفال يقومون بقرع أبواب البيوت في هذه المناسبة، حتى سميت قرقاعون.

وتابع : ولاحتفالية القرقاعون دلالات اجتماعية تجسد التمسك بالروح

الرمضانية مثل الصعكير والخشيشة، فلم تكن هناك أجهزة تلفزيون ومسلسلات في البيوت تشغلهم.

ويضيف أن الأطفال في الزمن الماضي كانوا يستقبلون رمضان بتجهيز الطبول الصغيرة؛ لأداء أغاني استقبال رمضان، وكانوا يعدون هذه الطبول من علب الصفيح المبطنة بالأكياس ومادة النشا، وبعد الانتهاء من تجهيزها يخرجون من جميع الأحياء مجتمعين على توريد الأهزوجة الرمضانية «حياك الله يا رمضان.. يابو القرع والبيديان»، وخص الأطفال بالذكر القرع والبيديان في أغانيهم؛ لأنهما من أكثر المواد النباتية استخداما في إعداد «صالونة الثريد»، وهي أكلة تراثية. ففي ظل غياب وسائل الاتصال الحديثة، كان الناس يستبشرون بقدوم شهر رمضان من سماع دوي غناء الأطفال وقرع طبولهم في الأحياء.

ويتابع "الحاج أبو جعفر"، وبعد الإفطار ينتشر الجميع في الفريج متوجهين إلى المجالس الرمضانية لتلاوة القرآن أو لزيارة الأهل والأصدقاء لأداء الواجب في صلة الأرحام لحين عودتهم إلى المنزل للخلود إلى النوم حتى قبيل الفجر بقليل ليقوموا إلى تناول السحور ثم الإمساك، ليبدأ يوماً جديداً من الشقاء طوال النهار في مكابدة أعمالهم وسط ذلك الحر الشديد.

وكما يؤكد "أبو جعفر" فرغم فقدان شهر رمضان اليوم للكثير من العادات والتقاليد التي كانت معروفة في السابق، إلا إن "للقرقاعون طعمًا خاصًا في نفوس كل الأطفال والكبار، إذ تعتبر هذه الليلة ليلة مميزة».

وأضاف الحاج "أبو جعفر": هناك أكثر من تعريف للفظ قرقاعون، وأبرز التعريفات أنها كلمة مستمدة لغويًا من كلمة «قرة

الصوام، أما الصغار الذين لم يعملوا فيتم إعادهم عن السفرة وصرهم لبيوتهم ليتناولوا إفطارهم مع ذويهم، وهم تكون فرحة الصغار الذين يشاركون الكبار إفطارهم في "سرحة" المسجد كبيرة، وذلك لسببين؛ الأول هو تمتعهم بالأكل من تمر الصوام اللذيذ حتى الإشباع، وثانيهما هو مشاركتهم لكبار السن الإفطار في المسجد، وهو مصدر فخر بين أقرانهم، فهم يحسون بأنهم يقارعون الكبار بجلوسهم معهم.

### رمضان والأطفال

ويقول الحاج جعفر عن الأطفال ورمضان: يعتبر الأطفال والشباب ليالي رمضان من أمتع وأجمل الليالي، فكل الأحياء والطرق كانت تمتلئ بالأطفال والشباب وهم يمارسون الألعاب الشعبية



ننسى هنا تحضير الحلوى البحرينية التي تتواجد إلى جانب القهوة العربية في مواسم الإفطار، وتحضير خبز الثريد.

ولفت الحاج أبو جعفر إلى "الممرس" قائلاً: فيما مضى لم يكن الطعام متوفرًا كما في أيامنا هذه وكانت وجبة الضيافة في المجالس الرمضانية والزيارات في تلك الأيام عبارة عن "الممرس" البحريني أو الفتيت أو المفتوت كما يحب البعض أن يطلق عليه، وهو قطع من الطحين تذاب في ماء الزهر والمعروف باسم ماء الورد، ثم يُضاف إليها السكر والدهن والهيل والزعفران، وبعض العائلات كانت تصيف إليه التمر أو ماء ممزوجًا بالتمر، وتُعد "وجبة الممرس" من السكريات أي من الحلويات التقليدية، لذلك كانت تمد الجسد بالطاقة طوال ساعات الصوم الطويلة، خاصة في فصل الصيف، ومنهم من يقدمون "الجريش" كضيافة للزوار في شهر الخير.

### الصوام

ويتابع: كان كثير من الناس يعتمدون في إفطارهم أيضًا على ما يقدم من وقف "الصوام"، الذي يوقفه العديد من الموسرين في القرى والبلدات، حيث يقوم ناظر الوقف في كل بلدة وهو من

توكل إليه مهمة حفظ طعام "الصوام" بتوزيع البعض منه على الأسر الفقيرة والمحتاجة في بداية شهر رمضان، والبقية يقوم بحفظه لكي يهيئ سفرة الإفطار للصائمين في مسجد القرية، وغالبًا ما يكون المسجد الجامع، فتراه يخرج التمر من "الجرة" التي يحتفظ فيها بالتمر، ثم يضعه في "المطاعم" ومفردتها "مطعم"، وهما إناءان مصنوعان من حوض الخوص، ويتسابق الأبناء في جلب الماء في "طاسة"، وهي إناء من المعدن يصبونه من القرب المعلقة في سرحة المسجد، بحيث يكون بها الماء باردًا، وذلك قبل أن يشيع استخدام "الزير" وانتشاره وهو إناء من الفخار فوهته واسعة وأسفله ضيق مخروطي الشكل، وعند أذان المغرب يجتمع الصوام على سفرة الطعام ويتحلقوا حولها ليفطروا على التمر والماء البارد من "القرب"، ويجلس مع هؤلاء صغار السن الذين عملوا بجد وكفاح مع المسؤول عن تفتير هؤلاء



الجماعية للمجتمع البحريني بشكل خاص والخليجي بشكل عام، وتظهر تلك الدلالات من خلال الاهتمام الكبير للأهالي باحتفالية الأطفال، وفتح أبواب بيتهم أمام أبناء الأقارب والجوار، ومشاركتهم المشاعر البريئة وإشاعة روح المودة والألفة والفرحة بين الناس.

ويواصل "أبو جعفر" حديثه عن ليلة القرقاعون التي يلهم بها الأطفال منذ بداية الشهر الكريم، فهي ليلة الـ ١٥ من شهر رمضان التي يحتفل فيها الاطفال بالخروج إلى الأحياء حاملين أكياسهم المصنوعة من أكياس الطحين ومرتين ملابسهم الشعبية مرددين أهاريجهم ومنها «قرقاعون» عادت عليكم.. اوبا الصيام، سلم ولداهم يا الله.. وخله لأمه يا الله..، معلنين من خلالها استعدادهم لتلقي القرقاعون الذي هو عبارة عن «سلة كبيرة مصنوعة من سعف النخيل، يوضع بداخلها خليط من المكسرات من النخيل والفول السوداني والجوز والتين المجفف إلى جانب بعض الحلويات».

وذكر أبو جعفر أن من العادات والتقاليد المتبعة في رمضان التي يحن إليها كثيراً هي وجبة ثلثة في الوسط بين الإفطار والسحور وهي في الوسط وأحياناً تقام في منتصف ليالي رمضان وتسمى (الغبقة) وعادة ما تتكون من الرز المحمر بالسكر أو الحبس ويسمى محلياً (بالمحمر) والسّمك المقلي أو المشوي أو بعض الأحيان (الحلى) يعني السمك المجفف بالشمس.

ويحلو السهر والسمر للرجال والنساء خلال إقامة الغبقات كما يقول، فهي بمثابة تجمع للأهل والأصدقاء لتناول وجبة عشاء متأخرة بين الفطور والسحور، ويقدم فيها في الغالب السمك والأرز الأبيض "الشيلاني"، وفي وقتنا الحاضر يقدم ما لذ وطاب من الأطباق، كما كان



يتجمع فيها الأطفال والصبية والبنات.

### ختم القرآن

ولغت الحاج "أبو جعفر" إلى أن تلاوة القرآن في شهر رمضان المبارك تزداد وتهيا لها المجالس، والبيت الذي لا يوجد فيه شخص يحسن تلاوة القرآن (درّاس) يستأجر له من يتلو القرآن في هذا الشهر الفضيل الذي هو (ربيع القرآن) مقابل مبلغ من المال وكسوة للعيد مع تناول وجبة الإفطار. وكان ختم القرآن في الفريج وغيرها من مناطق البحرين الأصيلة سنة حميدة وعادة يتوارثها الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد. وعادة ما كان يقام لختم القرآن الكريم احتفالية في ليلة الختم حيث يرتبط ذلك الختم في الماضي بتاريخ محددة تتمثل في ليلتين، هما: ليلة النصف من رمضان وليلة العيد، وهناك من البيوت ما كان يختم القرآن ثلاث مرات.

ويتذكر "أبو جعفر" أنه في الزمن الماضي، وقبل دخول الكهرباء إلى البيوت، كان

الناس يستخدمون (لِفَنارة) ومفردها (فنر) للإنارة، خاصة للدرّاس بحيث يوضع بالقرب منه كرسي ويوضع عليه الفنر. وقبل ليلة الختم توجه الدعوات للبيوت المشتركة مشافهة (فلا هاتف ولا واتساب!) من خلال زيارة المنازل أو اللقاء في المجالس أو في المسجد أو المآثم.

وبمناسبة الختم تسمع عبارات تتكرر وتتردد في أوساط المجتمع، تتخذ شكل دعوات أو تساؤلات من أجل التأكيد على ضرورة الحضور للختم، مثلاً: (اسمغ لا تخلون الختم)، (هاه مته ختمكم؟)، (لا تنسون، لا تنسون الختم). وبعد أن منّ الله علينا برغد العيش، وصار الناس يعرفون الكهرباء التي بات لا غنى عنها في كل بيت، انتشرت أجهزة التكييف الذي جعلت من الصوم متعة حقيقية، حيث بات المرء ينام في مكان بارد ينسيه حر الصيف، ولا يجعله يشعر بالعطش، بات الانخراط في الوظائف في إطار مكاتب مغلقة ومكيفة ومريحة، وصارت ساعات العمل

محددة بمعدل خمس ساعات يومياً.

وبلغت "أبو جعفر" إلى تغير مواعيد الختم، ففي الستينيات من القرن الماضي بدأ الطعام المقدم على مواعيد الختم يتغير بدخول الفاكهة، وكانت مقتصرة على ثلاثة أنواع؛ التفاح والبرتقال والموز، وكان الموز صاحب النصيب الأكبر من حيث الإقبال عليه فهو أول الفواكه اختفاءً من على المائدة، و كان التفاح والبرتقال يقدمان بشكل مقطع (مفلّح) وكان الناس يرون أنه من المعيب أن يقدم بلا تقطيع واستمر هذا الحال لفترة، ولكن دوام الحال من المحال، حيث انقضت هذه العادة.

ويؤكد "أبو جعفر" أن مدفّع الإفطار بالبحرين يعد مظهرًا من مظاهر شهر رمضان المبارك، فقد ارتبط اسمه بالشهر الكريم وروحانياته، كما يحكي ذكريات قديمة يستمتع الأهالي باسترجاعها بين الحين والآخر، قائلاً: «توكل مهمة الإشراف على مدفّع الإفطار، والإمساك، وضبط التوقيت، لأحد شيوخ الدين، الذي يحدد موعد غروب الشمس وفق توقيت الساعة، مقارنة بغروب الشمس الفعلي. وفي السابق كان يتولى تعيين المشرف على مدفّع الإفطار قضاة الشرع في البحرين، حيث كان يتم اختيار المشرفين على المدفّع ممن يُعرفون بالأمانة وانضباط التوقيت، وحالياً تتولى وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف هذه المهمة».

الاعتكاف، عبادة من السنن المؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن الاعتكاف يهذب النفس ويزيد الإيمان، فهو خلوة للعبادة وشُرود عن الدنيا وملهياتها. تجربة الاعتكاف دينية بالمقام الأول، ولكنها تجعلك في مكان ترى فيه نفسك خارج نطاق الدائرة التقليدية، فتعود لحياتك المعتادة بطاقة جديدة



وشعور فريد.

### وداع

الحلوة، ولياليه الجميلة فيشتاق الناس ويتوقون لعودته بعد إحدى عشر شهراً . ويستمر الاحتفال بـرمضان حتى قرب انتهاء الشهر الفضيل، في الأيام التي يطلق عليها أيام «الوداع» ويكون توديع الشهر الفضيل بخروج «المسحر» الذي يطوف الطرقات والفرجان مع مجموعة من الشباب والناشئة وبعض النسوة للاحتفال بأيام الوداع مرددين أناشيد الوداع.

ويودع الناس بمختلف فئاتهم وأعمارهم شهر رمضان بزفة هائلة تسمى بـ(الوداع) وهي الليلة الأخيرة من رمضان حيث يتجمع الأهالي والأطفال في الأحياء ويسيرون في الطرقات ينشدون الأغاني الشعبية التقليدية مودعين هذا الشهر الكريم الذي انقضى سريعاً ورحل بأيامه

# الخليجية في ثبات.. المصرية في «العلاقي».. السورية «ياويلها»



إعداد : حسن علي الحسن

مع حلول شهر الصوم بدأت الفضائيات في التباهي بعرض أفضل ما لديها من إنتاجات محلية وعربية. معارك تسويقية طاحنة نشبت بين شركات الإنتاج ووكلاء التوزيع والفضائيات للاستحواذ على أضخم الإنتاجات وأقوى النجوم جماهيرية طمعاً في رضا الوكيل الإعلاني الذي بات اليوم المسيطر الأبرز على حركة الإنتاج العربي بشكل عام، وهو ذاك الوكيل الإعلاني الذي صار اليوم مشكلة بحد ذاته بعدما صار هو من يفرض شروطه على المحتوى الدرامي المعروض بالشاشات العربية، مما ساهم في خلق دراما تجارية هابطة؛ تمثيلاً وتأييلاً لإخراجاً وإنتاجاً.

هذا الحكم لا ينسحب بالتأكيد على كامل المحتوى الموجود حالياً في السوق الدرامية العربية فمازالت بعض الإنتاجات الدرامية تحافظ على نفسها من قبل صانعيها، ولكن يظل العائق الأبرز أمامها هو التسويق، مما يجعل فرصة هذه الأعمال الجيدة في الظهور على المحطات الفضائية محدودة النطاق.



## دراما رمضان على المحك





دراما رمضان ٢٠١٧ استطاعت أن تحجز لنفسها مكاناً خاصاً في كل بيت عربي، فالمشاهد العربي يستقبل ضيوفاً لا يحتاجون لواجب الضيافة العربي الرمضاني، بل هم المطالبون بتقديم الضيافة لأصحاب البيت والا، فالنتيجة تعني الطرد، أو بتعبير أصح جهاز التحكم موجود ووستنقلب المحطة حتماً على رأس من يجتهدون في إرضاء شهية المشاهد المتخمة بالأعمال و النهمه للمزيد.

وهذا الموسم على وجه التحديد تنوعت الإنتاجات الدرامية العربية في محتواها وقصصها وأشكال التعبير الدرامي التي وظقتها. وفي التقرير التالي نرصد أبرز ما قدمه من أعمال.

#### الأكثر انتشاراً على الشاشات

في مصر هذا العام كانت «التيمة» السياسية حاضرة بقوة يزاحمها تصنيفات أخرى كالاقتصادية والرومانسية والكوميديّة والتشويقية والأكشن والرعب، لهذا سوف نبدأ باستعراض الأعمال الدرامية المصرية، بحكم كونها مازالت الأقوى والأكثر انتشاراً على الشاشات العربية.

#### عادل إمام .. كتابة تخرج أشباحاً

يعود «الزعيم» عادل إمام هذا الموسم بمسلسل «عفاريت عدلي علام»، والذي عرض على قناتي إم بي سي، MBC ورؤيا الأردنية. العمل من تأليف يوسف معاطي للمرة السادسة، وإخراج نجل الزعيم رامي إمام للمرة الخامسة. ويشارك في بطولته كل من هالة صدقي وغادة عادل وكمال أبو رية وإدوارد .. وغيرهم من الممثلين.

المسلسل يدور حول قصة عدلي علام الذي يعمل بالشأن الثقافي ويقوم بكتابة المقالات سراً دون أن يضع عليها اسمه، وتثير مقالاته الرأي العام، وتظهر له عفريته «عادة عادل» تقلب مجرى



#### سيرة «الجماعة ٢»

بعد سنوات من التحضير يعود الكاتب الكبير وحيد حامد لتقديم سيرة الإخوان المسلمين في الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة»، بعد مرور سبع سنوات على عرض الجزء الأول منه في ٢٠١٠ بتوقيع المخرج الكبير محمد ياسين.

يعود العمل من جديد بقلبه السردى الذي يربط بين ماضي «الإخوان المسلمين» وحاضرهم، فيتعرض لاثنيين من مرشديها واصل مسيرة الجماعة بعد إنتهاء دور حسن البنا في الجزء الأول.

ويركز هذا الجزء على علاقة الإخوان بالأنظمة السياسية المختلفة التي تتابعت على حكم مصر بدءاً بالملك فاروق، مروراً بثورة جمال عبد الناصر، وصولاً لاغتيال أنور السادات عام ١٩٨١م.



## الزيبق

#### الزيبق .. من ملفات المخابرات

بعد فيلم «ولاد العم» (٢٠٠٩) يجتمع الشاقي كريم عبدالعزيز وشريف منير مجدداً في عمل درامي تشويقي مأخوذ عن قصة حقيقة من أحد ملفات المخابرات المصرية. يحكي العمل قصة «عمر صلاح الدين» خريج معهد اللاسلخي، فني الكاميرات وكيف تم تجنيده في المخابرات المصرية على يد الضابط «خالد صبري أبو علم» لكشف خلايا تجسسية نائمة تابعة للموساد الإسرائيلي في مصر.

العمل من إخراج «وائل عبدالله» الذي شارك في كتابة السيناريو والحوار مع وليد سيف. ويشارك في بطولته أيضاً عددٌ من النجوم، أبرزهم ريهام عبدالغفور وإدوارد وطلعت زكريا ومحمد شاهين واللبنانية كارمن لبس، وتم تصويره في مصر واليونان ولبنان بإنتاج ضخم، فهو يتكون من جزئين يعرض الجزء الأول هذا العام



## لا تطفئ الشمس

التخلي عن الفورمات الأجنبية التي اقتبسا منها العاملين السابقين، والبحث عن مادة مختلفة، فاختاروا هذه الرواية، علمًا بأن الفيلم لم يتطرق إلا لجزء بسيط من أحداث الرواية.

المسلسل تدور أحداثه حول العلاقات

الحقيقة. هذه هي فكرة مسلسل «هذا المساء» الذي صاغ فكرته وأخرجه تامر محسن مخرج رائعتي بدون ذكر أسماء» (٢٠١٣) وتحت السيطرة، (٢٠١٥).

المسلسل يدور في قالب اجتماعي يتناول علاقة الرجل بالمرأة في كافة أوجهها وحالاتها، حيث تتطور الأحداث من هفوات وأخطاء بسيطة لتتصاعد الأحداث كاشفة عن شخصيات العمل وعوالمها السرية، على نحو يحدد مصائر هذه الشخصيات لتتعدد الأحداث وتبدأ تلك الشخصيات في رحلة بحث عن الحقيقة والغفران.

المسلسل من بطولة إياد نصار، أروى جودة، حنان مطاوع، أحمد داوود، محمد فراج وغيرهم من النجوم. يحمل العمل مزيجًا فريدًا يبرز التناقض بين عالم الرجل وعالم المرأة، فأسرار العلاقات الزوجية تقدم في صياغة مختلفة عن الصيغ التقليدية التي قدمت في إطارها تلك العلاقات.

### لا تطفئ الشمس ... علاقات إنسانية متشابكة

عن رواية للكاتب الكبير إحسان عبد القدوس والتي سبق تقديمها في فيلم حمل نفس الاسم يعد من روائع الأفلام الكلاسيكية في الستينات، قرر السيناريست تامر حبيب بالاتفاق مع المخرج محمد شاكر خضير بعد نجاحهم في «طريقي» (٢٠١٥) و«جراند أوتيل» (٢٠١٦)



## واحة الغروب ترحل بنا إلى الصحراء

المشاهدين على التفاؤل بمشاهدة عمل يحترم ذائقة المشاهد العربي، فالعمل يتكئ على الرواية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية عام ٢٠٠٨ مزيج من خيال خصب وسحر الحوار الدافئ الذي يجعل المشاهد يتعايش مع شخصيات العمل بكل عواطفه.

خالد النبوي يثبت في العمل أنه ممثل قدير حفر اسمه بإختيارات من ذهب، لا يهمه الظهور السنوي بقدر ما يهمه الاختيار المتقن للعمل الذي يقدمه، يتباري معه فنياً أيضاً منة شلبي الفنانة المتنوعة والمتجددة باستمرار التي استطاعت أن تغوص إلى أعماق الشخصية. ركين سعد وجه اردني جديد اختارتها المخرجة في دور مركب، دور «مليكة» الغولة بعد إعتذار روبي وناهد السباعي.

### هذا المساء ... عالم داخل صندوق

نظهر بوجوه كثيرة، ودون أن ندري تجعلنا نجهل وجهنا الحقيقي بتناقضات الحياة فتشوه ما بداخلنا إلى أن تظهر لحظة

عبدالظاهر الذي يتم إرساله لواحة سيوة كعقاب له بعد ما اكتشفت السلطات تعاطفه مع الأفكار الثورية لجمال الدين الأفغاني وأحمد عرابي، مصطحبًا معه زوجته الأيرلندية كاثرين الشغوفة بالأثار، والتي تبحث عن مقبرة الإسكندر الأكبر، لينغمسا معًا في عوالم جديدة مختلفة شديدة الثراء والخصوبة والخصوصية، عالم يمتزج فيه الماضي بالحاضر، الذاتي بالموضوعي بالتاريخي، عالم تنعكس على مرآته تجربة مشوقة للعلاقة بين الشرق والغرب على المستويين الإنساني والحضاري، بكل ما تنطوي عليه من صراع وتوافق، تقارب وتباعد، ومواجهة شجاعة للنفس في زمن اختلطت فيه الانتهازية بالخيانة والرغبة بالحب والبطولة.

العمل يقوم ببطولته عدد من النجوم يتصدرهم خالد النبوي ومنة شلبي وسيد رجب والأردنية ركين سعد ونخبة من النجوم.

«واحة الغروب» هي اللقاء الثالث لصناع «ذات» و«سجن النساء» عبقرية قلم مريم نعوم وتميز كاميرا كاملة أبوذكري حفزت

والثاني في العام المقبل.

ويحظى مثل هذا النوع من الأعمال التي تحمل «تيمة» الأكشن بحضور واضح في الدراما المصرية منذ سنوات، غير أن الجمهور يعول في نجاح هذا المسلسل بصورة أكبر على ثقة في اختيارات النجم كريم عبد العزيز الذي يشهد توهجا فنيا في الفترة الأخيرة منذ فيلمه «الغيل الأزرق» الذي ظهر فيه بشكل مختلف ولاسيما أنه لا يظهر سنويًا في الدراما، ما يجعل الجمهور يشعر بأنه يدقق في اختياراته.

### واحة الغروب ... سنرحل إلى الصحراء معًا

وعن رواية للكاتب الكبير بهاء طاهر تحمل نفس الاسم يعرض هذا العام العمل التاريخي الضخم (واحة الغروب) الذي صاغت نصف حلقاته الأولى الكاتبة مريم ناعوم، واستكملت نصفه الثاني الكاتبة هالة الزغندي، وتخرجه المخرجة المتميزة كاملة أبوذكري.

تدور أحداث هذا العمل في نهايات القرن التاسع عشر مع بداية الإحتلال البريطاني لمصر، حيث يسرد قصة الضابط محمود



أبطاله ومشاعرهم المتباينة.

العمل من بطولة ميرفت أمين، شيرين رضا، أمينة خليل، ريهام عبد الغفور، محمد ممدوح، وجميلة.

### ٣٠ يوماً

طبيب نفسي وزوجته يعانيان من مرض يأتي لهما ٣٠ يوماً في السنة. هذا المرض يُعرف علمياً باسم «Seasonal depression» أو الإكتئاب الموسمي، فيحول أحد زملائه الأطباء هذا المرض إلى تجربة علمية زمنية مدتها ثلاثون يوماً بزرع خلالها الخوف في كل مكان حولهم.

العمل فكرته جديدة، يدور في إطار تشويقي بإمّياز وتمت صياغته بشكل فني ودقيق، فمنذ الحلقة الأولى والمفاجآت تتوالى ولا تتوقف فيه، وهو من تأليف مصطفى هاشم وإخراج حسام علي، يقوم بأدوار البطولة فيه أسر



ياسين، باسل خياط نجلاء بدر، وليد فواز، إنجي المقدم.

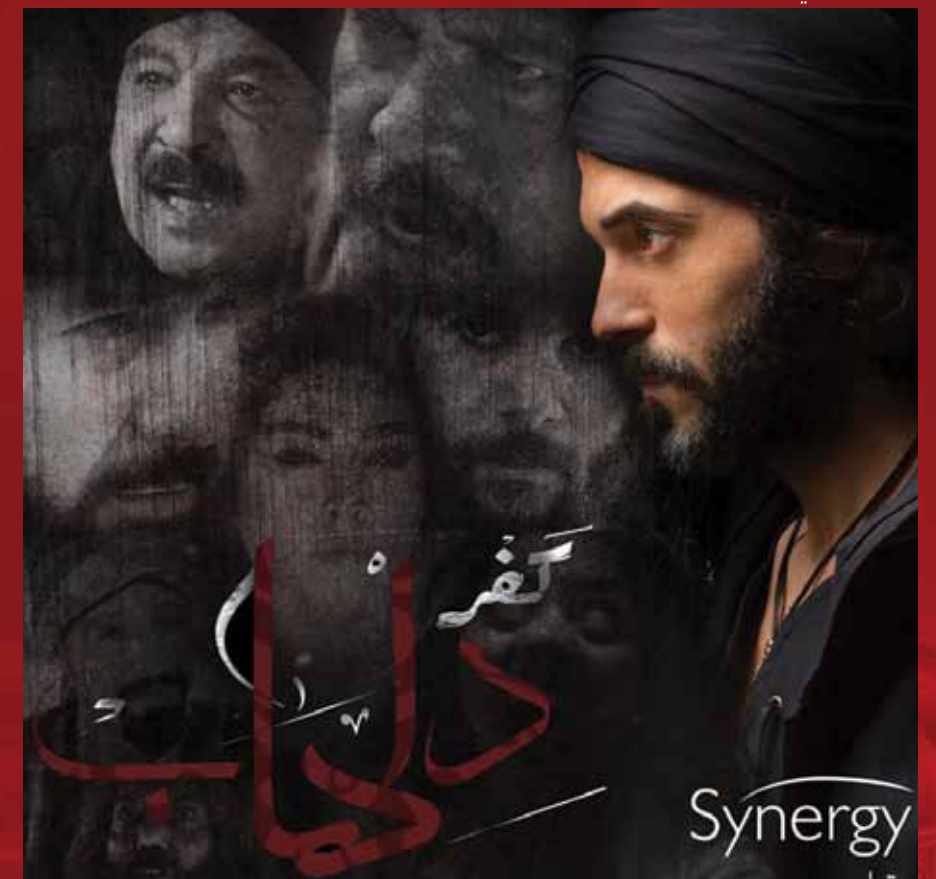
### «كفر دلهاب».. دراما الرعب

من الأعمال الجيدة التي تعلق بها المشاهدون في رمضان لإختلاف أجوائها سنجد مسلسل «كفر دلهاب» ليوسف

تدور أحداث «كفر دلهاب» في اللامكان واللازمان، في قرية يصاب أحد أفرادها بمس شيطاني حيث يمارس سكانها السحر والشعوذة، وعبر أحداثه المتلاحقة استطاع المسلسل أن يثير جدلاً واسعاً بين متابعي الدراما الرمضانية، ليس فقط في تسلسله الدرامي أو المفاجآت التي يستقبلها المشاهدون في كل حلقة، ولكن بسبب الإتيان والحرورية العالية في تنفيذ المشاهد وسبك الحكمة الدرامية وأداء الممثلين وتميز عناصر الديكور وعمق ورمزية الحوار والملابس والمؤثرات الخاصة التي تضافرت في خلق جو مختلف لهذا العمل. المسلسل من تأليف عمرو سمير عاطف وإخراج أحمد نادر جلال.

### «حلاوة الدنيا».. رومانسية اللحظات الأخيرة

مسلسل «حلاوة الدنيا» لهند صبري وظافر العابدين والمأخوذ عن قصص حقيقية تدور أحداثه حول (أمينة) التي تكتشف قرب موعد زواجها أنها مريضة



لكونها تقدم دور مصابة بالسرطان، وهي بالفعل متعافية من سرطان الثدي، وقد كان أدائها في العمل طبيعياً إلى أقصى درجة لفرط الصدق الفني في التعبير عن مشاعر وأحاسيس من أصبى بهذا المرض. كما أنها تنتمي إلى أسرة فنية، ففي عائلتها نجمان قديران رحلا عن ديانا، وهما حمدي وعبد الله غيث. «حلاوة الدنيا» عن رؤية وسيناريو وحوار سما أحمد وإنجي القاسم، تحت إشراف السيناريست تامر حبيب، وإخراج حسين المنباوي.

وبمسلسل حمل اسم «أعلى سعر» تطل الرقيقة نيللي كريم إلى جانب زينة والقدير نبيل الحلفاوي في عمل تدور أحداثه حول راقصة باليه تتعرض للخيانة من أقرب الناس إليها فتتشابك الأحداث بصورة مثيرة. ويعتبر هذا العمل لوناً مختلفاً على نيللي بعد جرعات النكد المتتالية في أعمالها السابقة التي حققت نجاحات لا يستطيع أن ينكرها أحد. المسلسل من تأليف د. مدحت العدل وإخراج محمد جمال العدل.

### الحساب يجمع!

بعد نجاح مسلسلها «فوق مستوى الشبهات» العام الماضي، والذي أطلقت فيه يسرا على جمهورها بلوك مختلف ودراما نفسية مختلفة أيضاً، حاولت يسرا في مسلسل هذا العام «الحساب يجمع» أن تغير من جلدها أيضاً.

المسلسل تدور أحداثه حول عالم الخدم والعاملين بالمنازل من خلال سيدة يدفعها فقرها للعمل كخادمة في أحد بيوت الأثرياء وتتصاعد الأحداث لتتمكن من إنشاء نقابة خاصة لعاملي وخدم المنازل، كما تكشف الأحداث الدرامية عن العديد من الأسرار التي تقع لهذه الفئة من الناس خلف جدران البيوت من ابتزاز وقتل وسرقات. العمل من تأليف إياد عبد المجيد ومحمد رجا وإخراج هاني خليفة.

وأخيراً، وليس آخرًا هناك مسلسل «رمضان كريم» الذي تدور أحداثه منذ أول ليلة من ليالي رمضان وحتى قدوم ليلة العيد مستعرضاً أحداث وأحوال الحارة المصرية من مشاكل وتقلبات. العمل من بطولة

بالسرطان، لتتغير في هذه اللحظة كل ما كانت ترتب له، ولتبدأ في إعادة النظر في علاقتها بمن حولها، خاصة في ظل وقوع عدد من المشاكل مع شقيقتها، ولتقع في حالة حب رومانسي مع شاب مصاب بالمرض ذاته، المسلسل مفعم بالمشاعر الإنسانية والمشاهد الرومانسية الشغافية.

وكان مما لفت الأنظار إلى العمل وجعل المشاهد يشعرون بتميزه استعانة المسلسل في أحد أدواره الرئيسية بالممثلة الصاعدة ياسمين رمزي التي استطاعت أن تبهر المشاهدين بأدائها في المسلسل

روبي وشريف سلامة، وكتبه أحمد عبدالله وإخرجه سامح عبدالعزيز.

### الدراما السورية «ياوبلها»

تدخل الدراما السورية هذا الموسم مثقلة بهموم الحرب، تعاني من زيادة الفجوة بينها وبين نظيرتها المصرية بعد ما كانت متصدرة عربياً منذ بداية الألفية إلى ٢٠١٠ وكانت تتهاافت القنوات لشراء محتواها، بل أن بعض المحطات كانت تفرض تواجد أبرز وألمع نجومها لضمان الانتشار عربياً. أما اليوم فقد تغير كل شيء، فهذه المحطات لم تعد ترغب الآن في شراء الإنتاج السوري نظراً لمحتوى الحرب الذي فرض نفسه بقوة على قصص هذه الأعمال الدرامية، كما أن بعض أصحاب المحطات لديهم توجهات خاصة بشأن الصناعة الدرامية السورية ولا يريدون الزج بأنفسهم في مساحات تثير الجدل إذا ما قاموا بعرض أعمال لشركات إنتاج من طرف قد يكون غير مقبول.

### ظاهرة «البنان عرب»

والمعروف أنه مع دخول الأزمة السورية إلى طرق مسدودة بدأ أكثر نجومها في مغادرة موطنهم بحثاً عن الأمان فبدأ الفراغ يعم، ولم يعد عدد النجوم المتواجدين بسوريا يفي بإنتاج المزيد من الأعمال ولم تعد المحطات ترغب في عرض الأعمال السورية، وحلا لتلك المشكلات دخل العرب عمومًا واللبنانيون خصوصاً مجال الإنتاج الدرامي السوري فصرنا نرى عملاً من تأليف وإخراج سوري يصور في إحدى المدن العربية أكثرها في الإمارات أو لبنان ويشترك في بطولته فنانيين من سوريا ومصر ولبنان بغية جذب المحطات لتتجسد ظاهرة جديدة على الدراما العربية أطلق عليها مسلسلات «البنان عرب» أو «البنان آراب» كما تكتب أحيانا ويقصد بها الأعمال الدرامية العربية المشتركة التي يشارك بها نجوم سوريون.

ومن أبرز أمثلة هذا الشكل من الدراما هذا العام مسلسل «الهيئة» لتيتم حسن



## ظاهرة «البنان آراب» تجتاح الدراما السورية

ونادين نجيم، وهو عمل وصف بأنه تجاري لا علاقة له بما يحدث اليوم في سوريا، فهو يتناول الحقبة القديمة للشام، مما يجعله يمثل فرصة أكبر لتسويقه عبر المحطات. ومن أبرز هذه الأعمال " باب الحارة" الذي يعود هذا العام بحزئه التاسع، و الذي يرى البعض أنه بات يشوه التاريخ السوري أكثر مما يقدمه على حقيقته. ولكننا في السطور التالية سنحاول تناول أبرز الأعمال السورية التي تحمل مضموناً جيداً مبتعدين عن الأعمال التجارية التي لا تمت للدراما السورية الحقيقية بصلة، ولكنها للأسف أمر واقع فرضه غبار تلك الحرب السوداء.

### «أوركيديا» .. وحي الأساطير وزمن المماليك

في عودة سورية قوية للأعمال التاريخية يأتي مسلسل «أوركيديا» الذي يحكي قصة تاريخية خيالية تبدأ أحداثها حين يقوم ملك آشوريا بغزو مملكة أوركيديا وقتل ملكها «الأختم بن عدي» والسيطرة

والمسلسل من إنتاج تلفزيون ابوظبي الذي رفض إجازته وإنتاجه لحين تعديل خط درامي يروته غير ملائم شرعياً وإضافة خط أخر متعلق بالإرهاب. العمل تم تصويره بتكلفة بلغت ٥ ملايين دولار وتم تصويره بين رومانيا وتونس.

### ترجمان الأشواق .. دراما الحب والعودة إلى الجذور

قصة ثلاثة أصدقاء يساريين افترقوا في منتصف تسعينيات القرن الماضي، فقرر أحدهم الإلتجاء للتصوف، وفضل الثاني الوفاء لمبادئه إلا أن موجة التغيير جرفت به إلى مالا يشتهي، والثالث سجين سياسي هاجر خارج سوريا لعشرين عاماً ليعود إليها في ظل الحرب ويبدأ رحلة البحث عن ابنته المخطوفة ويستعيد من خلالها صداقاته القديمة ويعيد اكتشاف نفسه والبلاد من جديد.

العمل قصة وإخراج محمد عبدالعزيز في أولى تجاربه في الدراما بعد السينما وسيناريو وحوار بشار عباس ومن بطولة نخبة من النجوم على رأسهم: عباس النوري، غسان مسعود، فايز قزق، شكران مرتجى، سعد مينا، ثناء دبسي .. وغيرهم من النجوم.

ويحمل المسلسل فكرة فلسفية ووجدانية عميقة حول الإنسان والوطن مغلفة بالأحداث الجارية وسط مجموعة من الحوارات الممتعة والعذبة واستطاع



### «أوركيديا»

بإشراف بشار عباس، وإخراج سامر برقاي وهو دراما اجتماعية من ثلاثين حلقة منفصلة، تجسد كل حلقة حكاية حول فكرة معينة. كما أن العمل يحمل دلالة من اسمه، في إشارة إلى أن كل شئناك يشير إلى منزل أو عائلة ستكون هي محور حلقة من العمل المتنوع بحكاياته، لكنه يركّز على مشاكل الزواج تحديداً، باختيار مجموعة نماذج من الأزواج، على اختلاف انتماءاتهم وظروفهم.

وتضع الحكمة الدرامية الرابطة بين الثنائي على المحك أمام تحدّ يجبرهم على إعادة النظر في جوهر الصلة التي تربط بينهما واحتمالية استمرار العلاقة بعيداً عن منطق الخيانة والابتذال.

المسلسل بطولة كاريس بشار، بسام كوسا، سلافة معمار، منى واصف، نسرين طافش، ديمة قندلفت، عبدالمنعم عمايري، كندا حنا، و العديد من نجوم الدراما السورية. وهو عمل جذاب بسبب تنوع قصصه من حلقة لأخرى، فالعمل يطرح فكرة التكافؤ بين الزوجين في كل حلقة ويكشف أسرار الأزواج الخفية بمفهوم جديد.

### قناديل العشاق .. ودمشق القديمة

مسلسل من البيئة الشامية يحكي حكاية «إيف» الفتاة اليهودية صاحبة



## ترجمان الأشواق

الصوت جميل تفاجر مع ابنتها من جبل لبنان إلى دمشق لتعمل في ملهى ليلي أو «ماخور» باللهجة الشامية القديمة وتصبح محاطة بخواتم الشام، وبالمصادفة تقع في حب العتال «ديب» ذلك الشاب البسيط الذي يشتغل بقوته وشهامته، فتتوالى الأحداث في عام ١٧٣٤ والفترة التي سبقت دخول أسعد باشا العظم إلى دمشق الخاصة بالعسكر «الإنكشارية».

المسلسل من تأليف خلدون قتلان وإخراج سيف الدين سبيعي، وبطولة سيرين عبدالنور، محمود نصر، رفيق علي أحمد، نجاح سفكوني و غيرهم. شركة إنتاج هذا العمل «سما الفن» علق الأمل عليه ليفتح لها باب التسويق الجيد، فسيرين مطلوبة في القنوات، كاتب العمل لم يكن موفقاً في تجربته السابقة «أبواب الريح ٢٠١٤» لكن المخرج سيف الدين سبيعي في ملعبه في المسلسلات الشامية بعد روايات «الحصرم الشامي ٢٠٠٧-٢٠٠٩» و«أولاد القيمرية ٢٠٠٨-٢٠٠٩»، والتي لا اعتقد أن أحداً سمع بها بسبب احتكار عرضها من قبل قناة الأوربت المشفرة حتى يومنا هذا، و بالتالي فالعمل بمثابة عودة حقيقية للمؤلف والمخرج معاً.

### مسلسلات سورية متنوعة

هناك أيضاً بعض المسلسلات السورية المتنوعة مثل «سايكو» تأليف وبطولة أمل عرفة، أيمن رضا، نظلي الرواس.. وغيرهم، ومن إخراج كنان صيدناوي في أولى تجاربه في الإخراج، ويحكي حول صحافية محنكة تعثر على قرص مدمج يفضح مسؤولين سياسيين تحولوا لمافيا بخريفة الحرب فيودعونها مستشفى للأمراض العقلية فتخرج لتبحث عن القرص وتتوالى الأحداث. وقد جسدت أمل في العمل خمس شخصيات كوميدية.

ومن المسلسلات الكوميدية السورية اللطيفة أيضاً مسلسل «أزمة عائلية»



بطولة رشيد عساف ورنا شميس من تأليف شادي كيوان وإخراج المخرج القدير هشام شربتجي. وهو «سيت كوم» اجتماعي كوميدي منفصل متصل يعكس مجريات الأحداث الراهنة بطريقة كوميدية من خلال عائلة «جهاد» مدرس التربية القومية العصامي وزوجته «رندا» وبناته الجامعيين.

أما مسلسل «شوق» تأليف حازم سليمان وإخراج رشا هشام شربتجي فهو عمل درامي يتناول الأحداث الجارية في سوريا من خلال قصة «شوق» الفتاة المثقفة المرحلة التي تحاول العيش مع أخيها «آدم» بكل سلام رغم قسوة الحرب، كما يسلط العمل الضوء بشكل كبير على السبايا في معتقلات «داعش» اللواتي يحولن جدران المعتقل إلى سرد ومعايشة لهموم نسائية طارئة ومعاصرة، وهو من بطولة: نسرين طافش، سوزان نجم الدين، باسم ياخور، منى واصف، أحمد الأحمد، وقد تم عرض هذا العمل في شهر مارس الماضي على OSN المشفرة الا ان هذا العرض

الرمضاني مختلف بشكل كبير بسبب رغبة القناة المشفرة في انهاء العمل سريعاً نظراً لتحديد اوقات البرمجة وحصره في ٣٣ حلقة فقط من اصل ٤٠.

أخيراً هناك مسلسل «وردة شامية»، تأليف مروان فاووق وإخراج تامر إسحاق وبطولة سلوم حداد، وسلافه معمار وشكران مرتجي. اللافت في هذا العمل أن قصة ربا وسكينة المصرية ستصبح سورية في هذا العمل، فقد تم اقتباس القصة وتحويلها لقصة شامية. العمل أحداثه حول فتاتين «وردة» و«شامية» تعرضتا للظلم والتعذيب لدى احد بكوات المنطقة فتتحولا لمجرتين يقتلن النساء لأجل سرقة المصاغ.

### الدراما الخليجية في «غيبوبة»

لا تحمل الدراما الخليجية جديداً هذا العام، نظراً للجمود في طرحها للموضوعات و المعالجات ولا تحمل أي تنوع، الأمر مؤسف حقاً نظراً لتوفر



الإمكانيات والتي لا يتم الاستفادة منها بالقدر الكافي والأدهى من ذلك التقاليد الصارمة المفروضة على تلك الأعمال في بعض دول الخليج والتي تجعل صانعي تلك الدراما يظهر من المجتمع وكأنه مجتمع افلاطوني لا توجد لديه أي مشاكل وأنا نعيش حياة فاضلة.

### كان في كل زمان ... حكايات متنوعة

مسلسل متنوع في قصصه، فهو لا يحمل قصة واحد ممتدة على ثلاثين حلقة، بل يحمل العديد من القصص تعرض كل منها على حلقتين أو ثلاث، منها قصة «تهمة الله أكبر» التي تدور حول الإرهاب وقصة «سعد من ذوي الابتهاجات الخاصة» التي تتناول قصص ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها الكثير من الحكايا المتنوعة.

العمل من تأليف هبة مشاري حمادة وإخراج عدة مخرجين منهم محمد القفاص وخالد الرفاعي وسيف الشيخ نجيب وعيسى ذياب وسائد الهواري ومن بطولة سعد عبدالله ويظهر معها في كل حكاية نجوم مختلفة.

### رماننة ... من القاع إلى القمة

عمل كوميدي يدور حول عائلة فقيرة تبدأ رحلة الصعود من القاع إلى القمة فتشتري «رماننة» فندقاً يضم عدة جنسيات لتبدأ مفارقات عديدة في الوقوع، وهو من بطولة حياة الفهد، أحمد الجسمي، محمود بوشهري، هيا الشعيبي وغيرهم، ومن تأليف بدر الجزاف ومحمد العنزي وإخراج حسام حجاوي.

### إقبال يوم أقبلت ... كل شيء عكس ذلك

عن رواية لحمد الرومي تدور أحداث مسلسل «إقبال يوم أقبلت» الذي يحكي

## الدراما الخليجية تكرر نفسها رغم توافر الإمكانيات!

المختلفة فقد قدمت عملاً جيداً يفيض جمالاً.

### اليوم الأسود

تدور أحداث هذا العمل حول علاقة الأهل ببعضهم البعض منطلقاً من أن هناك دائماً يوم أسود في حياة كل شخص مناً. العمل من تأليف فهد العليوة وإخراج أحمد يعقوب المقله من بطولة إلهام الفضالة، حسن البلام، محمود بوشهري، شجون الهاجري.. وغيرهم.

### أعمال خليجية متنوعة

هناك العديد من الأعمال الخليجية الأخرى

قصة إقبال، وهي امرأة في منتصف الستين تعاني من بعض الأمراض مثل «الباركنسون» والسكر وغيرها، ولديها ثلاثة أبناء جاحدين وزوج في غيبوبة طويلة. تقرر إقبال أخذ إجازة طويلة في جزيرة منعزلة لتتخلص من المشاكل التي تعاني منها، غير أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن وتتوالى الأحداث.

العمل من تأليف حمد الرومي وإخراج منير الزعبي ومن بطولة هدى حسين، صلاح الملا، منى شداد، هبة الدري. العمل تجربة جديدة لحمد الرومي كمؤلف أما هدى التي تجسد دور إقبال في مراحل عمرها



أصبحت مستهلكة ولم تستطيع أن تقدم جديد في هذا العام بل أثارت الجدل في بعض مواضيعها، وجاء برنامج «رامز تحت الأرض» ليحتل المرتبة الأولى في الجدل من حيث المعارضين له ومع ذلك نال حظاً وافراً من المشاهدة رغم

التمحيصات الكثيرة حول كون البرنامج مدير والضيوف يعلمون ما سيتعرضون له مسبقاً كما ذكرت مديرة أعمال نجم بوليوود شاروخان والنجم الجزائري الشاب خالد.

على إخراج ثلاثة مخرجين هم حسام قاسم وعادل اديب وحسين شوكت. ومن تمثيل عدة ممثلين عرب؛ من مصر سيد رجب، دينا، رامز أمير، ومن الكويت منى شداد، مرام، محمود بوشهري، ومن سوريا محمد الأحمد، روزينا لاذقاني.. وغيرهم.

العمل أثار الجدل وحاز على إهتمام النقاد على مستوى العالم وشهد تفاعلاً كبيراً على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي، كما تم تصنيفه للكبار فقط بسبب محتواه العنيف الدموي وقصصه ومشاهدته القاسية.

### الهيبة ... كلمة عشائر

تدور أحداث هذا العمل في منطقة افتراضية تدعى «الهيبة» بين حدود سوريا ولبنان و شيخ عشيرتها «جبل» الذي يعمل في تهريب الأسلحة دون أن تعلم «عليا» زوجته الى ان تصدم بهذا الأمر، مما يصل بخزوة الصراع بين الزوجين لأقصاها. العمل من تأليف هوزان عكو وإخراج سامر برقواوي وبطولة تيم حسن، نادين نجيم، منى واصف.

### البرامج

هناك عدة برامج منوعة استحققت المتابعة مثل «قمره ٢» لأحمد الشقيري و «الصدمة ٢» و«رامز تحت الأرض» على قنوات MBC وبرنامج «الراوي» على دبي وهو برنامج مفيد يقدمه المؤرخ الاماراتي جمال حويرب موسوعة تاريخية سردية من خلال شخصيات هامة وفعالة في الوطن العربي، «السديم» أيضاً على دبي ثقافي وثائقي يقدم بطريقة وثائقية قصصية النجاحات التي حققتها البشرية في مختلف مجالات الحياة، برامج متنوعة لمختلف الأذواق.

والجدير بالذكر أن برنامج الصدمة ٢ فقد العديد من مشاهديه نظراً لأن الفكرة



عنوان «على قلوب اطفالها»، الا أن تصويره استلزم فترة أطول من الوقت.

يدور هذا العمل حول حكايات حقيقية يرويها من نجو من قبضة داعش وفروا منها وكيف تعمل هذه المنظومة الإرهابية وتجند الناس فيها، حيث يرصد الوجه الأسود لتنظيم داعش وكيف يقوم بتجنيد الأطفال والشباب والتخريب بهم للقيام بأعمال وحشية محرمة تحت شعار الدين.

المسلسل من تأليف ورشة كتابة وتداول

الشمري وإخراج محمد دحام ويدور حول حقبة الخمسينات وحتى بداية السبعينات وتفاصيل الحياة خلال تلك الفترة منذ ظهور النفط والاحتلال الانجليزي من بطولة عبدالمحسن النمر وجاسم النبهان وبثينة الرئيسي وهبة الدري ونور.

### دراما عربية مشتركة

#### «غرابيب سود» ... حكايات من داعش

عمل ضخم من إنتاج ام بي سي كان من المفترض عرضه الموسم السابق تحت

منها «صوف تحت حرير» تأليف ايمان سلطان وإخراج محمد دحام من بطولة خالد امين وإلهام الفضالة ويدور حول مشكلات الشباب والعادات والتقاليد.

هناك كذلك مسلسل «قلبي معي» تأليف عثمان حجا وإخراج باسم شعبو من إنتاج وبطولة ميساء مغربي، ومحمود بوشهري، وإبراهيم الزدجالي حول يارا الصحفية التي تواجه العديد من المفارقات في حياتها.

ثم مسلسل «كحل أسود» تأليف منى





### كتبت: نور مخلوق

#### تصوير: سيد علوي الشرخات

نسير في ممر طويل يعبر بنا في رحلة طويلة عبر الزمن، تارة يسافر بنا بين الآواني البحرينية الأصيلة والقديمة، وتارة أخرى يرتحل بنا الى البلدان والأوطان العريقة لنستكشف عملاتها الاصيلة وطوابعها القديمة، وبدايات تشكيل تراثها الأصيل.

يقال إن السفر عبر الزمن أمرٌ مستحيل، ولكن المجلس التراثي حقق هذا المستحيل فأخذنا وأخذ زائريه في رحلة عبر الزمن بين البلدان والأوطان وتراث الأجداد الذين رحلوا ولم تبق منهم سوى ذكراهم معنا.

القديمة، والعديد من الكاميرات القديمة والتراثية متعددة الاستخدامات.

ولإحدى الكاميرات حكاية تدل على الشغف الكبير الذي يمتلكه عبد الله باقر تجاه الممتلكات التراثية وارايدته القوية التي لا يوقفها شيء تجاه امتلاكها، ففي أحد المزادات وجدت كاميرا شدته بقوة و اراد شرائها، الا أن الحظ لم يحالفه فاشترها شخص آخر، فما كان من عبد الله باقر إلا أن أخذ يراقب مشتري الكاميرا، حتى كشف ما قام به هذا المشتري من زيف وخداع حتى أخذ الكاميرا بدون دفع نقودها، فأخبر لجنة المزاد واستطاع استرجاع الكاميرا التي شدته منذ البداية، ويختم عبد الله باقر هذه الحكاية بقوله: "انا محظوظ، فتوفيق الله سبحانه وتعالى لا يتركني".

تجولت "صوت الأهلية" مع جامع التراث عبد الله باقر في مجلسه التراثي الذي لا يفارقه صوت الأغاني القديمة، وتقلنا مع باقر بين القطع الأثرية التي يعاملها بحب وشغف، حيث كان يضم كل قطعة الى يديه بحرص شديد.

مع التراث منذ الستينيات، وبالتحديد منذ عام ١٩٦٨م، عندما قام بشراء كاميرا من مقيم بريطاني بـ ٣ روبيات فقط، مازال باقر يحتفظ بها إلى يومنا هذا، باعتبارها بداية الصعود نحو هواية جمع التراث.

لم تكن كاميرا المقيم البريطاني سوى بداية أستوديو كبير يضم ما يربو على ١٦٠٠ كاميرا قديمة وتراثية، بعضها استخدم في الحروب العالمية، وبعضها يُظن أنها استخدمت في الدورة الأولى لكأس الخليج، والعديد من الكاميرات السينمائية



المجلس التراثي يملكه عبد الله باقر أحد سكان منطقة الرفاع الذي تعود اصوله الى العاصمة المنامة، والذي إمتلأ حباً بهواية غريبة صارت فيما بعد شغفاً يلاحقه أينما ذهب، هواية جعلت منه هاوياً شغوفاً بجمع التراث والقطع الأثرية و«الأنثيك».

يحكي لنا عبد الله باقر قصة بداية شغفه بالتراث وجمعه، والأحداث والملابس التي أمضت لتكوين هذا المجلس التراثي، فجال بنا عبر رحلة في الزمن منذ الستينيات وحتى يومنا هذا.

#### البدايات

يبدأ مشوار عبد الله باقر كما يحكي لنا



## المجلس التراثي وجولة في الزمن البحريني القديم

جامع التراث والقطع الأثرية عبد الله باقر:

# هواية شغفتني وهدفتني الحفاظ على ذاكرة الوطن





العربي، هواتف نقالة قديمة، صحف مصرية تعود الى يوم موت عبد الناصر، صورة قديمة مع الشيخ عيسى رحمه الله في افتتاح جامع الفاضل، والعديد والعديد من الوثائق والقطع الأثرية والأنتيك النادرة.

وخرجنا من المتحف الصغير المصاحب للمجلس التراثي لنكمل جولتنا في المجلس التراثي، تجولنا حول الأركان التي احتوت على العديد من الابواق الموسيقية النادرة التي تستهوي محبي الموسيقى، والهواتف التي كان يستخدمها التجار في مكاتب أعمالهم ويأخذونها معهم الى المنزل في المساء، والسكاكين التي كانت توجد في بيوت التجار على طاولة تناول الطعام، علب سجائر قديمة لماركات معروفة، مستلزمات أطفال كانت تستخدم في الزمن القديم ولم يعد يوجد منها أي شيء في زمننا الحاضر، علب طعام قديمة لماركات طعام معروفة كـ"برنس"، إطارات للوحدات الفورميلا منذ الإصدار الأول وحتى الأخير، العديد من الصور التراثية، الساعات الملونة القديمة، الأواني التراثية القديمة التي لا وجود لها اليوم سوى بالمتاحف وهذا المجلس التراثي.

ومن المعروف والشائع أن عبد الله باقر من المستحيل ان يبيع قطعه الأثرية التي يملكها، وعند استفسارنا عن ذلك أجاب: انه منذ صغره يرى الإنجليز والسائحين يأخذون معهم قطعنا الأثرية وماضينا، فشعرت انه من واجبي أن أجمع هذا التراث وتلك القطع الأثرية، لأحافظ على ذاكرة الوطن، وليتعرف شباب اليوم والمستقبل علي هذا التراث.

## خزائن التراث

يمتلئ المجلس التراثي بالأرشفة والخزائن التي تطوي في احضانها التراث البحريني والخليجي والعالمي أيضاً، يستغل كل زاوية من زوايا المجلس ليكسوها بالتراث وقطع الأنتيك، حتى سقف المجلس لم يخل من المراوح الهوائية القديمة التي لم تعد تستخدم في وقتنا الحاضر.

الأرشفة الأولى من المجلس التراثي تضم الآلات الإذاعية والموسيقية التراثية القديمة التي لم يشاهدها الجيل الحاضر إلا في المتاحف وعبر شاشات التلفاز، كأول آلة لتشغيل الموسيقى والإصدارات التي تليها.

وبعد تجاوزنا للآلات الإذاعية والموسيقية واجهنا باب من الجهة اليسرى أخذنا الى متحف صغير يضم العديد من القطع الأثرية والنادرة، فيحتوي أحد الأرشفة على القطع والعملات النقدية القديمة والتي من بينها قطع تعود الى العصر العباسي، كما تحتوي تلك الأرشفة على العديد من العملات البحرينية والخليجية منذ الإصدار الأول وحتى الإصدار الأخير، بالإضافة إلى العديد من الأوراق النقدية الدولية القديمة والنادرة كعملة تحرير الكويت، او العملات التي يوجد بها أخطاء أو تكون ذات أرقام متسلسلة.

ويحتوي رف آخر على الطوابع القديمة والدولية النادرة، ويعود أصل أحد الطوابع إلى العباسيين الذين كانوا يقيمون في مصر والذين انتقلوا منها الى الهند بعد تغير الظروف و الأحوال السياسية في مصر.

يحتوي المجلس أيضاً على جانب يعتبر من النوادر، نقود ذهبية، بته من ذهب، أقلام لماركات نادرة، ساعات لماركات نادرة تحتوي على صور ملوك الخليج والوطن



توثيق  
لمحنة  
١٩٩٠ وأثار  
لمخلفات  
الأسرى  
والشهداء



متجاورة عريقة ذات طراز كويتي قديم أخذ يلتف من حولها سور عالي ورصيف كبير يلف المنطقة بأكملها، كما أنه يعرف أيضاً بإحتوائه على حوالي مائة وسبعة وخمسون غرفة متوسطة وستة عشر مطبخاً بالإضافة إلى واحد وستون دورة مياه.

أهم المنازل القديمة

ويجسد هذا البناء أهم ملامح ومظاهر العمارة الكويتية، فهو يعد من أهم

تاريخ ومجد الآباء

وقد افتتح المتحف رسمياً في 11 أبريل من العام 2013م برعاية كريمة من لدن صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وبحضور ولي عهده وكبار رجالات الدولة؛ ليجسد بذلك تاريخ ومجد الآباء والأجداد.

يغف المتحف رابضاً على مساحة تصل إلى حوالي أكثر من تسعة آلاف أربعمائة وأربعة وخمسون من الأمتار المربعة تقريباً. وهو يتكون فعلياً من عدة بيوت



«بيت العثمان» في الكويت

عبق الماضي وأصالة الحاضر

تقرير: أماني القلاف

هو مزيج متناسق متناغم من سحر الماضي وأصالة الحاضر في الخليج العربي، إنه متحف «بيت العثمان» الذي يعتبر من أهم المعالم الحضارية في مدينة الكويت والموجود تحديداً في منطقة «حولي» الشهيرة

المتحف يحتوي على العديد من المعالم التاريخية والأثرية والسياحية، ويعود تاريخه إلى أربعينيات القرن الماضي، حيث كان في الأصل منزلاً وديواناً تعود ملكيته إلى المرحوم «عبدالله عبداللطيف العثمان» وهو أحد رجالات الدولة الكويتية المعروفين، وأحد أكبر المحسنين وداعمي العمل الخيري في دولة الكويت آنذاك.

## دكان بقالة وصيدلية بنفس مقتنياتهما القديمة



الجميلة التي عاشوها ومازالت ذكرها  
باقية

### أثاث قديم

كذلك تحكي لنا إحدى الغرف حكايات الماضي العريق من خلال مقتنياتها وأثاثها، فغرفة العروس تؤرخ لمراسم الزواج التقليدية بكل ما تفاصيلها الدقيقة، حيث تشتمل الغرفة على سرير مغطى بمفارش مزخرفة بنقوش جميلة، صيكت بمهارة متناهية، وبدقة كبيرة، كما اشتملت جدران هذه الغرفة على مرايا كبيرة، وأثاث على مستوى عالٍ من الجودة و إتقان الصنعة، أما السجادة فقد استعيز عنها بالحصير، وهو عبارة عن سجاد صنع من خوص النخيل وكان الحصير يستخدم قديماً في المنازل والمساجد كنوعٍ من الفرش.

يستطيع الزائر بعد ذلك أن يطالع غرفة الضيوف أو ما يسمى باللهجة الدارجة المجلس أو الديوانية والمصمم بطراز أبيق لاستقبال الضيوف، وقد اشتمل على مجموعة من الكراسي المصنوعة من الخشب والمغطى بطبقة رقيقة من الإسفنج، وقد تزينت جدران هذا المجلس بالصور القديمة إضافة إلى حاملٍ علق عليه مذياع كبير الحجم كان يستخدم في تلك الحقبة للاستماع للبرامج ومتابعة أخبار العالم التي كانت تبث في ذلك الوقت إضافة إلى الأغاني القديمة.

الصور والمجسمات الموجودة تأخذنا بتفاصيلها إلى صور الحياة الخليجية في الماضي، استوقفتني مجموعة صور للمرأة الخليجية في الماضي في أحقاب زمنية مختلفة، أهم ما تبادر إلى ذهني أنها بالهيئة التي تظهر بها في تلك الصور ليست كما هي عليه اليوم على الإطلاق، كذلك دورها في ذلك الحين، فقد كان

المنازل القديمة في الكويت، حيث يشتمل على عددٍ كبير من الخُرف والمرافق، والتي تم تحويلها إلى متحفٍ أثري بجهود عددٍ كبير من المتطوعين من فريق الموروث الكويتي الذين أعادوا ترميم البناء وفق النمط الحديث مع المحافظة على الموروث الأثري.

كل غرفة في هذا المنزل العتيق تحكي لنا حكاية تأخذنا بها إلى حقبةٍ من حقب التاريخ الكويتي والخليجي بكل تفاصيلها وصورها، على نحو يمتزج فيه الديني بمخطوطاته وآثاره الروحية بجانب الرياضي ومقتنياته وصوره، بالتراث الفني والجمالي.

وتحتل مقتنيات أجهزة التلفزيون والراديو والسيما جانباً كبيراً من مقتنيات هذا البيت المتحفى الكبير، فهو يحوي على سبيل المثال مقتنيات تؤرخ للمراحل التي مرت بها السينما في الخليج العربي؛ بدءاً من معدات السينما المنزلية القديمة وصولاً إلى معدات السينما العصرية الحديثة.

### حضور فني

وللفن حضور واضح ومتجذر في هذا الصرح، حيث يشتمل أحد الأقسام على مقتنيات عمالقة الفن الخليجي، كالمرحوم خالد النفيسي وعلي المفيدي وغانم الصالح وسيدة الشاشة الخليجية الفنانة حياة الفهد.. وغيرهم ممن خلفوا وراءهم تراثاً فنياً عظيماً وأعمالاً إبداعية خالدة من خلال الأدوار التي قاموا بها و العالقة في ذهن كل خليجي.

كذلك يشتمل "بيت العثمان" على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكاميرات الفوتوغرافية التي استخدمت في فترات متفاوتة من الزمن لتوثق تلك اللحظات

## غرف للحرف الخليجية التراثية







وأدواته التي يحتاجها لصناعة السفن وإصلاحها، تلك السفن التي كانوا يعتمدون عليها قديماً كوسيلة للنقل وكمصدرٍ لكسب لقمة العيش.

### مخلفات الحرب

ولإن الأزمة أو المحنة التي مرت بها دولة الكويت الشقيقة في العام ١٩٩٠م لم تُمح من ذاكرة الشعب الكويتي، حُصص لها قسم كبير من البيت اشتمل على صور الشهداء وبعض مقتنياتهم التي عُثر عليها في مقبرة بعقوبة في العراق، إضافة إلى وجود بعض الصور ومخلفات الحرب وبعض الشعارات التي رفعت من أجل المطالبة بتحرير الكويت من الغزو العراقي.

بعد ذلك انتقلنا إلى الخارج، مررنا عبر البوابة الأثرية التي صنعت من الخشب المعشق، لنجد أنفسنا وسط ساحة كبرى تحوي عدداً من الدبابات والطائرات التي تمثل حقبة تاريخية مختلفة ومتتابعة.

بعد أن أنهينا جولتنا أدركت لماذا يتوجب على كل من يزور الكويت الشقيقة أن يزور بيت العثمان، فهو بالفعل نقطة جذب هامة لجميع الزائرين والراغبين في أن يطلوا على التراث الكويتي، بل والخليجي بشكل عام.



عملها يقتصر على أعمال المنزل وصناعة النسيج.

### حرف تراثية

تجولنا قليلاً في الأرجاء شعرنا بأن هناك تقسيماً متناسقاً للغرف، فكل غرفة منها كانت تحكي تفاصيل حرفة معينة من الحرف التراثية الخليجية التقليدية، فمحل البقالة أو ما يسمى "بالدكان" يشتمل على بضائع قديمة كانت تباع في ذلك الوقت، كالنامليت المشروب الغازي التراثي في دول الخليج والذي كان معروفاً قبل ظهور المشروبات الغازية الحديثة الأخرى، والبسكويت المستورد، والطلويات الخليجية بمختلف مذاقاتها وألوانها.

بالقرب من محل "البقالة" وجدت صيدلية قديمة بكل أدويتها وأدواتها، تجاورها المكتبة الوطنية القديمة التي اشتملت هي الأخرى على عدد من الكتب القيمة والمجلات القديمة، إضافة إلى محل «نبوية شيبشب»، والذي سمي بذلك الاسم ليحاكي المسلسل التلفزيوني القديم «درب الزلق» الذي قام ببطولته الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا والفنان سعد الفرج حينما قاما بإنشاء محل خاص بهما لبيع الأحذية.

أما «الخراز» فهو عبارة عن محل مخصص لإصلاح النعل والأحذية، كما إن «الصفار» كان له مكان مخصص في هذا البيت وحينما نتحدث عن «الصفار» سنجد أن الكثيرين من أبناء الأجيال الجديدة يخفى عليهم هذا المفهوم، فمهنة الصفار هي مهنة تراثية قديمة زاولها الكثيرون، تتمثل في تلميع الأواني النحاسية وإعادتها إلى سابق عهدها من خلال استخدام معدات بسيطة خصصت لذلك الغرض.

وهناك أيضاً «الغلاف» بكافة معداته

## بصمات لعمالقة الفن الخليجي





## البعض يتعامل معي بحذر لإعتقاده بأن ما أمارسه سحرًا

خبرة في الألعاب الخفية، فمتى وكيف انطلقت في رحاب هذه الهواية؟ بدأت أعشق هذه الهواية منذ الصغر، وأخذت تنمو معي وتتطور يوماً بعد يوم. وقد كنت أهوى مشاهدة الألعاب السحرية والغريبة وأبهر مما أرى، وتطور

فنون التقديم والعرض، وهناك أشخاص كثيرون يعرفون أسرار الخدع، ولكنهم يفشلون في عرضها وتقديمها أمام الجمهور، كما أن الأمر يحتاج إلى فدر كبير من التدريب والممارسة. عروضك المميزة تدل على أنك صاحب

بداية هل يمكنك أن تحدثنا عن هذا العالم الذي يبدو غامضاً للكثيرين، عالم الألعاب الخفية، كيف نشأ وتطور؟

هذا النوع من الألعاب موجود من قديم الزمان، وقد دلت الآثار على وجودها في الحضارات البشرية القديمة على اختلافها وتنوعها، غير أن المؤسس الحقيقي الذي ينظر إليه على أنه أنطلق بتلك الألعاب من عالم الهواية إلى الاحتراف هو الساحر الأمريكي الشاب (هاري هوديني) أستاذ الخدع البصرية الشهير، والمخرج والممثل المعروف، والذي عاش في الفترة من ١٨٧٤ إلى ١٩٢٦ وحمل الراية في تطوير ونشأة فن الإيهام وخداع البصر، ورفض رفضاً باتاً من يدعون بأن لديهم القدرة على تحضير الأرواح، حيث عرف بنقده الشديد للوسطاء الروحيين الذين يزعمون أن في استطاعتهم الاتصال بأرواح الموتى، ويصر على أنهم مشعوذون. وقد مات هوديني أثناء تقديم إحدى الألعاب الخطيرة على المسرح، وترك وصيته الشهيرة التي قال فيها: «أنا لا أؤمن بتحضير الأرواح، ولو كان تحضير الأرواح حقيقة لعاد هوديني إلى الحياة، وهوديني العظيم لن يعود أبداً».

أما اليوم فمن يحمل الراية عالمياً هو الساحر (كريس أنجل) وهو أمريكي من أصول يونانية عمل على تطوير ألعاب خفة اليد و السحر وتقديمها وفق مفهوم حديث وعصري.

### فن وعلم

وفي رأيك، ألعاب خفة اليد فن أم علم؟

الإثنين، فهو في جانب منه علم، فيدون هذا الجانب العلمي لا يستطيع الشخص أو اللاعب التوصل إلى فهم الأمور على حقيقتها وإيجاد تفسير لها ليستطيع تطبيقها، وفي جانب آخر هو فن، فن من

## خدع بصرية أم سحر أسود؟!

رائد ألعاب خفة اليد في البحرين حسين الشجار:

# اطمح للعالمية وحلمي إنشاء مسرحي الخاص

حوار: قاسم حمدان

فن الإيهام أو الألعاب الخفية أو الخدع البصرية هو استخدام وتوظيف مهارات وفنون جسدية للتلاعب في الأمور حتى تظهر للمشاهد على غير حقيقتها.

فنان أبداع في مجال الإيهام وألعاب خفة اليد، بدأت معه الهواية منذ الصغر، دائماً ما يحاول عمل كل ما هو صعب ومدتهش، استطاع أن يجذب الأنظار له بما يقدمه من ألعاب وحركات، يعشق الفنان الشاب حسين الشجار كل ما هو غامض ومدتهش، نجاحه في هذا المجال قاده إلى تقديم أعماله على المسرح البحرين، فقدم الكثير من العروض المبهرة والمبهجة في مملكة البحرين، وصار له جمهور عريض من كافة أنحاء الخليج، إنقينا معه اليوم لتتعرف على جوانب هوايته المشوقة.



معي الأمر فأخذت أحاول تقليد ما أراه عبر شراء بعض الألعاب من المعارض والمحلات، وأحياناً من المملكة العربية السعودية، إلى أن انطلقت في هذا المجال من عالم الهواية إلى تقديم العروض الجماهيرية والإحترافية.

### في كثير من الأحيان يخلط الناس بين الخدع البصرية والسحر، فما الفرق بين الإثنين؟

إن التشابه الكبير بين الخدع البصرية والسحر من أهم الأمور التي تدفع الناس إلى الخلط بين الإثنين، ولكن، بلا شك هناك فرق كبير بينهما، فالألعاب الخفية ليس لها إتصال بالجن أو الأرواح، هي مجرد خدع بصرية وخفة يد، وتقدم بأدوات ومعدات أعدت خصيصاً لهذا الأمر حتى تخدع الآخرين، وكل ما يقدمه في ألعاب الخفة له تفسير علمي ومنطقي حتى لو كان من الصعب على الإنسان التوصل إلى فهمه وإدراكه. أما السحر الأسود فنجد فيه أشياء لا نستطيع إيجاد تفسير علمي لها غير أنها خارقة وليست من صنع مقدرة البشر.

### سحر وشعوذة

### هل حدث وأتهمت يوماً بأنك تستخدم السحر الأسود أو الشعوذة؟

كثير من الناس يفكرون بهذه الطريقة، ويواجهونني بتلك الفكرة، بل أن بعضهم يتعامل معي بحذر وحيطة بسبب هذه الفكرة، وأذكر قصة طريفة حدثت لي، فذات يوم وأنا أقدم بعض العروض على المسرح لاحظت أن أحد أفراد الجمهور ممن يجلسون في المقدمة ي يتمتم بكلمات لم أستطع سماعها، وبعد الإنتهاء من العرض تحدثت معه وسألته عما كان يقوله فرد عليّ قائلاً: كنت أردد بعض الآيات، وقلت في نفسي إن كان ما يقدمه سحرًا فسيبطل لامحالة،



## هذا هو الفرق بين الخدع البصرية والسحر

ولكنني فوجئت بأنك استمررت بالعرض دون مشاكل!

### وفي رأيك، كيف يمكن للأفراد أن يقوموا بتنمية مهاراتهم في ألعاب خفة اليد؟

الناس على نوعين؛ منهم متطفل على المجال، يتعلم ويكتشف عددًا من الخدع ثم يبتعد، أما النوع الثاني فلديه شغف حقيقي بمعرفة المزيد، يريد أن يتعلم وينمي مهاراته، وألعاب الخفة كغيرها من الفنون والعلوم، بحرًا غزير وواسع، يستطيع الشخص أن يتعلم منه الكثير، وبما أنه فن فيستطيع أن يضفي نكهته الخاصة عليه.

### سر الخدعة

### وما السر في جاذبية ألعاب خفة اليد؟

السر يكمن في سر الخدعة ذاتها، فالخدعة ما إن تنكشف حتى تفقد بريقها وجاذبيتها، وبتعد الناس عن مشاهدتها، وربما تكررت الخدع بنفس الأسلوب والطريقة ولكنها حافظت على جمالها ومتعة مشاهدتها لأن سرها لم يكتشف من قبل الجمهور.

### وكيف تتصرف إذا محاول أحدهم التطفل لكشف سر الخدع التي تقدمها؟

أي شخص يستطيع أن يكشف سر الخدع السحرية عبر البحث عنها، حتى في مواقع الإنترنت وموقع اليوتيوب، ولكنه إذا اكتشف سرها فسرعان ما سيفقد متعة مشاهدتها، وفي بعض الأحيان يصر أحدهم على أن أكتشف له سر الخدع، لكنني أمتنع حتى أحافظ على بريق العروض التي أقدمها.

### أقسام عديدة

### وهل هناك مدارس أو أقسام أو اتجاهات في هذا المجال؟

نعم هناك أقسام عديدة لهذا الفن؛ فمنها ما يقوم على عروض المسرح الكلاسيكي القديم الذي يقوم الشخص فيه بعرض الألعاب بطريقة بسيطة وتقليدية، ومنها ما يقدم فنون المسرح الحديث الذي تقدم فيه الألعاب الكبيرة بالإستعانة بالمعدات والأدوات المخصصة، وهناك ألعاب الشارع، أي التي يقوم الساحر بتقديمها أمام الناس



مباشرة بالشارع، وهناك نوع يسمى سحر الطاولة يحتاج فيه الساحر لوجود طاولة امامه، وهناك أقسام أخرى مثل ألعاب البارات والمقاهي، وهناك أنواع متخصصة بالورق فقط تعرف باسم (البتة)، وكل منها تخصص ومدرسة منفردة بأفكارها وطريقة تقديمها.

### وما أهمية التجديد في العروض التي تقدم؟

الألعاب وأفكارها موجودة، لكن التطوير يأتي في أسلوب المقدم، فالألعاب يمكن أن تكون موجودة قبل خمسين سنة، ولكن طريقة تقديمها للجمهور هو ما يكون مختلفًا، فنرى اللعبة عندما تقدم بأسلوب جديد ومختلف تكون لها نكهة مختلفة، ربما حتى المداومين على حضور العروض لا يستطيعون التعرف عليها وكون لديهم فرصة جديدة للإستمتاع.

### بعض المعوقات

### وهل واجهت بعض المعوقات أثناء أداء هوايتك المفضلة؟

بلا شك، فهناك الكثير من المعوقات التي تؤثر على هوايتي، منها ضيق الوقت، وانشغالي في الدراسة سابقًا وبالعامل حاليًا، وعدم وجود حضّانة محلية لمثل هذه الهوايات في البحرين.

### وهل تعمل في مهنة أخرى غير ألعاب الخفة؟

نعم اعمل مدرس رياضيات وعلوم.

### وهل يؤثر عملك بشكل كبير على هوايتك؟

نعم، توجد بالفعل بعض الصعوبات في التوفيق بين الإثنين، حيث أنني أضطر أحياناً للإلغاء بعض العروض التي تكون في الفترة الصباحية لإنشغالي بالعمل كمعلم.

### قلت إنك واجهت بعض المعوقات أثناء أداء هوايتك المفضلة ولكن على الخط الموازي ما الدافع الذي جعلك تستمر في هذه الهواية؟

حبي للهواية وتعلقني بها هو ما جعلني

استمر فيها رغم كل الصعوبات التي واجهتني، إضافة إلى التشجيع الذي أحصل عليه ممن حولي من أسرتي أولاً ثم من الأصدقاء والأقارب ثانيًا.

### ولماذا اخترت ألعاب خفة اليد كهواية دون غيرها؟

أحب التمثيل والمسرح، إضافة لحبي لكل ما هو مشوق وغريب. وقد وجدت في ألعاب الخفة ما يحقق لي ذلك.

### كل ما هو جديد

### من يعمل أو يهوى شيئاً يغوص في أعماقه، ويبحث عن كل ما هو جديد فيه، و يتابعه بكل تفاصيله ويتدفع نحو التطور. كيف ترى تطور الهواية لديك؟

أحاول دائماً متابعة كل ما هو جديد ومبتكر في هذا المجال، واطمح للحصول على كل ما يروق لي من الألعاب ومعرفة المزيد من الأفكار التي تدفعني إلى القمة.



**في كل مجال، فما نقاط التميز لديك او ما الذي يجعلك مميزاً عن غيرك فيها؟**

أحاول أن أعطي الألعاب لمساتي وأفكاري الخاصة حتى تخرج بصورة مميزة، إضافة إلى أنني أنواع في رسم السيناريو للعبة في كل مرة أعرضها فيه، إضافة الى كوني سريع التأقلم مع من حولي، مما يساهم في تفاعلهم معي بشكل سريع.

**في الختام كيف تنظر الى مستقبل هذه الهواية؟**

الهواية بشكل عام تتطور يوماً بعد يوم، واعداد المنخرطين فيها في إزداد. ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة، حتى في برنامج المواهب الذي تقدمه قناة MBC الفضائية، ترى التطور الكبير، خصوصاً بعد نمو وعي الناس بأنها مجرد ألعاب وليست سحر أو شعوذة، ولكنها أيضاً بحاجة الى حاضن رئيس يدفعها الى مزيد من التقدم داخل مملكة البحرين، ونتمنى أن نرى تجمعا لأصحاب هذه الهواية بشكل رسمي حتى نستطيع من خلاله المشاركة والبروز عالمياً.

به للمنافسة العالمية، كما أن لدي طموح لإجراء دراسة حول إمكانية دمج بعض الألعاب في المنهج الدراسي لجذب الطلاب، وأخيراً أطمح إلى تحقيق هدفي الأهم وهو إنشاء مسرحي الخاص.

**بما أنك صاحب محل لبيع ألعاب الخفة، ما أبرز المعوقات التي تواجه المبتدئين في هذه الهواية؟**

كثيرون يحاولون الانخراط في هذه الهواية، ولكنهم سرعان ما يتغلب عليهم اليأس ويتسرب إليهم الملل ويقررون الانسحاب من اول مطب، إن ألعاب الخفة بحاجة الى التدريب، والتدريب المستمر حتى يستطيع الفرد تحقيق نتائج ممتازة ومبهره وينجح في هذا المجال.

**وبماذا تنصح المبتدئين؟**

أنصحهم بعدم اليأس والاستسلام، بل على العكس عليهم أن يدربوا أنفسهم بشكل جيد قبل عرض اي لعبة حتى يقدموها بشكل مبهر مما يعطيهم دافعاً وحافزاً للاستمرار وتحقيق مزيد من النجاح.

**جوانب تميز**

**كل شخص لديه جانب يميزه عن غيره**

**ولكن إذا كنت تحاول الحصول على كل ماهو جديد من الألعاب و الأفكار، ألا تجد صعوبة في الوصول اليها؟**

هناك الكثير من الصعوبات بلا شك، فالتكلفة الباهظة لبعض الألعاب تمنعني من شرائها لذا أبدأ لصنع بعضها بنفسي، كما أن جميع الأفكار ليست متاحة للعوام، مما يستلزم مني المزيد من البحث والتحري حولها وتجربة البعض الآخر للتعرف عليها.

**ومن خلال ممارستك لتلك الهواية هل وجدت زملاء يشاركونك الهواية ذاتها؟**

نعم فبمرور الأيام يزيد عدد من اتعرف عليهم وشاركهم الأفكار ذاتها حول تلك الهواية المشوقة، سواء من داخل البحرين او من خارجها.

**وكيف تتواصل مع محبي ألعاب خفة اليد في محيطك؟**

الكثير من الاصدقاء والزيائن التقي بهم في محلي الخاص بألعاب الخفة، كما اتواصل مع بعض الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثناء تقديمي للعرض.

**بما انك تزال هذه الهواية منذ فترة وتعرف الكثير من مزاوليها، هل تشعر أن هناك كفاءات موجودة داخل مملكة البحرين في هذا المجال؟**

نعم هناك من الكفاءات البحرينية المتميزة والتي ارتقت بهذه الهواية للعالمية، مثل الساحر البحريني علي ثامر الذي أصبح رقماً مهماً في معادلة هذه الهواية.

**لكل من يزاو مهنة او هواية هدف يطمح في الوصول اليه، فما الذي تطمح اليه من خلال ألعاب خفة اليد؟**

اريد أن أرتقي بهذا الفن في بلدي، وأصل



# هبوط اضطراري للطائرات والأسباب مضحكة

إعداد: قاسم حمدان

من أخطر الحوادث في العالم حوادث الطائرات، شبح الموت يطلق مع اقلاع كل طائرة الى حين هبوطها بسلام، رغم كل التدابير واحتياطات السلامة التي تقوم بها شركات الطيران، إلا أن الأخطاء شيء وارد، سلامة الركاب الهدف الأول، وحياة الناس أعلى من كل شيء، وكم من رحلة تاخرت عن الأقلاع بسبب بلاغ كاذب بوجود متفجرات أو ماشابه، والمسؤول الأول عن الطائرة هو الكابتن، الذي يحمل على عاتقه سلامة الرحلة وراحة الركاب، لدى نجده يتأكد من أن كل شيء يسير بشكل صحيح، وأي خطأ محتمل يدفعه لتغيير وقت الرحلة أو حتى الهبوط الاضطراري، سواء الأخطاء الفنية أو الحالات التي تستدعي التدخل الطبي الطارئ.

ولكن أن تهبط طائرة لأمر لا يستحق الهبوط لأجله أمر يستحق أن يكون محل نظر وتأمل، لإن استخدام المطارات والخطوط الجوية ليس بالأمر المجاني، ويكلف شركات الطيران مبالغ طائلة، وفي عام ٢٠١٧ هبط عددٌ من الطائرات إضطرارياً لأسباب غير منطقية، وسببت الكثير من السخرية لشركات الطيران، وطاقم العمل من جهة، ولبعض الركاب من جهة أخرى، نستعرضها في هذا التقرير.



الراكب إلى شراء تذكرة سفر أخرى لإتمام رحلته!

### رائحة المرحاض!

هبطت طائرة تابعة لشركة الطيران الهندية «سبايس جيت» اضطرارياً بسبب رائحة مزعجة جداً صادرة من دورة المياه على متن الطائرة، وصلت إلى قمرة القيادة، الطائرة كان من المفترض أن تصل إلى دلهي، ولكنها حطت في حيدر أباد لتنظيف دورة المياه، وبعد تنظيف دورة المياه وتهوية الطائرة جيداً أقلعت لتواصل رحلتها إلى مدينة «دلهي» الهندية.

### اشتياق زوج لزوجته!

إدعى شاب باكستاني أثناء انطلاق رحلته المنطلقة من لاهور إلى المملكة العربية السعودية وفاة زوجته، رافضاً الإستمرار في الرحلة، مما دعى بقائد الطائرة إلى الهبوط اضطرارياً في مطار لاهور مجدداً تعاطفاً معه نظراً لكونها حالة إنسانية، وتبين في التحقيقات بعد ذلك أن الأمر غير صحيح، وأنه ندم على السفر في رحلة عمل بعيداً عن زوجته التي تزوجها حديثاً، وقرر التراجع والعودة إلى إليها.

### عنف

اضطر قائد طائرة لبنانية كانت متجهة إلى لندن للهبوط بها اضطرارياً في اسطنبول، بعد مشادة وأعمال عنف بين راكبين كان أحدهما قد تشاجر مع المضيفة، إلى أن الآخر لم يعجبه الأمر فقام بالتدخل، وقام الراكبان بتبادل السباب والشتم إلى أن تحول الأمر إلى عراك وفوضى وصراخ من قبل الركاب، فلم يجد القائد مغزاً من الهبوط بالطائرة بسلاسة في اسطنبول.

يونيو - 2017

بها اضطرارياً في مطار هيثرو في لندن، وذلك بعد إحساس سيدة سعودية بالأمم المخاض على متن الطائرة، وشعورها بقرب موعد الولادة.

### ولادة

اضطر قائد طائرة سعودية متجهة إلى نيويورك لتغيير مسارها والهبوط



### هبوط بسبب بطانية!

أمتنع راكب في السادسة والستين من عمره عن دفع مبلغ ١٢ دولاراً قيمة بطانية أراد التذثر بها على متن طائرة «هاواين إيرلاينز» مما دفع طاقم الطائرة إلى التشاجر معه، ورأى الراكب أن من حقه التذثر بالبطانية مجاناً لأن الطائرة كانت باردة جداً، لكن المضيفة أصرت على أخذ المبلغ منه، مما دفعه للتلفظ عليها بكلمات أعتبرت تهديداً بالانتقام، مما جعل الطاقم يهبط بالطائرة اضطرارياً للتخلص من الراكب المزعج!

وعند الهبوط تم استدعاء الشرطة للراكب الذي أزعج الطاقم واضطر بهم للهبوط، فيما قررت الشرطة الإفراج عنه لأنها رأت أن ما قاله لم يشكل تهديداً حقيقياً يستدعي الهبوط، بينما اضطر



يونيو - 2017



## تجربة لتغيير

### سلوك الطفل عبر التايكوندو

التايكوندو تضيف أمل الخياط: لدينا فتيات قتالهن في التايكوندو بقيمة الروعة، يفوق التوقعات، بل أحيانا ما يكون أكثر روعة من أداء الذكور رغم ما تتسم به تلك الرياضة من بعض العنف، ولكنهن يَحْفَنُ من ضربهن وإيذائهن للخصم، ولا يردن الدخول في بطولات لهذا السبب، ففي إحدى البطولات خاضت لاعبة حزام أزرق من لاعباتنا نزالاً مع لاعبة حزام أسود، و كانت المباراة بمستوى ممتاز، وأثناء القتال كانت تبكي، ولكنها واصلت النزال، صحيح أنها خسرت، ولكنها لعبت معه ونازلته مدة طويلة دون أن يستطيع التقدم في النقاط.

وتشير الخياط إلى أن المركز به العديد من حالات فرط الحركة، وكسبيل لتهدئة الطفل وتقليل حركته، سواء لمن لديهم هذه الحالة أو غيرهم، كذلك يساعد برنامجا التلوين والتايكوندو بشكل كبير في تحقيق ذلك، خاصة رياضة التايكوندو

وأسلوب النشاطات يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى للطفل، ففي التايكوندو على سبيل المثال يجب أن تكون هناك تمارين وحركات تستهدف تقوية ومرونة العضلات قبل بدأ اللعبة، لذلك يقوم المدربون بتدريب الأطفال في كل مجموعة وفي كل فئة عمرية بأسلوب و تمارين وحركات مختلفة، فالتمارين والحركات التي يقوم بها الأطفال في المجموعة التي تتراوح أعمارها بين 3 و 9 سنوات، تتسم بكونها تمارين مرحة مسلية تدعوهم للضحك، وذلك كي لا يشعر الأطفال بالقلق أو يتملكهم انطباع بأنهم سيتألمون حين قيامهم بتلك التمارين، وهو ما يختلف في حالة المجموعات الأخرى والتي تكون فيها الحركات والتمارين أكثر جدية.

#### فتيات التايكوندو

وحول تدريب الفتيات على رياضة

تحكي الخياط عن فكرة المركز وبعديته فتقول أنه أفتتح في البداية كمركز ذي برنامج واحد، وهو برنامج التدريب على رياضة التايكوندو. ثم زاد عدد البرامج التي يقدمها المركز للأطفال لتصل إلى (13) برنامجاً، تشمل: السباحة، أساسيات الفن، اليوغا، رواية القصص، مختلف الألعاب الرياضية الخارجية، والجرف وغيرها من النشاطات الأخرى الرياضية والفنية.. وتقرر الخياط أن اختيار هذه البرامج تم بعناية شديدة لتحقيق أهداف ورسالة المركز المتمثلة في الجمع بين النشاط الرياضي والذهني والسلوكي وتحقيق تكامل شخصية الطفل، وتضيف: «نحن نسعى إلى تنمية قدرات الطفل وإخراج مواهبه وتوجيه طاقاته فيما يفيد بمساعدة الأهل والمختصين والخبراء والمدربين».

#### في كل فئة عمرية

وتشرح الخياط أن كثافة ومستوى



## عندما تبني الرياضة الشخصية

### أمل الخياط: نعالج بالرياضة حالات فرط الحركة والكسل والبلادة وانعدام الإنضباط و«الدلع»

كتب: صادق اسماعيل

الطفل.. كيان بالغ الخطورة.. فهو كالورقة البيضاء.. لا تحتوي أي حرفٍ أو شكلٍ أو لون.. تحتاج إلى من يأخذها ويحنو عليها وينشغل بالكتابة أو الرسم فوق صفحاتها البيضاء البريئة أو أن تبقى طويلاً فارغة، فيضيع الوقت والعمر، ويغطيها غبار الإهمال والتكاسل في رعايتها، فتتبدد طاقة الطفل الحركية والفنية والذهنية في أشياء لاتفيد،

وبعض المهتمين بتربية الطفل يؤكدون أن «الإنسان الذي لا يلعب لا يعتبر إنساناً»، فاللعب هو واحد من أهم السلوكيات في مرحلة الطفولة، وهو وليس نشاطاً ترويحياً فحسب، ولكنه نشاط مهم لنمو الطفل النفسي والعقلي والاجتماعي، فمن خلال اللعب يكتسب الطفل خبرات أساسية تؤدي إلى التعلم بالاستطلاع وحل المشكلات والابتكار والتعبير الفني واكتساب معايير السلوك الصحيح.

«صوت الأهلية» التقت أمل الخياط، مديرة مركز ومجمع التدريب الرياضي بسار، والذي يهتم بالجمع بين التدريب الرياضي للطفل وبناء سلوكه وشخصيته عبر العديد من البرامج التي تحقق هذا الهدف.

التي تعد بالفعل أهم برنامج في المركز لما له من فائدة كبيرة لكل طفل.

### يقود الآخرين

وتتحدث الخياط عن التغيير الكبير الذي يظهر في شخصية وسلوك الطفل من خلال برنامج التايكوندو الذي يضم أكثر من ١٠٠ لاعب ولاعبة، فتذكر لنا طفلاً كان «لا يستطيع عمل شيء» عندما دخل المركز، على حد تعبيرها، ومع مرور الوقت وتطوره في لعبة التايكوندو ومن خلال التركيز أثناء التدريبات على تطوير شخصيته «أصبح الآن يقود الأطفال الآخرين، وأصبحت شخصيته قيادية، وهو الآن حاصل على الحزام الأسود في اللعبة» كما تقول.

وتضيف أن هذه الحالة وغيرها من الحالات المشابهة مثل حالات الكسل وبطء الحركة وفرط الحركة وانعدام الإنضباط و«الدلع»، أغلبها تطورت شخصيتهم بشكل إيجابي خلال الانضباط في تلك البرامج وحصلوا على الحزام الأسود في اللعبة أو غيره من الإنجازات، «وتغيرت بالفعل شخصياتهم وسلوكهم وأصبحوا واثقين بأنفسهم ويُعتمد عليهم» على حد تعبيرها.

كما تضيف «حالات فرط الحركة تحتاج صبر أكثر من المدربين والأهل وعادة ما تكون النتائج رائعة، حيث تقل الحركة ويزداد التركيز».

### الفرق يبدو واضحاً

أقلت كلماتها السابقة ثم دعتنا لأخذ جولة للاطلاع على الصور المعلقة التي تملأ جدران المكان وتحفل في الوقت ذاته بمشاهد لإنجازات الأطفال، فكانت هناك صور لبعضهم في بداياتهم وفي لحظات الفوز أو التكريم أو ما بعدهما،

وأشارت أمل إلى صورة أخرى لطفل كان يعاني من بطء في الحركة، وأن السبب وراء جليبه للمركز من قبل أباه أن الأخير كان يريد «الإعتماد عليه»، ورغم أنه مازال يعاني من بطء في الحركة إلا أنه قد تحسن كثيراً عن ذي قبل وحقق إنجازات رياضية.

وأشارت إلى صورة أخرى وقالت: «هذا الطفل كان يعاني الخوف من أي شيء، وكان يخاف التايكوندو ولا يريد مواصلة التدريب على اللعبة، ولكن بفضل المدرب واصل وحصل على الحزام الأسود، ومنذ ذلك الحين لم تعد لديه المخاوف التي كانت تراوده تجاه كل شيء سابقاً».

وتضيف أمل: «لاهتمامنا بنفسية الطفل وشخصيته وسلوكه، نجعله يشعر بالإنجاز من خلال إقامة الحفلات، التي ندعو لها كل الشخصيات المهمة بالاتحاد البحريني، كي يشعر الطفل أنه فعل شيئاً كبيراً».

وكان الفرق يبدو واضحاً بين المرطتين، فقد كانوا من مظهرهم ووضعيتهم وطريقة الوقوف وإيماءات الوجه في بداياتهم، يبدو عليهم أنهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس، بينما ظهرت عليهم في صور ما بعد الإنجاز علامات الثقة بالنفس.

وتشير الخياط إلى صورة طفل منهم ذكرت أن والده أحضره وقال لهم: «أريدكم أن تحاولوا أن تصنعوا منه رجلاً» وتابعت الخياط أنه بعد مرور ١٠ أشهر وبعد تطوره في اللعبة تغير بشكل كامل، فأصبح واثقاً في نفسه ويُعتمد عليه بشكل واضح كما حصل على الميدالية الذهبية.

وتضيف: «الثقة بالنفس، طريقة الوقوف، الأدب، الإحترام، تعابير الوجه الواثقة والكثير من الأمور الأخرى المهمة لبناء الشخصية كلها أشياء تمنحها رياضة التايكوندو للطفل».





أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه  
وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه  
ولشعب مملكة البحرين بمناسبة عيد الفطر المبارك

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية وجميع منتسبي مجموعة  
البركة المصرفية وبنك البركة الإسلامي «البحرين»

شركاء في الانجاز

albaraka.com



## سأوجه للتدريب بعد اعتزال اللعبة

ويضيف مفصلاً لجانب من تلك البطولات: «على المستوى الشخصي، حققت لقب بطل بطولة الغاز العماني الدولية لعامين متواليين ٢٠١٥ و ٢٠١٦، والمركز الثالث في بطولة كأس العرب الخامسة عشرة التي أقيمت في الأردن، والمركز الثاني في بطولة الخلود الدولية المفتوحة التي أقيمت بالمملكة العربية السعودية ٢٠١٤ والعديد من البطولات الأخرى التي أعتز بها كثيراً».

### بطولات

**كرة الطاولة .. بحرينياً**  
أما فيما يتعلق بلعبة كرة الطاولة في البحرين أشار مكي إلى أن مستوى اللعبة في المملكة رائع جداً، بفضل جهود رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد البحريني لكرة الطاولة الذين يسعون بكامل جهدهم للإرتقاء باللعبة على

في هذه الفترة كان هناك عدد من المدربين الذي ساندوا مشواره الرياضي يقول مكي أن من أهم المدربين الذين اكتشفوا موهبته وقدراته كلاعب هما المدربان علي القصاب وعلي المرزوق. أما المدرب الصيني «جو» فيعتبره صاحب الفضل الأكبر في تطوير مستواه في اللعبة، كما أنه المدرب الذي أتاح له تحقيق البطولات.

أما على مستوى مشواره مع البطولات، فيتحدث مكي عنها قائلاً: «حققت العديد من البطولات على مستوى المنتخب الوطني في المحافل الخارجية وعلى مستوى نادي سار وعلى المستوى الشخصي في المحافل المحلية والدولية».

البحريني أنور مكي، بطل لعبة كرة الطاولة في البحرين، «البطل المتواضع»، لاعب نادي سار الذي يلعب باسمه، استنطاع في فترة وجيزة أن يحقق العديد من الألقاب مع المنتخب البحريني، ومع ناديه سار، حيث حقق ما يربو على ٥٠ بطولة على المستويين المحلي والخارجي، فردياً وجماعياً.

«صوت الأهلية» إلتقت اللاعب وتحدث معها عن تجربته مع اللعبة ومشواره مع البطولات.

يبدأ مكي في الحديث معرفاً بنفسه قائلاً أنه من مواليد ١٩٧٩، متزوج ولديه ٤ أولاد، وعن بداياته مع لعبة كرة الطاولة يقول: أنور مكي بدأت لعبة كرة الطاولة أو تنس الطاولة عام ١٩٨٦ عندما كنت في الصف الأول الابتدائي تقريباً، وقد كان لوالدي العزيز كبير الأثر في تشجيعي ودعمي لممارسة اللعبة في بداياتي».



## من «سار» على الدرب وصل

بطل البحرين لكرة الطاولة ولاعب نادي سار أنور مكي:

## الدعم المادي الحالي للعبة ضعيف

كتب: علي ناصر

كرة الطاولة أو «تنس الطاولة» من أحدث الرياضات ومن أكثرها شعبية من حيث عدد اللاعبين، يتبارى فيها لاعبان في المسابقات الفردية أو أربعة لاعبين (لاعبان لكل فريق) في المسابقات الزوجية. ويتم احتساب النتيجة النهائية بناء على عدد النقاط التي حصل عليها اللاعبون في المسابقة، بحيث يفوز من يحقق ١١ نقطة أولاً وهي تصنف من الرياضات التي تتطلب تركيزاً عالياً وسرعة في رد الفعل ولياقة بدنية عالية لكونها رياضة سريعة.

ويعود تاريخ لعبة كرة الطاولة في مملكة البحرين إلى الأربعينيات من القرن الماضي، حيث كانت اللعبة تُمارس بشكل رسمي في عدد من الأندية الوطنية والاجنبية، وتنظم لها مسابقات خاصة



## مستقبل كرة الطاولة النسائية البحرينية مازال غامضاً



بالفعل على بعض الدورات الأساسية خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تجربته في التدريب مع نادي سماهيج.

ويختتم البطل أنور مكي حديثه بكلمة وجهها للشباب البحريني قائلاً لهم: «إجعلوا لكم هدفاً معيناً وحتماً سيتحقق بالعمل الجاد، فمن سار على الدرب وصل».

كما أنه يحاول أن يكسب اللاعبين البارزين المزيد من الدفعات المعنوية بوجوده معهم.

### الاتجاه للتدريب

أكد مكي أيضاً في الإتحاد في الفترة القادمة للعمل كمدرّب بعد الاعتزال، حيث ستكون محطته التي حصل فيها

مختلف المستويات.

كما يؤكد مكي أن اللاعب البحريني في تطور مستمر وأن هناك عدداً من اللاعبين البارزين في البحرين أبرزهم اللاعب حسن عبدالرحيم واللاعب إلياس الياسي.

أما على مستوى الدعم المادي الحالي للعبة فقد وصفه مكي بـ «الضعيف»، ويحتاج إلى مزيد من النفقات لزيادة المخصصات المالية لرفع مستوى اللعبة بشكل أكبر.

وفي سؤال لأنور مكي عن الأندية الصاعدة على مستوى اللعبة أشار إلى وجود العديد من الأندية التي تهتم بممارسة اللعبة من قبيل أندية: توبلي، وعالي وسماهيج، غير أنه مازال يتمنى زيادة عدد الأندية الأعضاء المنضوية تحت مظلة الإتحاد البحريني لكرة الطاولة، وهو ما يصب في مصلحة الارتقاء باللعبة في البحرين.

ويرى أنور مكي أن اللاعب المتميز يجب أن يتصف بعدد من الصفات من بينها أن يكون طموحاً ومجتهداً، ولديه القدرة على تطبيق التمارين والخطط أثناء التدريب لينقلها في المباريات.

### الطاولة النسائية

وتطرقنا في الحديث إلى كرة الطاولة النسائية التي يرى مكي أن الإتحاد البحريني للعبة يبذل خطوات وجهوداً جادة على هذا الصعيد، كما أن هناك عدداً من اللاعبات جيدات المستوى. ورغم ذلك يذكر مكي أن مستقبل كرة الطاولة النسائية مازال غامضاً جداً حتى هذه اللحظة.

وعن وضعه الحالي، شدد أنور مكي على أنه يعيش في المرحلة الحالية قمة عطائه كلاعب، وأنه مازال يتطلع للمزيد،



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه

ولشعب مملكة البحرين بمناسبة عيد الفطر المبارك

محمد نور سلطان وأولاده

## بمشاركة الصحافة البحرينية والفنانين في حفل بهيج

# الجامعة الأهلية تكرم ٢٨٠ من طلابها المتفوقين والمتميزين



العمل، يتبوؤن أرقى المواقع المهنية، ويؤسسون المشاريع الإنتاجية المتميزة، ويسهمون بفاعلية في الارتقاء بوطنهم ومجتمعهم».

وعبر البروفيسور الحواج باسمه، وباسم جميع طلبة ومنتسبي الجامعة الأهلية عن بالغ شكرهم وتقديرهم للقيادة الحكيمة ممثلة في عاهل البلاد المغدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ورئيس الوزراء الموقر صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، داعياً الله العلي القدير أن يمن عليهم بالصحة والعافية ويطيل في أعمارهم بما فيه خير البلاد والعباد.

ودعا رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي الطلبة المتفوقين إلى أن يجعلوا لأنفسهم مرجعية علمية وقدوة إبداعية، كبل جيتس مثلاً، أو العالم الأمريكي الكوبي الأصل إدوارد دي بونو، وغيرهما الكثيرين، ممن أضافوا ثمرة جديدة في بساتين الإبداع والحضارة المترامية.

ووجههم إلى أهمية الاطلاع المستمر باقتناء آثار كل ما هو جديد، والبحث الدائم عن الشيء المفقود، مع الحرص على الكشف المبكر للأفكار الجديدة حيث تنشأ ريادة الأعمال من جوف التفكير ومن راحة التفكير فتولد الفكرة الجديرة بالتأمل.

وأضاف: لابد أن يكون لكل متفوق هدف يسعى إليه، رسالة يأمل في تحقيقها، إلى آخر قائمة الاعتبارات التي تقود المتفوق إلى منصات التتويج المعرفي، وهو ما يقع على عاتقكم جميعاً.

ولم تخف طالبة كبرى اضرابوه التي ألقت



أقامت الجامعة الأهلية حفلها السنوي لتكريم المتفوقين والمتميزين من طلابها تحت رعاية الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج بمركز الخليج للمؤتمرات في فندق الخليج، حيث تم تكريم ٢٨٠ طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين والمتميزين في مرحلتي الماجستير والبيكالوريوس والمدرجين على قائمة الرئيس الشرفية وقوائم عمداء الكليات.

وقال البروفيسور عبدالله الحواج في كلمته الافتتاحية للحفل: «أقف بينكم اليوم وفي ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك لنحتفل سوياً بكم وبجهود أساتذتنا وموظفينا، حيث اجتمعت ارادتنا وعزمنا جميعاً لتنبوء الجامعة الأهلية

المكانة التي تحظى بها».

وأضاف: تحوز الجامعة على أفضل التقديرات من الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة، وتنبوء المواقع والمراكز

الأولى في العديد من الميادين البحثية والأكاديمية والثقافية والرياضية التي تشارك فيها، فحق لطلبتها المتفوقون أن يفخروا بها، وحق لها أن تفخر بهم، فهم سفراءها غداً في مختلف مواقع

الحواج يشيد بتوجيهات سمو رئيس الوزراء الداعمة لأعمال الخير

## «الأهلية» تعقد لقاءً تشاورياً مع رؤساء الجمعيات الخيرية



الدكتور منصور العلي

مجلس إدارة شركة ميدبوينت لتنظيم الفعاليات الشيخة نورة بنت خليفة آل خليفة في فندق شيراتون البحرين بأن المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع المحلي لا تقل أهمية لدى القائمين على الجامعة الأهلية عن تخريج الكفاءات العلمية المؤهلة التي يحتاجها المجتمع



الدكتور عبدالله الحواج

ورعاية الشرائح الضعيفة كمحدودي الدخل والعجزة والأرامل والايتام وذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف شرائح المجتمع الأخرى.

وأكد البروفيسور الحواج في لقاء عقده إدارة الجامعة الأهلية مع رؤساء الجمعيات وممثلي الخيرية والاجتماعية بمعية رئيس

أشاد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله يوسف الحواج بتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر للجهات المختصة بتعجيل الاجراءات التي تكفل قيام الجمعيات الخيرية بدورها في تقديم خدماتها الخيرية وبخاصة في شهر رمضان المبارك مع التشديد على الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تنظم جمع المال.

وأكد البروفيسور الحواج على اهتمام جامعتنا بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني وجمعياته المهنية والخيرية والاجتماعية في العمل من أجل الارتقاء بالمجتمع وتنميته، وإثراءه ثقافياً ومعرفياً، منوهاً في الوقت نفسه بالدور الذي تضطلع به مؤسسات المجتمع المدني سيما الجمعيات الخيرية والاجتماعية من أجل رفعة المجتمع وازدهاره،

كلمة الطلبة المتميزين شعورها بالفخر، حيث قالت: «أشعر بالفخر وأنا أفخر اليوم أمامكم لأمثل نخبة من طلبة وطالبات الجامعة الأهلية».

### هذا التفوق

وأضافت: «إن هذا التفوق الذي نقدمه بين أيديكم، والذي حققناه بعد جهد وعناء كبيرين، لم يكن ليتم لولا رعاية مملكتنا الغالية البحرين، وفي هذا المقام الكريم، يحق لنا نحن المتفوقون والمتفوقات أن نفتخر بالجامعة الأهلية التي تعد صرحاً علمياً يُخرج الأجيال، لتلج ميادين المشاركة في بناء نهضة هذا الوطن المعطاء. وقد شاركت الشاعرة فتحية العجلان بمجموعة من القصائد الوطنية الجميلة بهذه المناسبة».

ووسط تصفيق جمهور الحاضرين تقدم الطلبة المتميزون للتكريم، متضمنين 114 من طلبة برامج الماجستير و109 من طلبة وخريجي برامج البكالوريوس، فيما أدرج على لائحة رئيس الجامعة الشرفية 13 من طلبة المتفوقين، وهم الحاصلون على معدلات لا تقل عن 3.9 لطلبة الماجستير و3.75 لطلبة البكالوريوس، فيما أدرجت أسماء الطلبة الآخرين وعددهم 99 طالبا متفوقا على لوائح العمداء الشرفية لخمس كليات هي: كلية الآداب والعلوم والتربية، وكلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الهندسة، وكلية العلوم الطبية والصحية. وهم الحاصلون على معدلات تتراوح بين 3.75 - 3.89 لطلبة الماجستير و3.0 - 3.74 لطلبة البكالوريوس.

كما تضمن الحفل تكريم الصحافة البحرينية ووسائل الإعلام بوصفها شريك مهم للجامعة في أداء رسالتها، بالإضافة إلى عدد من الفنانين البحرينيين الذين لطالما كانوا إلى جانب الجامعة وطلبتها في العديد من الأنشطة والفعاليات.



## اتفاقية طموحة مع معهد «ثينك سمارت» «الأهلية» تدعم تدريب طلبتها وخريجها في برنامج «فرصتي» التقني



وقعت الجامعة الأهلية مع معهد «ثينك سمارت»، الشريك الذهبي لمايكروسوفت في مجال التدريب، اتفاقية تعاون ترمي لتشجيع طلاب الجامعة وخريجها على الدخول في برنامج «فرصتي» الهادف إلى تدريب 100 بحريني على مدى ثلاثة سنوات، وتزويدهم بأحدث برامج مايكروسوفت في مجال بناء مهارات الأعمال وإعدادهم لدخول سوق العمل وفقاً لأعلى معايير الفاعلية والانتاجية.

والمشروع موجه للخريجين، والطلاب، وكذلك المهنيين الذين يفترض أن يحققوا الشروط التدريبية، ويوفر المشروع مجموعة متنوعة من برامج التدريب على الأعمال التجارية وتكنولوجيا المعلومات، جنباً إلى جنب مع وظيفة الإرشاد والتوجيه في فرص ريادة الأعمال.

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله يوسف الحواج أوضح بأن دور ومسؤولية الجامعة الرائدة لا ينتهيان عند تخرج الطالب وحصوله على المؤهل الأكاديمي، وإنما تستمر العلاقة فيما بينهما حيث تعتني الجامعة بحصول خريجها على أفضل فرص التدريب وشغلهم لأرقى المواقع المهنية، كما يعود الخريج بتغذيته الراجعة للجامعة بالفائدة، لتصب تجربته المهنية في تطوير مناهج الجامعة واستراتيجيات التعليم لديها.

وأوضح بأن الجامعة الأهلية مهتمة

أمامه سواء في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، أو في القطاعات ذات الصلة.

وأشار إلى أن هذا المشروع يأتي في إطار سعي «ثينك سمارت» لتلبية الحاجة الكبيرة لتطوير مهارات ومعلومات الطلاب والخريجين وموظفي إدارات تقنية المعلومات والاتصالات في مختلف الجهات الحكومية والخاصة بشكل دائم، خاصة وأن قطاع التقنية بات أساسياً في أي تطور، وأضاف أن ثينك سمارت راكمت العديد من سنوات الخبرة في مجال التدريب والتطوير بميدان تقنية المعلومات والاتصالات في البحرين، وأصبحت على دراية التامة بالتحديات التي تواجهها المنظمات والشركات في هذا المجال، وذلك في إطار إسهاماتها في تطوير الأداء في مجال تقنية المعلومات بشكل عام في مملكة البحرين.

بصناعة الشراكات مع مختلف القطاعات التدريبية والمهنية، وخصوصاً تلك الحائزة على شهادات اعترافية متميزة، كمعهد «ثينك سمارت»، الذي يملك شراكة واسعة مع مايكروسوفت في مجال التدريب.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة وورك سمارت السيد أحمد عطية الله الحجيري إنه جرى تصميم برنامج «فرصتي» لتجاوز التحديات التي يواجهونها بسبب تغير اتجاهات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطور احتياجات المؤسسات.

وأوضح الحجيري أنه في ظل هذه المشاريع، سيتم التعرف على ميول ورغبات المتدربين، وتوجيههم في طريق التوظيف أو ريادة الأعمال، وتزويدهم بالمهارات الخاصة بذلك، إضافة إلى رفع إمكانية الحصول على فرصة عمل



الذي تضطلع به الجمعيات الخيرية والاجتماعية والجهود التي تبذلها من أجل الارتقاء ببناء المجتمع البحريني.

وتضطلع لجنة خدمة المجتمع بالجامعة الأهلية بدور مجتمعي في دفع عجلة التنمية، بهدف تلبية مختلف احتياجات المجتمع الترموية، والتي تعد وظيفة الجامعة الأهلية الثالثة بعد التدريس والبحث العلمي، حيث تسعى الجامعة إلى تقديم برامج متنوعة للمجتمع المحلي في المجالات المهنية والثقافية والاجتماعية، مع اهتمام بالغ بمسيرة المتغيرات والمستجدات في تقنية المعلومات والاتصال وإدارة المعرفة وتنظيمها.



الشيخة نوره بنت خليفه آل خليفة

ويطلبها سوق العمل.

وقال بأن أبواب الجامعة الأهلية مفتوحة للجمعيات الخيرية والاجتماعية للاستفادة من أكاديمي الجامعة وباحتياها في تقديم الورش والمحاضرات وما شابه، وكذلك للاستفادة من طلبة الجامعة في مختلف المبادرات والمشاريع الترموية والخيرية، خصوصاً وأن الجامعة تعتني برفد طلبتها بالقيم والمثل التي تعزز روح المبادرة والتطوع وخدمة المجتمع في نفوسهم، وشكر البروفيسور الحواج رؤساء وممثلي الجمعيات على استجابتهم للدعوة وحضورهم هذا اللقاء.

ومن جانبه، أكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العاللي على أن خدمة المجتمع من جوهر مسؤوليات الجامعة الأهلية سواء في أنشطتها التعليمية أو البحثية، باعتباره هدفاً استراتيجياً وضرورة حتمية تفرضها متغيرات الحياة المتسارعة، منوهاً إلى أن خدمة المجتمع وظيفة أصيلة من وظائف الجامعات العربية، وأحد أسباب تبؤ الجامعات لمواقع متقدمة في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي.

وأضاف: اختارت الأهلية ألا تحصر نفسها بنقل المعرفة لطلابها داخل أسوار الجامعة فقط، وأن تبادر لخدمة المجتمع

وبحث مشكلاته الاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية والصحية والبيئية وغيرها.

من جهتها، اثنت الشيخة نوره بنت خليفة آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة مديوبونت لتنظيم الفعاليات ومالكة مركز ذا ناين للتدريب على استعداد المركز لتقديم مختلف أشكال الدعم الممكن للجمعيات الخيرية والاجتماعية، كتعليم اللغة الانجليزية للبناء ورعايا هذه الجمعيات، أو توفير الدورات التدريبية الأخرى، سواء للأهالي من خلال الجمعيات او للكوادر الإدارية والفنية العاملة في الجمعيات نفسها.

وعبرت الشيخة نوره عن فخرها بالدور



الحقيقية في الاقتصاد، منها: تبني استراتيجية وطنية لدعم تعليم ريادة الأعمال بهدف تشجيع طريقة التفكير الريادية؛ من خلال إطار عمل عام لدمج ريادة الأعمال في التعليم والتدريب في جميع المستويات التعليمية، وتحسين التدريب المهني والمتخصص، وتطوير المناهج والمدرسين. وذلك عبر خطوات ممنهجة لإدخال ثقافة الريادة في التعليم، لبناء ثقافة تحترم ريادة الأعمال والابتكار، وتشجعهما، وبناء ثقافة تقبل الخطر والفشل دون جعله عائقاً أمام التقدم.

ويضيف: من شأن ذلك أن يساهم في تنمية المهارات الضرورية للريادة بما يضمن استمرار مسار الريادة والتنويع الاقتصادي للأجيال القادمة، واتباع السياسات الهادفة إلى تمكين رواد الأعمال من النساء للسماح لهن بالمشاركة الفعالة في النمو الاقتصادي، وذلك عبر اتباع سياسة تثقيفية وأخرى مالية تدعم بحث النساء عن مشروعات مبتكرة تساهم في تعزيز الشمولية ودعم النمو الاقتصادي عبر مشروعات خلاقة. بالإضافة إلى تفعيل دور الشبكات في نجاح ريادة الأعمال مع التركيز على التوعية بأهمية الشبكات الاستشارية والمتخصصة لما لهما من دور فعال في دعم نجاح واستمرار المشروعات من خلال نظام بيئي مناسب للخبرات وتقديم المشورة لرواد الأعمال في المراحل الحرجة للمشروعات، وبناء نظام مالي وقانوني يساهم في نجاح واستمرار رواد الأعمال المتعثرين، لتخفيف حالات الفشل بين رواد الأعمال من خلال دعمهم بالخبراء وفرص التمويل الكافية في إطار عمل ممنهج لحاضنات الأعمال، واستهداف رواد الأعمال المتميزين ودعم طموحات نموهم.

## دراسة بحرينية ترصد التجربة الإماراتية في ريادة الأعمال «الأهلية» تحصل على المركز الأول في جائزة العويس للإبداع



توج رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم الإماراتية، سلطان صقر السويدي، رئيس قسم المحاسبة والاقتصاد بالجامعة الأهلية الدكتور علام حمدان، بالمركز الأول في جائزة العويس للإبداع، بمعونة رئيس مجلس أمناء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، الأديب محمد بن أحمد المر، في الدورة الرابعة والعشرين لجائزة العويس للإبداع.

ويأتي هذا الإنجاز ضمن سياسة ممنهجة للجامعة الأهلية في دعم البحث العلمي، من خلال استقطاب الكفاءات البحثية ودعمها وتشجيعها للتصدي للمشكلات الاقتصادية والتقنية التي تواجه المجتمع البحريني والخليجي، واقتراح أفضل الحلول لها ضمن إطار بحثي متكامل، في سياق الطموح نحو تحول إلى مركز علمي وبحثي متقدم على مستوى المنطقة.

وأعرب رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي عن اعتزازه بهذا الفوز معبراً عن تبريكاته للدكتور علام وجميع أساتذة الجامعة الأهلية لما حققوه من إنجازات مشهودة في مجالات البحث والكتابة والتأليف، تكشف بوضوح تفوق الجامعة الأهلية وتوجه بوضوح أساتذتها وطلبتها نحو أكبر قدر من الاهتمام بالأنشطة العلمية والبحثية، منوهاً في الوقت نفسه إلى أن الجامعة الأهلية ليست

مجرد مؤسسة تعليمية وأكاديمية، وإنما هي في منظور إدارتها وأساتذتها وطلبتها صرح علمي واكاديمي يعنى بخلق اجيال قادرة على الابداع والابتكار ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة قادرة على احداث التنمية المطلوبة، ومن جهة أخرى فإن الجامعة الأهلية تمثل مركزاً علمياً وبحثياً رائداً يلاحق مختلف التحديات التي تواجهها مسيرة التنمية في المجتمع البحريني والخليجي ويبحث عن الحلول والابتكارات المناسبة لها.

وقد قدمت دراسة حمدان حول ريادة الأعمال تصوراً عن نشاط رواد الأعمال في الإمارات، ودورهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وإحلال اقتصاد المعرفة الهادف إلى زيادة التنويع الاقتصادي، إذ لم تكن ريادة الأعمال أكثر أهمية منها في الوقت الراهن في

ضوء الاضطرابات الاقتصادية العالمية. وفي الوقت نفسه، يواجه المجتمع كماً هائلاً من التحديات العالمية التي تمتد لما هو أكثر من الاقتصاد. ويوفر كل من الابتكار وريادة الأعمال طريقاً للتقدم باعتباره حلاً ممكناً للتغلب على التحديات القائمة، ويوفر البيئة الحاضنة الأساسية لأي تقدم اجتماعي واقتصادي.

يقول الدكتور علام حمدان: من أجل أن تحقق الريادة الحقيقية للأعمال دورها في النمو الاقتصادي تحتاج دولة الإمارات العربية المتحدة وبيئتها التنظيمية إلى جملة من الاستراتيجيات التي تدعم وتضمن استمرار دور ريادة الأعمال في تحريك عجلة الاقتصاد، وقد قدمت في دراستي مجموعة من الرؤى الاستراتيجية الهادفة إلى تحسين نشاط ريادة الأعمال وزيادة مساهمتها



## بمشاركة جمعية «تعايش الأديان» في يوم «التأزر» طلبة التسويق والإدارة ينظمون حملتهم ضد التطرف



ضمن حملتهم المناهضة للتطرف بمختلف صورته، والتي تحمل شعار #معنا نحن في أمان أو Together\_safe، نظم مجموعة من طلبة الجامعة الأهلية يوم «السبت» الموافق ١٣ مايو/أيار فعالية «يوم التأزر»، بهدف التصدي لكافة أشكال التطرف والتعصب من خلال الدعوة إلى المحبة والوحدة ولم الشمل بين كل أطراف ومكونات المجتمع، من أجل مزيد من الأمن والسلامة في مملكة البحرين ومختلف أرجاء العالم، بالإضافة إلى تقديم البحرين كنموذج اجتماعي يحتذى به على مستوى العالم.

وقد أوضح عضو الحملة الطلابية الطالب علي يوسف بأن فعاليات «يوم التأزر» تضمنت توقيع وثيقة الجامعة الأهلية لنبذ التطرف والدعوة للتسامح، وعرض مسرحية درامية قدمها فريق «معنا نحن في أمان»، تقدم مملكة البحرين بصورتها الحقيقية المتسامحة والمتعايشة، بالإضافة إلى الندوة التي شاركت فيها جمعية البحرين لتسامح وتعايش الأديان بشخصيات من ٥ أديان مختلفة، بالإضافة إلى بعض العروض والفعاليات.

وسرعان ما انتشر صيت حملة #معنا نحن في أمان أو Together\_safe في وسائل التواصل الاجتماعي، ما حفز جمعية البحرين لتسامح وتعايش الأديان، والعديد من النخب المجتمعية إلى مؤازرتها ودعمها.

الحملة التي تبناها مجموعة من طلبة التسويق وإدارة الأعمال بإشراف أساتذتهم الدكتورة أنجي بن حامد في

وقد تضمنت الحملة لوحة ضخمة للبصمة باليد في مقر الجامعة الأهلية واطلاق تغريدات في موقع تويتر ومقاطع فيديو مناهضة للتطرف عرضت في الانستجرام وسناب شات والفيس بوك وغيرها من وسائل الاتصال، بالإضافة إلى المشاركة في فعاليات يوم العمال وتوزيع حقائب الحب في مقر الجامعة الأهلية وكذلك في دوحه عراد في الأول من شهر مايو/أيار ٢٠١٧.

عامهم الدراسي الرابع والأخير، سعت لنشر الوعي المجتمعي بأهمية التصدي لكل أشكال التطرف، وتقبل الآخر بكل اختلافاته من أجل مزيد من اللغة والمحبة و نبذ الكراهية بين مختلف اطراف المجتمع، فيما تستند الحملة على فكرة تطبيق تقنيات التسويق وخصوصا وسائل الاتصال الرقمي، من اجل نشر محتوى الحملة و ايصاله لأكبر شريحة من الشباب البحريني.

## «الأهلية» تنظم فاعلية «إفطار على الطريق» بالتعاون مع المرور الحواج؛ سعيد أن تكون الحملة مدعومة بالنصح والتوجيه المروري



### كتب: عبدالرحمن بوحجي

في مبادرة تؤكد مدى حرص كافة مؤسسات المجتمع المدني على تحقيق مبدأ الشراكة المجتمعية، نفذت الجامعة الأهلية بالتعاون مع الادارة العامة للمرور عدد ١٠ حملات افطار صائم تخلها توزيع قرلبة ٧٠٠ وجبة للصائمين، وذلك على مدار يومين في كافة محافظات المملكة.

وقد شهدت الحملات تقديم الارشادات المرورية والمحاذير الخاصة ببعض السلوكيات المرورية الخاطئة، والتي تتمثل في تجاوز السرعة المحددة وتجاوز الإشارة الضوئية ذات النور الأحمر، أو عدم الالتزام بالمسار الصحيح، وهي المخالفات التي غالباً ما تكثر قبل الافطار.

وقد شارك في الحملة عدد من طلبة الجامعة الأهلية، ولجنة الأنشطة الطلابية بالجامعة، يرافقه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البرفسور الدكتور عبد الله الحواج.

وفي هذا الصدد أكد البروفسور الحواج مدى حرص الجامعة الأهلية على تنفيذ عدد من الفاعليات التي تحرص على إقامتها في كل شهر فضيل لأخذ الأجر وتعويد الطلبة على هذا النوع من المشاركات التي تنمي لديهم حب فعل الخير في شهر الطاعات.

وشدد الرئيس المؤسس على أنه سعيد لإن حملات الإفطار على الطريق التي نفذت هذا العام اخذت شقين الأول هو فعل الخير والسعي لنيل الأجر والثواب، وثانيهما تقديم الإرشادات والنصائح المرورية لمستخدمي الطريق، مقدما شكره إلى الإدارة العامة للمرور على جهودها وعلى حرصها الدائم على إشراك طلبة الجامعة في حملاتها وبرامجها التوعوية.





عمر أبو ريشة

## من أنت؟

دنياي ما أبصرت فيا  
تفيض ينبوعا سخيا  
سمحا وإيماء شهيا  
وخلعت أكرمها عليا  
ترمي بمئزرك الثريا  
ما تبقى في يديا  
زهرها غضا زكيا  
في فمي لحنا شجيا

من أنت كيف طلعت في  
في مقلتيك أرى الحياة  
وأرى الوجود تلفتا  
ألممت أحلام الصبا  
مهلا فداك الوهم لا  
أنا في جديب العمر أنثر  
عودي إلى دنياك واجني  
يكفيك مني أن تكوني

# أشعار وأقوال



أبو العتاهية

## بكيْتُ على الشُّبابِ بدمعِ عيني



فلم يُغنِ البُكاءُ ولا النَّحيُّ  
نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأْسُ الخَضِيْبُ  
كَمَا يَعْرِى مِنَ الوَرَقِ القَضِيْبُ  
فأخبرهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيْبُ

بكيْتُ على الشُّبابِ بدمعِ عيني  
فيا أسفاً أسفتُ على شُبابِ،  
عريتُ من الشُّبابِ وكنتُ غصاً  
فيا ليت الشُّبابِ يَعُودُ يَوْماً،



من لم يشك لم ينظر،  
ومن لم ينظر لم يبصر،  
ومن لم يبصر بقي في  
مناهاة العمي.

أبو حامد الغزالي



الحياة قد تصبح رائعة إذا تركك  
الناس وشأنك

«شارلي شابلن»



لسنا ننشد عالماً  
لا يُقتل فيه  
أحد، بل عالماً لا  
يمكن فيه تبرير  
القتل.

أبير كامو

الشجاعة هي  
تفضيل الحق  
على الباطل،  
والصواب على  
الخطأ مهما  
كانت النتيجة.

جميل  
شيخو

# غربة البنفسج



عبد الحميد القاسبي

أنا الحيّ الميِّتُ  
الميِّتُ الحيّ  
القَاتِلُ المَقْتُولُ  
الغَرِيبُ المَتَّعِرْبُ

النَّاصِرُ المُنْتَصِرُ المَهْزُومُ

أنا صانعُ الفِخَاخِ لقلبي  
قلبي وَرَقَةٌ مُسْتَبَاةٌ

تُظَلِّلُهَا لَعَنَاتُ الفِضَّةِ

أه من الفِضَّةِ التي قَتَلْتَنِي

وزُرْقَةُ السَّمَاءِ التي طَرَدْتَنِي

أنا البِنْفَسَجُ المَحْمُولُ

على أُسْرَجَةِ خِيولِ

تَأْتِهَةٌ فِي البَرَارِي

تَنْتَظِرُ مُرْسَانَهَا المَتَّعِبِينَ

على سَحَابَةٍ تَبْحَثُ عن نيزكِ

والريخُ لا تَهْبُّ إِلَّا قَاسِيَةً.

التطرف هو الإساءة إلى الشيء الذي  
تؤيده، وتأييد الشيء الذي يسيء إليك.

فيكتور هوجو

(من رواية البؤساء)

الكثير من الفاشلين في  
الحياة هم أشخاص لم  
يدركوا مدى قربهم من  
النجاح لحظة استسلامهم.

توماس أديسون

## ليتني ما سمعت فهمي عمر



بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة  
الأهلية

**فهمي عمر لمن لم يعرفه  
من أجيال اليوم، ومن يتجنبه  
من الإعلاميين إياهم، هو  
أول إذاعي عربي برع في  
تلخيص مباريات كرة القدم  
قبل دخول التلفزيون إلى  
البيوت العربية، وأول من  
ابتكر فكرة وضع ساعة  
ونصف الساعة التي هي  
عمر مباراة كرة القدم في  
«برشامة» تفصيلية لذيذة  
مدتها خمس دقائق .**

يقولون : جمهور السينما أكثر موهبة من الممثلين، ومشاهدي البرامج التلفزيونية أكثر دراية من الإعلاميين، والمتفرجين في ملاعب الكرة أكثر «حرفنة» من اللاعبين.

قاعدة جماهيرية، أو أجدية مهنية، أو دستوراً قيمياً، ربما، لكن الأكيد أن فنان العرب محمد عبده لم يخطيء عندما اكتشف أن في الجو غيم، أو عندما كابد الرئيس الراحل أنور السادات حتى اهتدى لمصطلح الضباب، كي يهديء من روع الطلاب المطالبين بتحرير الأرض، فن الكتابة، ولعبة كرة القدم، والظهور على الشاشة الفضية، ثلاثة وجوه لعملة واحدة. الأول: يضع الطوبة الأولى في بناء معماري أنيق .

الثاني: يُزين البناء بالتعبيرات الجاذبة، والثياب الملائمة، والأصوات الخالدة.

أما الأخير فيستمتع به الجمهور مغذياً فيه طموح التحدي والتفوق والتعاون مع الرفيق.

رغم ذلك، نجد صناعة السينما وقد استعمرها بلطحيه وجزارين وأرباب سوابق ومنحرفين، وصناعة الاعلام وقد سيطرت عليها فئة ضالة من المتسلقين والمتمصلحين، وبائعوا المياه العكرة في حوار «السقايين».

يطل علينا البطل متعالياً بنجوميته، وجهله، وأمواله الطائلة، وثيابه أيا كانت، وتخرج إلينا الإعلامية الحسنة متأهية، متعجرفة، متذاكية على البسطاء والضيوف، «والكاست» المتعاون، وربما على النخب السباقين.

عندما خرج الإعلامي الكبير فهمي عمر بعد انقطاع لسنوات على إحدى الشاشات متصدياً لسؤال حول إعلام هذا الزمان: أجاب والدموع تُخفي عينيه: «حسبي الله ونعم الوكيل»، لم يكن مسموحاً لأي مذيع في زماننا أن يخرج «بطلته البهية» إلى الناس إلا إذا حفظ هذه التعليمات عن ظهر قلب:

أولاً: أن تكون واثقاً من لغتك، مجتازاً جميع الاختبارات الخاصة بمخارج الألفاظ، وطريقة الجلوس وعدم استخدام الأيدي بالتلويح أو التشويح إلا في أضيق الحدود .

ثانياً: ألا تُدلي برأيك الشخصي أبداً عند إجراء الحوارات .

ثالثاً: ألا تقاطع ضيفك بتاتا أو حتى متحدثيك من المشاهدين إلا عندما ينتهي من إبداء رأيه أو توضيح وجهة نظره في حدود اللائق من ألفاظ وتغالييد وأعراف .

رابعاً: ألا تتذاك على المشاهد أو المستمع، حيث يوجد بينهم من هم أذكى منك.

خامساً: ألا تستعرض عضلاتك الإعلامية أو المعلوماتية أمام الضيف إلا من خلال السؤال المطروح وباختصار غير مخل وبتوضيح غير ممل.

سادساً: ألا تُسدي للمشاهدين أية نصائح أو توجيهات إلا فيما يتعلق بالبرامج التوعوية والإرشادية، لأن فيهم ما يكفيهم.

فهمي عمر لمن لم يعرفه من أجيال اليوم، ومن يتجنبه من الإعلاميين إياهم، هو أول إذاعي عربي برع في تلخيص مباريات كرة القدم قبل دخول التلفزيون إلى البيوت العربية، وأول من ابتكر فكرة وضع ساعة ونصف الساعة التي هي عمر مباراة كرة القدم في «برشامة» تفصيلية لذيذة مدتها خمس دقائق، هو بذلك كان أروع من نقل الناس إلى مباريات كرة القدم وهم في بيوتهم.

هذه العملة النادرة من الإعلاميين الموهوبين يعيشون الآن أياما هي الأصعب في حياتهم، ويقضون أوقاتا هي الأكثر كآبة في رزنامة تاريخهم، فهم لا يكادوا يمسكون بالريموت كونترول يقلبون به قنوات هذه الأيام، فإذا بهم يصطدمون بتاجر شنطة وهو يبيع على الهواء مباشرة أفكاراً مسمومة، أو مبادئ ملغومة، أو توجيهات مذمومة، و«من محاسن الصدق» أن وجود علينا هذا الزمان بإعلاميين وقد تحولوا إلى بهلوانات على طريقة «الفنان الشامل و الغنائة الشاملة، ترقص وتمثل وتغني وما ضفي ليس أعظم .